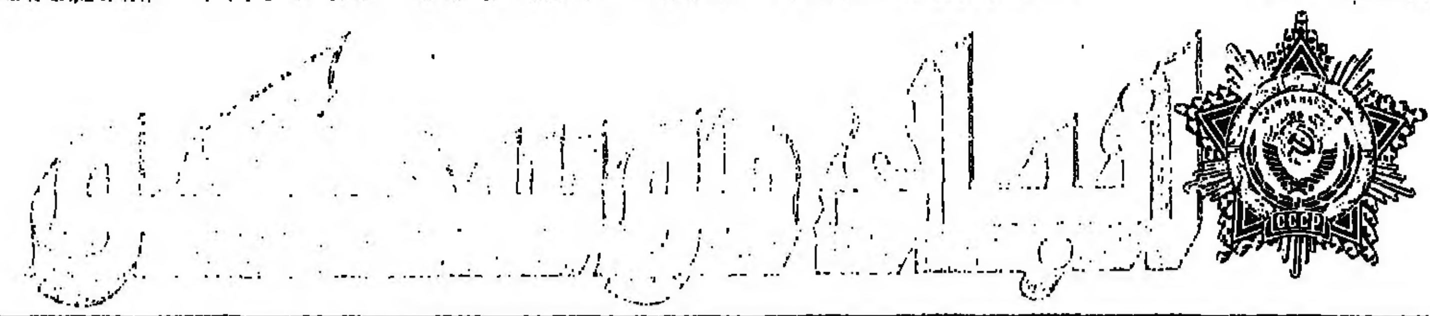
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ٢٠
(٧٣٥)
الاحد ١٥
آيار
(مايو)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ما نقترحـــه نحـــن

اجوبة يوري اندروبوف عن اسئلة ممثل عدد من المنظمات الاجتماعية الفنلندية .

سؤال : ما هي مقترحاتكم بشأن نزع السلاح النووي وازالة الوضع الخطر في اوربا . وكذلك جعل اوربا منزوعة السلاح النووي ؟

جواب : ان ازالة الخطر النووي هي اهم اتجاه في سياسة الدولة السوفيتية . ومنذ ظهور اول القنابل الذرية ونحن نناضل بثبات في سبيل تحريم الاسلحة النووية والقضاء عليها فقد اقترحنا منذ عام ١٩٤٦ عقد اتفاقية دولية تخضع الاسلحة النووية بموجبها للتحريم ، وتوجه الطاقة النووية للاغراض السلمية فقط . ولم يمكن الوصول الى ذلك حينذاك بذنب من اولئك الذين ارادوا احتكار الذرة .

وفي السنوات التالية طرح الاتحاد السوفيتي باصرار ولا يزال يطرح الاقتراحات الهامة لوقف زيادة المخزون النووي ، وتخفيض خطر النزاع النووي وجعله مستحيلا في نهاية المطاف .

واود ذكر بعضا منها فقط .

فنحن نقترح وقف انتاج الاسلحة النووية ، ثم القضاء على المخزون منها تدريجيا . ولكي تسير الامور في مجراها العملي ، دعونا الى اعداد برنامج لنزع السلاح النووي على مراحل وعرضنا وثيقة بهذا الخصوص على لجنة جنيف لنزع السلاح .

وسعيا لتسهيل الوصول الى اتفاق بشأن تحديد الاسلحة النووية والقيام باول خطوة لتقليصها ، فقد اعلن الاتحاد السوفيتي عن استعداده للاتفاق حول التجميد المتبادل للترسانات النووية لجميع الدول التي تملكها ، او كبداية بالنسبة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فقط . كما نقترح تجميد الوسائل النووية المتوسطة المدى والاسلحة الاستراتيجية للطرفين اثناء المباحثات السوفيتية الامريكية .

ولقد اقترحنا ، اثناء المباحثات مع الولايات المتحدة حول الاسلحة الاستراتيجية ، تقليصا ملموسا يزيد على الربع ، للعدد الاجمالي للحوامل الاستراتيجية ، مما يؤدي الى سحب اكثر من الف وحدة من تلك الوسائل من ترسانات كلا الطرفين . كما يؤدي ذلك الى تقليص عدد الشحنات النووية الى درجة متكافئة ادنى مستوى من الان .

اننا نقترح تحريما فوريا لجميع تجارب تفجيرات الاسلحة النووية مما يعيق امكانية صنع انواع واصناف جديدة منها . ونحن على استعداد للاعلان عن موراتوريوم على اية تفجيرات نووية ومنها السلمية ، مع جميع الدول التي تملك الاسلحة النووية لحين الوصول الى اتفاق حول ذلك .

واخيرا قطع الاتحاد السوفيتي على نفسه التزاما وحيد الجانب بعدم المبادرة في استخدام الاسلحة النووية . ودعا الدول النووية الاخرى الى الاقتداء به .

والآن حول اوربا . ان افضل حل لمشكلة الاسلحة النووية هنا هو تحرر القارة الاوربية بشكل كامل من الاسلحة النووية سواء المتوسطة المدى ام التكتيكية . وهذا هو طريق واقعي نحو اوربا المنزوعة السلاح النووي ومن الطبيعي انه يجب على جميع الدول التي تمتلك الاسلحة النووية في هذه المنطقة ان توافق عليه . وللاسف ما يزال اولئك الذين تم توجيه الاقتراح اليهم يغضون عنه النظر وكأنه لم يكن.

لقد اقترحنا على الولايات المتحدة اثناء مباحثات جنيف اقتراحا اخر هو : الاتفاق على تقليص الطرفين لاسلحتهما المتوسطة المدى في اوربا بصورة راديكالية (من الف وحدة تقريبا لكل طرف الى ٣٠٠ وحدة) . ان الاتحاد السوفيتي مستعد في هذه الحالة لان يبقى لديه بنتيجة التقليص ١٦٢ صاروخا اي ما يعادل ما لدى الناتو حاليا في بريطانيا وفرنسا . كما ان مستوى منخفضا متكافئا يمكن ان يكون بالنسبة للطائرات حاملات القذائف

(البقية على ص ٣)



عيـــد النصـــــر

للمرة الثامنة والثلاثين يعود الينا عيد النصر . لقد كان الناس بانتظاره ، وكانوا على ثقة بقدومه . وكانوا يدفعون حياتهم ثمنا له منذ اليوم الاول للحرب ضد الفاشية .

وسيبقى النصر بالنسبة لنا دوما عيدا لتكريم واجلال عشرين مليونا من المواطنين السوفيت الذين قضوا حتفهم ولم يشهدوا هذا اليوم .

هذه الصور التقطها مراسلنا بوريس كاوفمان في التاسع من ايار — مايو ، في موسكو بالقرب من قبر الجندي المجهول . انها لقطات لاتحتاج الى اي تعليق .

يجـــب اختتـــام لقـــاء مدريـــد

في ١٥ آذار (مارس) الماضي قامت مجموعة من الدول المحايدة وغير المنحازة المشاركة في اللقاء ، بمبادرة تهدف الى الاسراع في الوصول الى اتفاق نهائي واختتام اللقاء بنجاح ، وقدمت مشروعا معدلا للوثيقة الختامية .

ان هذا المشروع يغفل عددا من الاعتبارات الجوهرية بالنسبة للاتحاد السوفيتي.

وبالرغم من ذلك فان الاتحاد السوفيتي ، استرشادا منه بما يخدم مواصلة العملية الاوروبية العامة التي بدأت في هلسنكي ، وبمصالح تعزيز السلام والامن وتطوير التعاون في اوروبا ، وتخفيف شدة المجابهة العسكرية فيها ، يعلن عن استعداده لقبول مشروع الوثيقة الختامية المذكورة انفا بالصيغة التي قدم بها في ١٥ آذار (مارس) الجاري .

واذا ما اراد احد ما السير في طريق تقديم تعديلات اخرى لاسيما تعديلات على التعديلات ، واضافات وتغيرات على احكام المشروع ، الذي هو في حقيقة الامر

(البقية على ص ٣)



فازت بطلة العالم في الجمباز الرياضي التلميذة الموسكوفية اولغا بيتشيروفا البالغة من العمر ١٦ عاما بلقب البطلة المطلقة لاوربا في مدينة غيتيبورغ السويدية . كما نالت ميداليتين ذهبيتين لقاء فوزها في الحركات الارضية والقفز على الحصان .

وقد اشارت جريدة «داغينس نيوهيتر» الى ان اوربا قد غدت لها بطلة تليق بها، ولا يمكن اعتبار فوزها صدفة .

بيان وكالـــة « تاس »

يزداد الوضع توترا في لبنان وحواليه . وتحاول الولايات المتحدة بالاشتراك مع اسرائيل ان تفرض عليه شروطا للتسوية من شأنها ان تؤدي عملا الى جعله تابعا لاسرائيل ان لم نقل الى تجزئته .

ويطلب من لبنان التنازل عن استقلاله وسيادته لكي تواصل قوات المعتدي الاسرائيلي ومعها قوات الولايات المتحدة البقاء على الارض اللبنانية في الواقع . ويجري السعي لتحويل هذا البلد العربي الى قاعدة للاعمال العدوانية ضد الدول العربية المجاورة والى ركيزة للوجود العسكري للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

افلا يدل على ذلك سعي اسرائيل الى ان تقيم بمساعدة الولايات المتحدة ما يدعى شريط الامن الذي تتحكم به الطغمة العسكرية الاسرائيلية بهذا الشكل او ذاك وعن طريق نشر الدوريات او انشاء مراكز المراقبة فيه .

ان اسرائيل والولايات المتحدة تنتهكان بفظاظة سيادة لبنان وحقه الشرعي في ضمان امنه عندما ترغمانه على تحديد قواته المسلحة وتفرضان عليه انواع الاسلحة التي يحق له ان يملكها والتي لا حق له في امتلاكها . وفي الوقت نفسه لاتفرض اية تحديدات على اسرائيل بالرغم من قيامها بالعدوان عدة مرات . بينما توجد اسس بان يطالب لبنان اكثر بكثير من اسرائيل بتحديد قواتها المسلحة واسلحتها .

ان ما تدعى بمهمة الوساطة التي يقوم بها وزير الخارجية الامريكية قد ادت في حقيقة الامر الى ممارسة ضغط شديد على لبنان الذي هو ضحية العدوان الاسرائيلي . وليست هذه هي المرة الاولى التي تنقلب فيها «وساطة» الولايات المتحدة ضد المصالح الجذرية للعرب . ويذكر الناس جيدا في الشرق الاوسط والعالم اجمع كيف دبرت المذبحة الوحشية للفلسطينيين في صبرا وشاتيلا في ظل الضمانات الامريكية .

ان امثلة التاريخ نادرة على درجة الوقاحة والاستهزاء المكشوف بالقواعد والاعراف الخلقية العامة التي كوفيء بها المعتدي الملطخ بدماء جرائمه في لبنان .

من حق البلدان العربية وخاصة المجاورة ان تنظر الى مايدبر للبنان باعتباره تهديدا مباشرا لامنها وللسلم في الشرق الاوسط . فليس من الصدفة ابدا ان يصاحب الضجة المثارة حول الاتفاقية الامريكية — الاسرائيلية — اللبنانية تصعيد الاستعدادات العسكرية ضد سورية اذ تهدد اسرائيل علنا بتوجيه ضربة الى سورية . كما تصدر تهديدات ازاء الاردن . وبكلمة اخرى انهم يتحدثون عن السلم بينما يستعدون لحرب جديدة .

ان الاوساط السوفيتية تدين بحزم سياسة الضغط على لبنان ومحاولات

(البقية على ص ٣)



في الصورتين : مجدفو منتخبي موسكو وكازاخستان اثناء التدريب ، عضوا منتخب كازاخستان في فن الرماية بالقوس والسهم ليولسوف وماليشكو ، والمدرب ليتوس .



منتصر الصراع الشاري من اجمل الا ... في بطولة الاتحاد السوفياتي في الشطرنج بين الرجال ، والتي تجري الان في موسكو . ومما لاشك فيه ان اللاعب السوفيتي المعروف ، بطل العالم السابق ميخائيل تال كان بامكانه الانخراط في هذه المعركة لولا المرض الذي الم به مع بداية المباريات .

وهكذا فقد بقي من اللاعبين الان ١٦ لاعبا فقط . ولايزال ليف بساخيس الفائز ببطولة البلاد مرتين يتصدر الجميع وفي الجولة التاسعة فقط تقدم عليه ليف بولوغايفسكي الذي ربح احدى المباريات معه . غير ان بساخيس عاد الى مكانه السابق في اليوم التالي مباشرة ، ولو انه لم يعد اللاعب الوحيد الذي يشغل هذا المكان . فقد لحق به اناتولي كاربوف الفائز ببطولة العالم ثلاث مرات ، وذلك بعد ان فاز بنتيجة لقائه مع اوليغ رومانيشين حيث لعب بالاسود ، ونتيجة لقاء مع يفيم غيللر حيث لعب بالابيض . والجدير بالذكر ان غيللر هو الاكبر سنا (٥٨ سنة) من بين كل اللاعبين المشاركين في المباريات .

وقد ترك انتصارا كاربوف مذاق الشاعا اويا .

وقد اصبح معلوما الان من سيشارك في احد ادوار النصف النهائي . فسيلعب هاري كاسباروف مع فيكتور كورتشنوي (سويسرا) الذي فاز في مباراة الربع النهائي في باد-كيسينغن (المانيا الاتحادية) على لايش بورتيش الهنغاري بنتيجة ٦-٣ نقاط ، وهي نفس النتيجة التي فاز بها كاسباروف على اليكساندر بيليافسكي في موسكو .

اما مشاركو نصف النهائي الثاني فلم يعرفوا حتى الان . ففي لندن (...) خاض فاسيلي سميسلوف وروبرت هيوبنر (من المانيا الاتحادية) ١٣ جولة ، عشر جولات منها كانت متعادلة وثلاث اضافية . والنتيجة لاتزال كما كانت : تعادل ٦،٥-٦،٥ نقاط . ... النصف النهائي مع الفائز في مباراة الربع النهائي في اليكانتي (اسبانيا) ، حيث يلعب زولتان ريبلي (منغاريا) مع ايوليتيو توري (الفلبين) والنتيجة الان ٤-٢ لصالح ريبلي .

وبالنسبة للنساء فستلتقي ناانا ايوسيليانى في النصف النهائي مع المنتصرة في باد-كيسينغن ، حيث ربحت ليديا سيمونوفا في لقائها مع الرومانية مرغاريتا موريشان بنتيجة ٥،٥-٤،٥ . اما ايرينا ليفيتينا التي تشارك في النصف النهائي الاخر فستنتظر انتهاء المباراة في اليكانتي ، حيث ربحت ناانا اليكساندريا على ناتاليا ليماتشكو (سويسرا) بنتيجة ٥،٥-٤،١ .

وهكذا فان مباريات النصف النهائي والنهائي ، سواء للنساء او الرجال ستجري هذا العام ايضا .

فيكتور بابكين

ليلي الخاتوفا واناليا والينكوفا وايليانا رايفا انهن صديقات منذ ايام الطفولة وقد ترعرعن في حي واحد في العاصمة البلغارية صوفيا ودرسن في المدرسة معا ، وهن يمثلن النادي «ليفسكي — سبارتاك» ويتدربن سوية ، ويفزن في المباريات على اي مستوى بالمراتب الاولى . وهكذا كان الحال في مباريات كأس العالم التي انتهت في العاصمة اليوغسلافية . فقد فازت الصديقات الثلاث باحدى عشرة ميدالية .

حققت ليلي الخاتوفا اكبر نجاح ، اذ جمعت في مجموعة الحركات ٣٩،٥٥ نقطة . كما فازت بالحركة مع الحلقة وجمعت ١٩،٧٠ نقطة . وقد استطاعت الخاتوفا بطلة العالم السابقة ان تتغلب على والينكوفا بطلة العالم ولكن والينكوفا لم تكن الوحيدة ، التي فازت بالمرتبة الثانية ، فقد تقاسمتها مع داليا كوتكايتي لاعبة الجمباز الفني السوفيتية من فيلنوس ، بطلة اوربا (٣٩،٢٥ نقطة) . واتيح لداليا (١٧ سنة) الفوز بالميدالية الذهبية في الحركة مع الشريط (١٩،٨٠ نقطة) وكانت داليا افضل لاعبة في الحركات مع الكسرة (١٩،٨٠ نقطة) ومع الصولجانين (١٩،٨٥ نقطة) .

اما ايليانا رايفا ، اكثر البلغاريات الثلاث حنكة ، فقد فازت بالميداليتين الفضيتين والميدالية البرونزية اثناء المباريات في مختلف انواع الحركات .

وبرهنت الجمبازيات السوفيتيات على مستواهن العالي في الحركات الجماعية فكن في صدارة المتباريات منذ البداية ولم يتنازلن عن مواقعهن ابدا، ففزن بنتيجة رائعة (٣٩،٦٥٠ نقطة) .

واحتلت الرياضيات البلغاريات المرتبة الثانية (٣٩،٤٠ نقطة) وفازت اليابانيات المرتبة الثالثة (٣٨،٧٢٥ نقطة) .

فالنتينا نيكيفوروفا



لاعب المنتخب السوفيتي بالتاشا (الى اليسار) ولاعب منتخب سويسرا ديكاستيل يتنافسان على الكرة . وقد انتهى هذا اللقاء الودي الذي جرى في لوزان باصابة واحدة مقابل لا شيء لصالح الفريق الضيف . وكانت هذه المباراة آخر اختبار للاعبي كرة القدم السوفيت قبل مباراة التصفية على بطولة اوربا مع منتخب البرتغال .

قال فلاديمير يورزينوف مدرب المنتخب السوفيتي في الهوكي على الجليد بعد الجولة الثانية من مباريات بطولة العالم واوربا الجارية في مدينتي دوسلدورف ودورتموند بالمانيا الغربية : ان المباريات التي جرت لحد الان قد كشفت عن الاستعداد الجدي لجميع المشاركين .

كان عشاق اللعبة ينتظرون افتتاح هذه البطولة بشوق شديد . ولم يخطئوا في ذلك . اذ يسود جميع المباريات تنافس شديد .

ولايستطيع الفرق المتصدرة في اللعبة تحقيق الفوز بسهولة . ومع ذلك حصل كل من منتخب الاتحاد السوفيتي ومنتخب تشيكوسلوفاكيا ومنتخب السويد على اربع نقاط بعد مباراتين . علما بان المنتخب السوفيتي قد فاز بنفس النتيجة وهي ثلاث اصابات مقابل لاشئ على منتخبي المانيا الديموقراطية وفنلندا ولعب بصورة ممتازة كالعادة حامي المرمى السوفيتي فلاديسلاف تريتياك وكانه اغلق مرماه بالمزلاج . وبعد ان فاز الكنديون على الفريق الايطالي بست اصابات مقابل لاشئ واجهوا مقاومة عنيدة من جانب السويديين لخسروا هذه المباراة باصابتين مقابل ثلاث اصابات ، اذ كان ينقصهم التجانس . ويبدو ان مستوى لعبهم سيرتفع من مباراة لاخرى .

لقد حصل فريقا كندا والمانيا الغربية على نقطتين بعد مباراتين . ولم تحصل على اية نقطة منتخبات المانيا الديموقراطية وفنلندا وايطاليا .

فلاديمير دفورتسوف

آراء .. اسئلة .. اجوبة

ماذا يقلق قراء جريدتنا ..

ينبغي تذكير اولئك الذين يأملون بالانتصار في الحرب النووية بان احدا لن ينتصر فيها . اذ ان الانتصار في مثل هذه الحرب ليس سوى وهم من الاوهام . الم يحن الوقت لتحكيم العقل والنظر الى المقترحات السلمية السوفيتية بايجابية ؟

ان مليارات الدولارات التي تنفق على انتاج اسلحة الموت يمكن استخدامها في التغلب على التخلف الاقتصادي في بلدان العالم الثالث بل ، ان هذه المبالغ ليست زائدة بالنسبة لاميركا بالذات التي تعاني من بطالة لم يسبق لها مثيل .

بارتولوميو فالزي
(غانا)

انني واثق من ان تجار الاسلحة الكبار هم وحدهم الذين يريدون حربا جديدة ، وهم الذين يملون ارادتهم على الحكومات .

ليونارد جورج لووتون
(استراليا)

اعتقد ان كل الذين عانوا من الحرب العالمية الثانية ، وكذلك احفادهم واولادهم ، لايريدون وقوع حرب جديدة .

اننا نتابع بانتباه سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ومبادراته السلمية ونحن نعرف ان الشعب السوفيتي يناضل ضد السلاح النيتروني الذي يجعل كرتنا الارضية خالية من البشر في لحظات معينة .

فباسم انقاذ الحضارة البشرية يجب على جميع الناس ، بغض النظر عن آرائهم السياسية ولون بشرتهم ومعتقداتهم الدينية ، ان يوحدوا جهودهم في النضال من اجل السلم وضد خطر الحرب .

اليون ندوم
(النيجر)

ان الابرتهيد هو سياسة الاضطهاد العنصري والاستغلال القائمة على النهب وسلب الحقوق الاجتماعية للسكان الافارقة من جانب المستعمرين المستوطنين واحفادهم . انه جريمة ضد الضمير والقيم البشرية .

ونحن الافارقة ندعوا قادة الدول والحكومات لدعم اولئك الذين يناضلون ضد هذا النظام العنصري . وينبغي اتخاذ التدابير ضد تجنيد وتدريب المأجورين لانقاذ النظام العنصري واتخاذ عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد جمهورية جنوب افريقيا .

وبما ان جمهورية جنوب افريقيا تحتل ناميبيا بشكل غير شرعي فعلى المجتمع الدولي ان يعزز دعمه للحركة التحررية في ناميبيا ، اذ ان «سوابو» هي الممثل الحقيقي لشعب ناميبيا .

ابراهيم بيكيل
(اثيوبيا)

رحلة بالسيارات في ارجاء الاتحاد السوفيتي

قبل عدة اعوام قام احد اصدقائي بجولة في ارجاء المانيا الديمقراطية بسيارة مؤجرة . واود ان اقوم بمثل هذه الرحلة في بلادكم ، هل هذا ممكن ؟

ريشكي
(الولايات المتحدة الامريكية)

اجل . ممكن . وهذا هو جواب مؤسسة انتوريست المساهمة لعامة الاتحاد السوفيتي .

تتيح هذه المؤسسة سنويا شتى اشكال السياحة في الاتحاد السوفيتي بما في ذلك السياحة بالسيارات الخاصة او المؤجرة منها .

* تمر خطوط السياحة عبر مؤسسة انتوريست بطرق سبع جمهوريات سوفيتية هي : روسيا الاتحادية واكرانيا وبيلوروسيا واستونيا ومولدافيا وجورجيا وارمينيا .

* وحسب الرغبة يمكن للسائح ان يختار اي طريق من حيث الطول (هواة الفن المعماري الروسي يهمهم زيارة ياروسلافل ونوفغورود والمدينتين - المتحفين فلاديمير وسوزدال ، اما لمن يفضل الاماكن الاستوائية فان مؤسسة انتوريست تقدم لهم امكانية زيارة جورجيا - بلاد الجبال العالية والقمم المغطاة بالثلوج الازلية والحقول الخضراء ، والكروم والبحار اللازوردية .

* فاذا اخترت هذا النمط السياحي فان انتوريست تقدم لك سيارة بالاجرة «جيغولي» مع سائق او بدونه . ولهذا الغرض على الراغب ان يحصل على بطاقة للخدمات في مدن الاتحاد السوفيتي الواقعة على هذه الخطوط السياحية .

* واذا كانت لديكم هوية سياقة عالمية فبامكانكم الحصول على سيارة بلا سائق من المراكز السياحية في موسكو ، لينينغراد ، مينسك تبيليسي ، خاركوف ، اوديسا ، ويالطا سوتشي ، بريست ، يريفان ، لفوف كيشينيوف ، كييف ، وحسب الرغبة يمكن ارسال السيارة الى الزبون الى اية مدينة او منطقة حدود لايوجد فيها محل لتاجير السيارات ، شرط ان تقع على خط انتوريست .

* وعلى خطوط انتوريست تنتظر السائح محطات التزود بالبنزين والتصليح والخدمات التكنيكية والفنادق المريحة والموتيلات والكومبينغات التابعة لانتوريست .

* وسعر تاجير السيارة تابع لمدة استخدامها ، ويتراوح بين ٦ روبلات و٨٠ كوبيكا و٩ روبلات و٤٠ كوبيكا اي ٩٫٤١ دولارات الى ١٣٫٠١ دولار في اليوم .

* ويدفع السائح لقاء كل كيلومتر ١٠ كوبيكات (١٣ سنتا) .

* اللتر الواحد من البنزين ، ماركة اى - ٩٣ يكلف ٤٠ كوبيكا (كل مئة كيلومتر يكلف ٨ ليترات تقريبا).

* السيارة المؤجرة مؤمنة (اجرة التامين تدخل ضمن قيمة التاجير) .

في أحد المخيمات بالقرب من سوخومي (جمهورية جورجيا السوفيتية)

خارطة تبين خطوط السياحة بالسيارات

لا معنى للتقدم بدونهن



ناتاليا نيكولايفا مدرسة الرياضيات في المدرسة المتوسطة رقم ٢٥ بمدينة نوفغورود

لماذا تعمل غالبية النساء في الاتحاد السوفيتي ؟

ب . شانموغام
(الهند)

- انهن يعملن بفضل توفر الامكانيات الواسعة للعمل في بلادنا . وساذكر هنا الاسباب الرئيسية التي تساعد على المساهمة النشطة للنساء السوفيتيات في الانتاج الاجتماعي :

* منذ نصف قرن لا وجود للبطالة في بلادنا . ويمكن للمرء ان يرى امام بوابة كل مصنع سوفيتي لوحة اعلانات تدعو الناس الى العمل . ففي مثل هذه الظروف ليس من الصعوبة على المرأة ان تجد العمل الذي تفضله .

* عدم وجود اي تمييز في التعليم وفي الحصول على المهنة . كما ان الفتيان والفتيات (الدراسة مختلطة في بلادنا) يحصلون على التعليم المتوسط العام . ويستفيد «الجنس اللطيف» من هذا الحق بشكل جيد في هذا المجال فاذا كان من كل الف مواطن (سنة ١٩٣٩) ١٦ رجلا و٩ نساء يحملون شهادات تعليمية ، فقد اصبح هذا العدد ١١٢ و١١٧ في سنة ١٩٨٢ . وليس من قبيل الصدف ان اكثر من نصف الاطباء والمعلمين وثلث المهندسين والحكام هم من النساء في بلادنا . كما ان نصف العلماء من النساء ايضا . قال العالم والكاتب الانجليزي سنو ، ان الغرب يرتكب خطأ اذ لا يولي الاهمية لتطوير مواهب الجنس اللطيف . اما الاتحاد السوفيتي فلا يرتكب مثل هذا الخطأ .

ومع ذلك فليست كل المهن متاحة للمرأة في الاتحاد السوفيتي . فالنساء لا يعملن كغواصات او عاملات مناجم كما ان الدولة والنقابات تعين انواع المهن المضرة بجسم المرأة ولا تسمح لها بمزاولتها .

* انشاء شبكة واسعة من دور الحضانة ورياض الاطفال (تتسع الآن لزهاء ١٥ مليون طفل) وحماية حقوق النساء العاملات والامهات (تنقل النساء في هذه الاحوال الى اعمال اخف مع الحفاظ على رواتبهن السابقة ، وبعد الولادة تحصل الام على اجازة لعام ونصف العام مدفوعة الاجر نسبيا مع احتفاظها بعملها الخ) .

ان كل الابحاث السوسيولوجية في موضوع «العمل والتعليم» تؤكد بانه كلما كان مستوى التعليم ارفع ، كلما اصبح عمل المرأة ، كربة بيت فقط اصعب .

ولقد اكدت الاستفتاءات السوسيولوجية التي تمت في اوقات مختلفة وفي مؤسسات سوفيتية متنوعة ان ٧٠-٧٢٪ من النساء اجبن بـ«نعم» على السؤال : هل ستستمرين في العمل اذا كان زوجك لوحده يحصل على اجرة تعادل اجرتكما اليوم ؟» . ان اسباب مثل هذه الاجوبة تدل بان النساء يجلبن بعملهن فائدة للمجتمع باستخدام معارفهن وقدراتهن وتعاملهن مع الاخرين خارج الدائرة العائلية .

ان النساء لايعملن في الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل ان نصف النساء يعملن في الولايات المتحدة ايضا ، وفي اوروبا الغربية ٤٥٪ منهن يعملن . ولكن المرأة هناك لاتحصل على اجرة مساوية لاجرة الرجل . ففي سنة ١٩٧٧ كانت المرأة اليابانية تحصل على ٤٦٪ فقط من اجرة «الرجل» ، وهذا الفرق لايقل بل يزداد . ففي الاعوام الاخيرة ازداد في الدانمارك واليونان وهولندا وانجلترا . ان المرأة في الاتحاد السوفيتي تحصل نفس الاجرة لنفس العمل .

ولقد لعبت النساء دائما في مصائر بلادنا دورا كبيرا . فبدونهن لما كان للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في بلادنا معنى .

بوريس دانيلوف

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

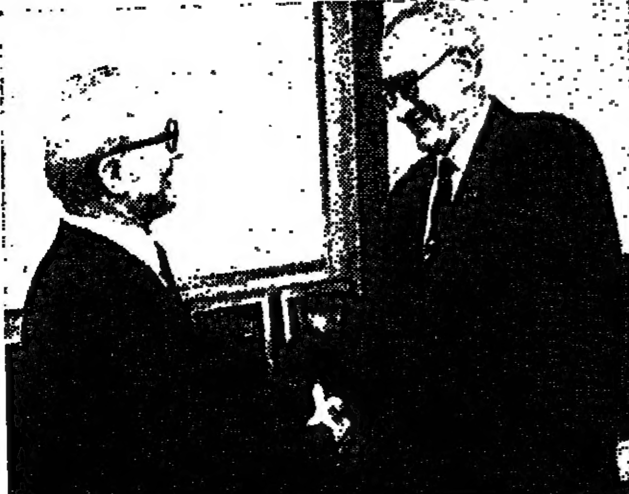
* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد - ٧٤
الجزائر

* المغرب
المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع دينان وشارع
الدار البيضاء

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي ، قام وفد الدولة والحزب من جمهورية المانيا الديمقراطية في الفترة مابين ٣ و٧ ايار مايو ١٩٨٣ بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفيتي . وقد تراس الوفد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية اريخ هونيكر .

وقد جرت الزيارة في جو اخوي من الصداقة والتفاهم التام ، اللذين تتميز بهما العلاقات بين الحزبين والبلدين . هذا ماجاء في البيان المشترك حول نتائج الزيارة .



اثناء المحادثات بين يوري اندروبوف واريخ هونيكر

جورج حبش : اننا ندافع عن حقنا المقدس في الحياة

في لقاء مع مراسل صحيفة «انباء موسكو» قال جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

ان زيارة وزير الخارجية الامريكي شولتز الى الشرق الاوسط ما هي الا محاولة جديدة تقوم بها واشنطن وتل ابيب لتحقيق مخططاتهما في المنطقة بالقضاء على الثورة الفلسطينية ، وجر لبنان الى صفقة كامب ديفيد ، واركاع سورية .

واضاف المناضل الفلسطيني ، الذي كان في زيارة لموسكو تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو- اسيوي ، قوله ، ان ادارة الرئيس ريغان تسير على منهج خطير جدا اذ تحاول ايقاف حركة الشعوب في سبيل التحرر الوطني ، واعادة عجلة التاريخ الى الوراء . وتواصل واشنطن تصعيد سباق التسلح ، وزيادة التوتر في العالم ، وتشديد الحرب الباردة التي يمكن ان تتحول الى حرب نووية في اية لحظة .

ثم قال جورج حبش : لقد ايقنت مرة اخرى ، اثناء مكوثي في موسكو بان الاتحاد السوفيتي يبذل كل جهوده لتفادي الكارثة النووية ، ولاحباط مساعي الامبرياليين العدوانية . وشعرت بتضامن السوفيت الهائل مع الشعوب العربية . ان هذا التضامن هام جدا بالنسبة للعرب ، ولاسيما بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين .

وقال في الختام : «لقد شنت اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني ولكن ذلك لن يثنينا ابدا . اننا ندافع عن حقنا المقدس في الحياة والتأييد السوفيتي الشامل لنضالنا العادل يساعدنا على الصمود في وجه المعتدين» .

الكساندر كوزلوف

بيان وكالة «تاس»

(بقية المنشور على ص ١)

الانتقاص من حقوقه باعتباره دولة مستقلة ذات سيادة . اذ لايمكن حل مشكلة لبنان عن طريق لوي الايادي ولكي يعود السلام الى الارض اللبنانية التي عانت كثيرا ، من الضروري بالدرجة الاولى ان تنسحب منها قوات المعتدي بكاملها . ويجب تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بالاجماع والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية دون قيد او شرط . كما ينبغي ان تغادر لبنان القوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى الموجودة هناك .

ان الاتحاد السوفيتي يساند وحدة لبنان واستعادة سيادته وضمان استقلاله ووحدة اراضيه .

فمن هو المسيح الدجال ؟

من مراسلنا في نيويورك

ان كتابة هذه الرسالة قد كلفت اصحابها من الجهد اكثر مما تكلفه الباري في خلقه العالم . لا في ستة ايام ، بل في غضون عامين كاملين اشتغل الاساقفة الكاثوليك الامريكان بتهذيب نص رسالتهم الكنيسية المعنونة : «تحد للعالم : وصايا الرب واجابتنا» .

اما وصايا الرب فمرونة للجميع فقد ورد في كتاب النبي ميخا : «ويصنعون من السيوف المحاريث ومن الرماح المناجل» . لكن سلالة ادم وحواء سرعان ماوقعت في الخطيئة : السيوف حولت الى القذائف النووية ، وتحولت الرماح الى وسائل لنقلها .

وقد اشار الاساقفة ، وهم يهمون بدراسة المشكلة : «ان العصر النووي هو عصر الخطر ، سواء منه الخطر الاخلاقي او الجسدي» .

ولكن ، كيف يجب ان يكون جواب المؤمنين ؟

في اللقاء ، الذي دام يومين بمدينة تشيكاغو ، ونظمه احد اكبر التجمعات المسيحية - «المجلس الوطني للاساقفة الكاثوليك» - اعتمدت الرسالة الكنيسية ، التي وصفت العناصر المحورية في استراتيجية ريغان النووية بانها «لا اخلاقية» .

باغلبية ٢٣٨ صوت ضد ٩ ادان الاساقفة الحرب النووية كخطيئة كبرى ورفضوا نظرية الضربة النووية الاولى ودعوا ، في حقيقة الامر الى التجميد المتبادل لمخزونات الاسلحة النووية الامريكية والسوفيتية . كما وقعوا امضاءاتهم على تصريح ، اكثر «اثارة للفتنة» من منظور السلطات الامريكية:

«يجب ان تكون ثمة مقاومة اجتماعية جلية لديماغوجية الحروب النووية «المظفرة» ، والامال غير الواقعية في «الخروج احياء» من تبادل الضربات النووية ، واستراتيجية «الحرب النووية الطويلة الامد» .

ان الاساقفة يدعون الرعايا لمقاومة الهستيريا النووية الرسمية وهم يصبون اللعنة الدينية على الكثير مما جاء في مراسيم مجلس الامن القومي ومذكرات البنتاغون السرية !

ومن المعروف ايضا ان الكاثوليك المحافظين قد لعبوا دورا ملحوظا في صياغة النظريات السياسية الخارجية لادارة ريغان . اما القداس في البيت الأبيض فيمكن ان يبدو اكثر خيبة : وزير الخارجية السابق الكسندر هيغ ومستشار الرئيس للامن القومي وليم كلارك ، وسابقه في هذا المنصب ريتشارد آلن ، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية وليم كيسي ووزير القوى العسكرية البحرية جون ليمان ..

وفي ضوء هذا تكون الحيرة اوسع واعمق . الوجهاء الكاثوليك المتسنمون لمناصب سياسية وعسكرية رفيعة يقولون شيئا ، اما اباؤهم الروحيون فيقولون شيئا مغايرا تماما !

وبعبارة ادق : يقولون شيئا معاكسا تماما . فقد جاء في رسالة الاساقفة «اننا نعبر عن رأينا في ان الضرورة الاولى تقوم في الحيلولة دون اي استخدام للاسلحة النووية . ونحن نأمل في ان الزعماء سيرفضون التصور

(البقية على ص ٦)

ما نقترحه نحن

(بقية المنشور على ص ١)

النووية (١٣٨ طائرة لكل طرف) يقال لنا بان الاتحاد السوفيتي ستكون لديه في هذه الحالة قذائف نووية اكثر محمولة على الصواريخ . اننا على استعداد للاتفاق حول التكافؤ في القدرات النووية في اوروبا سواء بالنسبة لحاملات القذائف ام للشحنات مع حسبان الاسلحة المشابهة التي لدى بريطانيا وفرنسا طبعا .

وبكلمة اخرى نحن نريد ان يكون لدى الاتحاد السوفيتي من الصواريخ والرؤوس ما لا يزيد على ما لدى الناتو في كل مرحلة محددة متبادلة وان ينخفض عدد الرؤوس في صواريخنا المتوسطة المدى بالقدر الذي ينخفض فيه عدد الرؤوس في الصواريخ البريطانية والفرنسية . والموقف نفسه يشمل وسائل الطائرات من هذا النوع والموجودة في اوروبا . وهكذا تجري المحافظة على تكافؤ متقارب بين الاتحاد السوفيتي والناتو سواء بالنسبة لحاملات الاسلحة النووية المتوسطة المدى ، اي الصواريخ والطائرات ، ام بالنسبة لعدد القذائف التي تحملها . علما بان هذا التكافؤ سيكون على مستوى ادنى بكثير مما عليه الآن .

واود التاكيد بصورة خاصة ان تطبيق هذا الاقتراح الجديد يؤدي الى ان تكون الصواريخ المتوسطة المدى والقذائف التي تحملها في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي اقل بكثير مما كان لدينا حتى عام ١٩٧٦ ، حيث لم نكن نمتلك صواريخ س-س ٢٠ .

ان تنفيذ اقتراحنا هذا يقرب اوروبا بشكل ملموس من تحررها بالكامل من الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية . ويمكن ان يمتنع عن قبول هذا الاقتراح ، فقط من يريد ، مهما كلف الامر ، نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية ، وبذلك يخرق توازن القوى القائم في اوروبا وعلى المستوى العالمي . واذا حدث ذلك فان خطر الحرب سيقترب من ابواب اوروبا ، ولايمكننا السماح بذلك وسنتخذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على التوازن .

سؤال : هل تساندون اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية على سبيل المثال في شمال اوروبا ، وهل انتم مستعدون لتقديم ضمانات لامن مثل هذه المناطق ؟

جواب : اجل اننا نساند اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا والاجزاء من قارة الاوروبية الاخرى باعتبارها وسيلة هامة لتعزيز امن الشعوب الاوروبية .

اننا ندعم بشكل قاطع اقتراح فنلندا حول تحويل شمال اوروبا الى منطقة خالية من الاسلحة النووية . ومن المهم طبعا ان تكون هذه المنطقة خالية من الاسلحة النووية فعلا . وان تغلق جميع المنافذ بوجهها هناك .

ان الاتحاد السوفيتي مستعد من جانبه للالتزام بعدم استخدام الاسلحة النووية ضد بلدان شمال اوروبا التي تدخل في المنطقة . ويمكن تنظيم ذلك عن طريق عقد اتفاقية متعددة الاطراف او اتفاقيات ثنائية مع كل دولة تدخل ضمن المنطقة . ومن الواضح ان امن هذه البلدان سيكون اكثر ضمانا فيما اذا وعدت دول الناتو النووية بضمانات مناسبة . ولكننا لا نضع ذلك شرطا لالتزامنا .

وبناء على الرغبات التي عبر عنها عدد من البلدان الاسكندنافية فان الاتحاد السوفيتي على استعداد للنظر في مسالة بعض الاجراءات الهامة التي تخص اراضيه المجاورة لتلك المنطقة والتي تساعد على تعزيز وضع شمال اوروبا باعتبارها منزوعة السلاح النووي.

ودعما لاقتراح اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا فقد اعلن الاتحاد السوفيتي كذلك عن موقفه الايجابي من حيث المبدأ ازاء الفكرة التي طرحتها الحكومة السويدية بشأن اقامة منطقة في وسط اوروبا خالية من الاسلحة النووية للعمليات الحربية .

انني على ثقة بان تطبيق المقترحات المذكورة حول المناطق المنزوعة السلاح النووي يساعد على تحرر اوروبا باكملها من الاسلحة النووية مستقبلا .

سؤال : ما هي اهمية اعلان الدول النووية عن التزامها بعدم المبادرة في استخدام الاسلحة النووية بالنسبة لتخفيف خطر الحرب النووية ؟

جواب : ان امثال هذه البيانات تساعد ، وفقا لقناعتنا الاكيدة ، على درء خطر الحرب النووية عن طريق اقامة جو من الثقة العميقة في العلاقات بين الدول . وهذا يكتسب اهمية خاصة في ظل الوضع الدولي الحالي .

ان الاتحاد السوفيتي قد قطع على نفسه التزاما ، كما اشرت سابقا بعدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية . واذا حذت الدول النووية الاخرى حذو الاتحاد السوفيتي فان ذلك سيعني في الواقع الامتناع تماما عن استخدام الاسلحة النووية . فاذا لم يبادر احد باستخدامه فلن تكون هنالك ضربة نووية ثانية او ثالثة . وان اتخاذ مثل هذا الالتزام لايتطلب فترة طويلة من المباحثات والاتفاقات والشيء الوحيد المطلوب هو الارادة الخيرة والسعي المخلص نحو السلم .

بيد ان الولايات المتحدة وحلفاءها في الناتو اذ يستمرون في المراهنة على المبادرة باستخدام الاسلحة النووية انما يتملصون من الاقتداء بمثال الاتحاد السوفيتي .

سؤال : هل تعزز الحركة الواسعة والفعالة من اجل السلام امن الشعوب ؟ وهل تدعم مباحثات نزع السلاح الجارية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟

جواب : انا واثق ان الامر كذلك فالحركات الجماهيرية المعادية للحرب هي عامل هام لصالح السلام . ولا يمكن ان تتجاهله الشخصيات الرسمية والحكومات اذا كانت تحترم راي شعوبها . وان حركة السلم تؤثر بدون شك في هذا المجال على مباحثات الحد من التسلح .

يجب اختتام لقاء مدريد

(بقية المنشور على ص ١)

حصيلة للمباحثات التي استغرقت اكثر من عامين ، ومؤالفة بين مواقف الدول الخمس والثلاثين ، التي سيكون لكل منها ، في مثل هذه الحال ، الحق في تقديم تعديلاتها ايضا ، فقد يؤدي ذلك بكل الايجابيات التي تم التوصل اليها في مدريد .

واذا ابدى سائر المشاركين في اللقاء مثل هذا الموقف السياسي الواسع والشعور بالمسؤولية ، فسيكون من الممكن خلال ايام معدودة اختتام لقاء مدريد بنتائج ايجابية جوهرية .

هذا ماجاء في نداء الاتحاد السوفيتي الى الدول المشاركة في لقاء مدريد .

وعندئذ سيحسد الاحياء الاموات

... بضع ثوان فقط . وربما دقائق . وعندئذ لن يبقى للاحياء الذين سيبقون على الارض التي حرقتها الحرب الصاعقة ، اخر حرب ، الا ان يحسدوا الموتى ...

ولكن هل يمكن تسمية اولئك الذين نجوا ، احياء ؟

- ان الناس ، الذين اصابهم مرض اشعاعي وتنيرت نفسيتهم ، وراحوا يتخبطون بين الركام الاشعاعي «لعصر الفضاء» بحثا عن المعونة الطبية ، عن مياه غير ملوثة او غذاء ، عن ماوى لن يكون بوسعهم ان يتذكروا حجيج اولئك ، الذين قالوا بامكانية الخروج احياء من الحرب النووية ، وحتى الذكريات عن العالم الذي اختفى سيفقد مغزاه حينما حرق ماضي البشرية ومستقبلها ، - هذا ماقاله عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ، عالم الوراثة نيكولاي بوتشكوف ، نائب رئيس اللجنة السوفيتية «الاطباء من اجل درء الحرب النووية» .

ان المعطيات العلمية ، التي يحوز عليها اليوم الاطباء حول العواقب المفجعة المرتقبة للحرب النووية لا تبقي اي امل ، انها لا ترحم في لامبالاتها ، ولذا فان المؤتمر العالمي الثالث للاطباء المناضلين من اجل نزع السلاح النووي ، الذي سينعقد في حزيران من هذا العام في هولندا سيجري تحت شعار «اوهام الحياة بعد الحرب النووية» .

ان معظم علماء العالم اليوم متفقون سواء على تهافت النظريات ، التي تروج لها الولايات المتحدة الامريكية والناتو

(البقية على ص ٧)

جولة في عالم الصحافة

تفويض الاحزان للتليفون

لقد تم توجيه سؤال ، الى الكسندر ميخاليلوفيتش (لم نذكر كنيته لاسباب مهنية) ، الطبيب النفساني في دائرة الاسعاف النفسي الاجتماعي بموسكو وهي الاولى في البلاد :

– ما مقدار فعالية العلاج النفسي بالتليفون ؟

– عندما اقوم بفحص المريض في العيادة ، يكون كل شيء بالنسبة لي مهم : تعبير عينيه ، رد الفعل لديه خلال الحديث ، وحتى طريقته في الجلوس على الكرسي ، اي حالته النفسية بصورة عامة . وعند التحدث بالتليفون اضطر للتعرف على حالة المريض من الصوت وتباين النبرات ولكن التليفون ينشط النطق . ثم ليس كل مريض ياتي الى عيادة الاسعاف النفسي الاجتماعي من تلقاء نفسه واما التليفون ، فهو تحت يد المريض ويمكنه عندما يقرر الاتصال اجراء ذلك فورا وعدم ارجائه . كما ان التليفون يتيح الصراحة الفائقة والثقة .

مجلة «رابوتنيتسا» (العاملة)

«وحتى في اخر الدنيا»

كانت كلمات بيان الدول الثلاث المتحالفة في تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩٤٣ تدوي محذرة ومهددة ، بالعقوبة الحتمية ، التي تلحق بكل من ارتكب جريمة بحق الانسانية ؛ الا فليكن هذا في علم اولئك ، الذين لم يغمسوا بعد أيديهم بالدماء البريئة ، كي لا يصبحوا في عداد المذنبين لان الدول المتحالفة سوف تعثر عليهم بلا ريب وحتى في اخر الدنيا ، وتسلمهم الى ايدي اصحاب الاتهام من اجل ان تتحقق العدالة .

ونضطر اليوم ان نذكر بذلك العهد كل ، من كان يتوجب عليه في الخارج العثور على مجرمي الحرب وملاحقتهم ومن ايار (مايو) عام ١٩٤٥ وحتى كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٦٧ بدأ التحري بما يتعلق بقضايا ٧٧٠٠٤ من المجرمين النازيين في المانيا الغربية ولكن صدر الحكم خلال هذه الفترة بحق ٦١٩٢ شخص فقط ، اي بحق اقل من ٨ بالمائة .

جريدة «الازفيستيا»

سماد من الفضلات

تمكن الكيمياويون الزراعيون بالمعهد البيولوجي للتربة التابع لمركز الشرق الاقصى العلمي من استنباط سماد جديد هو البورون الجبسي . وتؤلف فضلات منتجات مؤسسة «بورون» الانتاجية في بريموروسك اساس هذا السماد .

ان تربة الشرق الاقصى تفتقر الى الكبريت ، الذي يدخل في تركيب الزلال . ولذا فان من الضروري ادخال الكبريت بصورة سماد . ولكن ذلك يكلف غاليا . لان رواسب الكبريت معدومة الوجود في الشرق الاقصى . وتجري العادة وحتى الوقت الحاضر على توريد الكبريت من محافظة ايفانوفو–فرانكوف في اوكرانيا .

والآن يستعمل في مزارع الشرق الاقصى البورون الجبسي ، وهو على ما يبدو اكثر فعالية بكثير من الكبريت الاعتيادي ، اذ انه يحتوي هذا الكبريت على البورون والكالسيوم ايضا ، وهي مواد ضرورية للتربة ايضا . وان المردود الاقتصادي من استعمال السماد الجديد في ٥٠٠ هكتار من الاراضي يعادل ٢٢ الف روبل .

مجلة «الشرق الاقصى»

انفجار في البحر

حدثنا قبطان سفينة «ياكوف غاكل» للبحث العلمي فقال : كنا نقوم بعملنا في منطقة مضيق دورو وفجأة شاهدنا على بعد ميلين ونصف الميل من سفينتنا اندلاع لهيب نار ودخانا كثيفا . وعندما وصلنا الى مكان الحادث شاهدنا سفينة مقلوبة ، وبقعة كبيرة من النفط على سطح المياه ، وشعرنا برائحة حريق وعلى الرغم من الخطر الناتج من الريح الشديدة وهيجان البحر بمعدل سبع درجات ، فقد اقتربنا من تلك السفينة قدر الامكان ، فوجدنا اناسا على سطح الماء . واستطعنا انتشال ١٣ شخصا .

ثم اتضح لنا فيما بعد ان السفينة اليونانية «كريستي ادلي» قد تعرضت للكارثة . وشاركت في اعمال الانقاذ كذلك عدة سفن سوفيتية واجنبية ولكن سفينتنا «ياكوف غاكل» هي وحدها التي استطاعت انقاذ الناس .

هذا وتلقى طاقمنا برقية شكر بالراديو من وزير الاسطول التجاري في اليونان .

عن صحيفة «الصناعة الاشتراكية»

لنساء ازبكستان

تفيد احصائيات عام ١٨٩٧ بان امرأة واحدة من بين كل مئة امرأة في اقليم تركستان سابقا كانت تعرف القراءة والكتابة . اما الآن وبعد مرور ٨٥ عاما فان نسبة النساء اللواتي يعرفن القراءة والكتابة في ازبكستان تبلغ ٩٩٫٩ بالمئة .

وتبلغ حصة النساء العاملات في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني بالجمهورية ٣٠ بالمئة من المهندسين و٤٢ بالمئة من المختصين بالزراعة وتربية الدواجن والطب البيطري و٤٦ بالمئة من الاقتصاديين ، و٥٨ بالمئة من الاطباء .

عن صحيفة «برافدا فوستوكا» الازبكستان

اليوغا مرة اخرى

اصدرت دار «بوليميا» للنشر في بيلوروسيا كتابا بعنوان «التربية البدنية عند مزاولي اليوغا في الهند» ويقدم هذا الكتاب الى اولئك الذين يرغبون جديا في التعرف على هذه التعاليم العريقة في القدم .

ان تعاليم اليوغا تضمن في حالة مراعاتها بصورة صحيحة وعقلانية صحة ممتازة واعصابا متزنة .

ان الاهتمام في بلادنا باليوغا قديم ونشير الى انه قد ازداد كثيرا في الفترة الاخيرة .

عن صحيفة «بيلوروسيا السوفيتية»

متى يصبح النطق اكثر فعالية

اكتشف الاطباء ان النطق يتطور بصورة افضل عند الاطفال الذين يزاولون الجمباز ويتحركون بنشاط .

وهنالك تاثير كبير خاص للالعاب والتمارين التي تشارك فيها الكف ، لان نبض الاصابع عندما يصل الى المخ فانه ينشط تلك الاجزاء التي تسيطر على النطق .

عن مجلة «الصحة»

من عصر الديناصور

ان زيارة مركز مدينة تالين كافية لكي يرى المرء الاشجار التي كانت تنبت على كوكبنا في عصر الديناصور اذ توجد هناك شجرة غينكغو منذ مايقارب المئة عام ؛

وكان كيوغنيرت احد سكان تالين قد جلبها من الشرق فاستطاعت هذه الشجرة التي تحب المناخ الدافئ ان تتكيف مع المناخ البارد في استونيا الشمالية . ولكنها توقفت عن النمو الى درجة ما . وهي الآن تحت حماية الدولة .

وهذه ليست الشجرة الفريدة الوحيدة في تالين . فهنالك غيرها العديد من الاشجار النادرة الخاضعة لرقابة خبراء علم الاشجار . ومنها شجرة زيزفون يقال ان بطرس الاول قام بغرسها وكذلك شجرة حور سوداء يبلغ محيطها سبعة امتار .

عن صحيفة «استونيا السوفيتية»

من يخسر في «الحرب الاقتصادية» الشرق ام الغرب ؟

هناك في الغرب اليوم من يسمي التجارة بين البلدان الراسمالية والاشتراكية ، والانفراج عموما «شارعا ذا اتجاه واحد» ، ينفع الشرق وحده .

لكن ثمة اخرين لايشاركون وجهة النظر هذه .

ان احصاءات مكتب الاستخبارات والابحاث بوزارة الخارجية الامريكية تبين انه في حال اذا ما اقدمت دول الغرب الصناعية عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ على تقليص صادراتها الى الاتحاد السوفيتي الى النصف ، فان وتائر زيادة الانتاج القومي الاجمالي في الاتحاد السوفيتي ستنخفض بنسبة ٠٫٢ بالمئة ، مما يعادل ٤٫٥ مليار دولار ، اما في البلدان الغربية فسيصل الانخفاض الى حوالي ٣٠ مليار دولار .

من مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»

حفارة عالمية السمعة

ان الاستغلال العريض لاراضي شمال بلادنا يطرح متطلبات عالية لا امام الرواد وحدهم ، بل وامام التكنيك ايضا .

ان حفارة ات ر–٢٤٥ ، التي صممت في مكتب «غازستروي ماشينا» بموسكو قد برهنت على كفاءتها العالية اثناء العمل بمد خط نقل الغاز سيبيريا – اوروبا الغربية . وهذه الحفارة تصرف من الطاقة اقل مما تصرفه ، مثلا الحفارة الامريكية «كليفلند» . وفضلا عن ذلك فان بامكانها العمل في امكنة تعجز عنها «كليفلند» اي في الاتربة المتجمدة . وخلال الساعة تجرف هذه الحفارة ١٢٠٠ متر مكعب من الاتربة المتجمدة ، وتصل الى عمق ثلاثة امتار .

ان اللوحة الاساسية للمكنة الجديدة وكذلك بعض اقسامها ، قد اشترت براءة اختراعها مؤسسات في كل من الولايات المتحدة الامريكية واليابان وكندا .

«جريدة البناء»

بحار «غالية» في الصحراء

بحار كاملة من المياه الغالية اكتشفت في صحراء قره–قوم ، التي تغطي حوالي ٨٠ بالمئة من اراضي تركمانيا . وقد عثر على هذه البحار لا على السطح ، بل في بواطن وادي كوبيتداغ . وقد قام علماء معهد السيسمولوجيا ، التابع لاكاديمية العلوم التركمانية ، بوضع خارطة لهذه المياه الحرارية الجوفية ، التي تصعب المبالغة في تقدير قيمتها الاقتصادية .

ان طاقة هذه الينابيع الحارة ستستخدم على نطاق واسع في المستقبل غير البعيد في الدفيئات ولاغراض المنافع العامة بالقرى .

وتبين تجربة استخدام المياه الحرارية في مشاتي الاغنام وفي مخيمات الجيولوجيين انها ارخص مصادر الحرارة واكثرها استقرارا في شروط كهذه .

جريدة «ايسكرا التركمانية»

في دار الصداقة

في ارجاء افغانستان

«من خلال معرض «افغانستان اليوم» تستطيعون مشاهدة معاناة الشعب الافغاني في دفاعه عن مكاسب الثورة وكيف يناضل من اجل بناء مجتمعه الجديد والسعيد الخالي من استغلال الانسان للانسان» . ذلك ما قاله حبيب منغال سفير جمهورية افغانستان في الاتحاد السوفيتي في المعرض الذي نظم في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو .

رسم لوحات المعرض الرسام السوفيتي يوري تشيربيانوف الحائز على جائزة اتحاد الصحفيين السوفيت . وقد تخرج من معهد العمارة وعمل في الصحافة اكثر من عشرين عاما . وفي سنة ١٩٨٢ زار افغانستان . ونظم في كابول معرضا للرسوم السياسية والملصقات وغدا هذا المعرض متنقلا في ارجاء افغانستان–في القطعات العسكرية والمؤسسات التعليمية وفي المعامل والمصانع . «لقد الهمني حماس الشعب الافغاني وهو يبني حياته الجديدة ويدافع عنها ببسالة . كنت انتهز كل دقيقة فراغ لارسم مشاهد من الشارع ومناظر يومية واثارا معمارية في المدينة القديمة . انا احب التجوال ، ذلك يساعدني في عملي ، ويرهف احساس الفنان ويجلي نظره . اذ ان زيارة كل بلد ومدينة تكون بالنسبة لي دافعا لارسم اكثر ، وهذا ما ارغبه» .

هذا ما اشار اليه تشيربيانوف .

تتسم اعمال هذا الفنان ليس برشاقة الاسلوب الغرافيكي ، بل باصالة كل ما يرسمه .

كرس المعرض للعيد الوطني الافغاني –الذكرى الخامسة لثورة ابريل .

لاريسا سيدليتسكايا

«علائم الجديد على وجه القديم»

«اسباب الراحة متوفرة»

«الشال المنسجم»

مزارع الشاي الشمالية

لقد كانت مزارع الشاي الاكثر بعدا باتجاه الشمال ، هي تلك الواقعة في منطقة مدينة سوتشي (على ساحل البحر الاسود في الاتحاد السوفيتي) . غير انها تقدمت الآن شمالا ، وبلغت خط العرض الرابع والاربعين .

والى شمال شرقي توابسي (ميناء على البحر الاسود) تقام مزرعة جديدة لزراعة الشاي .

وفي المسابقة الدولية التي جرت في بروكسل ، احتل الشاي الروسي من محصول اكثر المزارع بعدا باتجاه الشمال ، المرتبة الاولى ، وذلك بالتقاسم مع الشاي السيلاني الشهير والشاي الروسي الجديد يتصف برائحة رقيقة ، وطعم لذيذ ولون جميل .

لقد نجحت زراعة الشاي في المناطق الشمالية ، بفضل انجازات العلماء السوفيت الذين استنبطوا اصنافا جديدة من الشاي تصمد امام البرد . وكل هكتار من هذه المزارع المختصة بصنف «كرابالسكي» يعطي ٥ر٥ طن من اوراق الشاي ، كما انه يتحمل الحرارة المنخفضة ، حتى ٢٣ درجة مئوية تحت الصفر .

الامريكان "الهادئون" في امريكا اللاتينية

بقلم يوسيف غريغوليفيتش
العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية

كانت الولايات المتحدة في زمن مضى سيدة الموقف في امريكا اللاتينية وكانت كلمتها واشارتها انذاك بمثابة الامر الذي لا يمكن مناقشته ، بله انتقاده . كما كان الرؤساء في امريكا اللاتينية في ذلك الحين ينتخبون من بين الاشخاص الذين يلائمون البيت الابيض .

دسائس من ؟

لقد تغير الوضع الان ، وليس ذلك بسبب «دسائس» الكوبيين والنيكاراغويين كما تدعي واشنطن ، بل بذنب من الامريكان انفسهم . اذ ان الثورة الكوبية ، او النيكاراغوانية ، او اية ثورة اجتماعية اصيلة اخرى ، هي بالدرجة الاولى ، رد فعل على التسلط الوقح ، والنهب الصفيق والدعم المتهور الذي يقدمه الامريكان «الهادئون» وغيرهم للانظمة الدكتاتورية في هذه الجمهوريات .

وعندما يحاول المرء ان يتوغل بمخيلته في نسيج الاحداث في امريكا اللاتينية ، ويرفع الستارة عن قواها المحركة ، ويكشف عن الماكنة التي لاترى بدقة دوما ، والتي تحول هذه الاحداث الى واقع ، عندئذ يتكون الانطباع بان الولايات المتحدة تصنع ما يولد الخيال والاوهام والجن الذي تحاول بعد ذلك اعادته الى القنينة بدون جدوى .

ولنتذكر بعض الحقائق كالنزاع الذي نشب في جنوب الاطلسي ، واحداث السلفادور وغواتيمالا ، وماشابهها في في امريكا الوسطى وحوض الكاريبي .

ففي النزاع الذي نشأ بين الارجنتين وبريطانيا حول جزر مالوين (فوكلاند) وقفت الولايات المتحدة الى جانب بريطانيا الاستعمارية خلافا للالتزامات التي لم تاخذها على عاتقها طوعا وحسب بل وبمبادرة منها ، بالدفاع عن جيرانها الجنوبيين في حالة حدوث نزاع مع بلدان من خارج مجموعة البلدان الامريكية . يبدو ان واشنطن اعتبرت من غير الضروري اخذ الارجنتين بعين الاعتبار . اما بريطانيا التي تشارك في سباق التسلح ، الذي يؤججه ريغان ، فمن الضروري ارضاؤها بدعم فعال ، خاصة وان الولايات المتحدة عندما تعهدت بحماية القارة الامريكية من الاعداء الخارجيين ، كانت تعني الاتحاد السوفيتي ، وليس حلفائها في الناتو .

فما هي عواقب هذه السياسة الغادرة التي لاسابق لها بتاتا ؟ لم تكن الارجنتين ، التي كانت حتى ذلك الحين تدعو الى التعاون مع الولايات المتحدة البلد الوحيد الذي اقتنع بالنوايا الحقيقية للبيت الابيض ، بل فاقتنعت بذلك ايضا كثرة من البلدان الاخرى في القارة . فاصبح التحالف بين رئيس الولايات المتحدة ريغان ورئيسة وزراء بريطانيا تاتشر عبرة ساطعة كشفت عن القيمة الحقيقية لتعهدات واشنطن بالصداقة و«التضامن القاري» وبالنتيجة اخذت ترتفع في الاوساط الحاكمة في امريكا اللاتينية اصوات تنادي باقامة منظمة جديدة للدول الامريكية ، وبدون مساهمة الولايات المتحدة . اما بخصوص الارجنتين فحتى اشد انصار التوجه نحو الولايات المتحدة ، اخذوا يتخلون عن الامريكان وكانهم يريدون التخلص من بلاء . فمن هي الجهة التي على الولايات المتحدة ان تلقي الذنب عليها ؟ اهي الشيوعيون و«الكوبيون الخطرون» ام «الجواسيس السوفيت» الموهومون ؟ كلا ، ليس هؤلاء هم المسؤولون عن اعمال واشنطن التي لاسابق لها في الاستهتار اثناء ازمة مالوين (فوكلاند) ، بل حكومة الولايات المتحدة نفسها .

ثم لناخذ حرب اراقة الدماء ، التي تشنها «الفوريلات» ضد شعبي السلفادور وغواتيمالا ، والهجمات المستمرة التي تشنها عصابات سوموزا المسلحة على نيكاراغوا الثورية . فمن الذي يتحمل تبعة الجرائم الوحشية التي تقوم بها هذه العصابات واعمال الابادة بالجملة ضد المواطنين المدنيين الذين لا ذنب لهم ؟ وهذه المرة ايضا القى البيت الابيض «القبض على اللص» فاذا استمعنا الى صاحبه لوجدنا تفسيرا بسيطا للاحداث في امريكا الوسطى : اذ ان المذنبين في كل الامور هم الشيوعيون وفيدل كاسترو وموسكو الحمراء . ولكن معذرة ، فلم يكن لكاسترو او لموسكو الحمراء وجود في القرن التاسع عشر ، عندما كانت الولايات المتحدة تنهب هذه البلدان وتحاول ضمها الى ملكها ، وعندما استحوذ عميلها وليام ووكر على السلطة في نيكاراغوا ، وعندما قامت قوات التدخل الامريكية بالانزال قبل الحرب العالمية الاولى ، لا في نيكاراغوا وحدها بل وكذلك في هايتي وجمهورية الدومنيكان . ام قد تكون قصة اوهنري «الملوك والملفوف» من تاليف الشيوعيين ايضا ؟

كم يطول حبل الكذب

تؤكد واشنطن على ان المذنبين في جميع الامور هم موسكو ، و«اذنابها» ولكن اين الدليل على هذا الاتهام الباطل ؟ لا وجود له في الواقع ، بل الاصح ان البيت الابيض يحاول تلفيقه ونشره ، وهو هش ومنافي للحقيقة بحيث لن تمر سوى فترة قصيرة ويحاول اصحابه بعدها نسيانه . فمن الذي يتذكر التلفيق الذي نشرته وزارة الخارجية الامريكية في عام ١٩٨٠ حول التدخل السوفيتي في شؤون السلفادور ؟ او عن ذلك النيكاراغوائي الذي تسلل من السلفادور الى واشنطن وعرض في وزارة الخارجية كارهابي سوفيتي–كوبي ؟

يعلم الجميع بان فرنسا والمكسيك وعددا اخر من البلدان الغربية والامية الاشتراكية قد اعلنت جهارا بان سبب الازمة الحالية في امريكا الوسطى لا يكمن في دسائس الشيوعيين الموهومة ، بل في الظروف الاجتماعية القاسية السائدة هناك . ونحن نضيف بان المسؤولية تقع على الولايات المتحدة وصنائعها المتسلطين هناك منذ عشرات السنين . ام ان ماذكرناه اعلاه من تلفيق الشيوعيين ايضا ؟ ام انه لم يكن وجود في الواقع لساموزا ولا لاوبيكو او مارتينيس او الاب دوك او تروخيلو ومن لف لفهم من الذين كانوا يتلقون المعونات لسنوات طويلة من البنتاغون ووزارة الخارجية وادارة الاستخبارات المركزية ؟

ان الاسرة الدولية لم تقف الى جانب واشنطن ، بل الى جانب نيكاراغوا عندما اختارتها باغلبية الاصوات عضوا في مجلس الامن الدولي . اليس ذلك تضامنا مع شعب روبن داريو واوغوستو ساندينو وكارلوس فونسيكي ؟

عزاء هزيل

قام الرئيس ريغان في نهاية السنة المنصرمة بجولة في بلدان امريكا اللاتينية رغبة منه في اعادة هيبة الولايات المتحدة التي تدهورت هناك فزار البرازيل وكولومبيا وكوستاريكا والهندوراس . وبينت زيارته مرة اخرى ان الولايات المتحدة مستمرة في انتهاج سياسة خنق اي نهج مستقل في السياستين الداخلية والخارجية لبلدان امريكا اللاتينية . وان موقفها هذا يجابه حاليا مقاومة حازمة لا في قواعد المجتمع هناك وحسب ، بل وعلى مستوى القيادة ايضا . فقد استقبلت الجماهير الشعبية الرئيس الامريكي بمظاهرات الاحتجاج اينما حل . ونوه زعماء البرازيل وكولومبيا بوضوح لرئيس البيت الابيض بانهم يوافقون على خطته العدوانية تجاه امريكا الوسطى . وفي الهندوراس فقط اصغوا اليه ككاهن حيث التقى هناك حكام السلفادور وغواتيمالا ، فكان ذلك بمثابة عزاء هزيل بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة الذي يطمع ان يقود العالم الغربي باكمله .

ويتعالى في جولة المستائين من سياسة واشنطن في القضايا الدولية صوت رجال الدين والمتدينين . ولايخص ذلك امريكا اللاتينية وحدها ، او الكاثوليك والبروتستانت وحدهم ، فقد ادان رجال الدين الكاثوليك في الولايات المتحدة نهج البيت الابيض نحو سباق التسلح الجامح . واتخذت الكنيسة الانكليزية في بريطانيا الموقف ذاته . وكذلك كان موقف رجال الدين في النمسا والمانيا الغربية .

الزعيق لا يجدي

ثمة اسس جدية للاعتقاد بان الولايات المتحدة تحاول الخروج من المازق الذي وصلت اليه بسبب نهجها المتهور نحو تازيم الوضع الدولي . وذلك ليس عن طريق الابتعاد عنه ، بل عن طريق التصفية الجسدية للشخصيات الرسمية التي لاتلائمها . وانعكس ذلك في امريكا اللاتينية في سلسلة الاغتيالات السياسية . وهكذا تم ابعاد الرئيس الشرعي في تشيلي سالفادور الليندي والجنرال التشيلي براتس والرئيس السابق في بوليفيا توريس والاسقف السلفادوري روميرو والجنرال البانامي اومار توريخوس ورئيس جمهورية الدومنيكان غوسمان . وكانت اصابع بعض هذه الجرائم تشير الى ادارة الاستخبارات المركزية بينما لايزال يتوجب حل الخيوط المحيطة بالبعض الاخر . ان الامر الذي يجمع بين جميع الشخصيات المذكورة معارضتها لنهج البيت الابيض .

من المحتمل انه يجب البحث هنا بالذات عن جواب بخصوص محاولة الاغتيال التي تعرض لها مؤخرا البابا يوحنا بولس الثاني ، وتوضيح محاولات القاء الذنب على عملاء «الشيوعية الدولية» ؛

ان امريكا اللاتينية المعاصرة قد عقدت العزم على الدفاع عن استقلالها وهي تثق بمستقبلها وقدرتها على ايجاد مخرج من الصعوبات التي تحيط بها وان زعيق جيرانها في الشمال وتلويحهم بالسلاح لن يرهب احدا اليوم ، وهذا هو المهم في الامر .

امزجة نرويجية

بقلم غينادي غيراسيموف

الموز لاينمو في النرويج .

ولكن الالسنة اللاذعة تسميها «جمهورية الموز» (الاصح ان تسمى «مملكة» الموز) . وهذا تعبير سياسي مجازي قديم كان يستخدم لتاكيد تبعية بلدان امريكا الوسطى للولايات المتحدة .

فهل ان هذه الالسنة لاذعة حقا ام انها دقيقة التعبير ؟

لقد بدا اصحاب الالسنة اللاذعة يتحدثون بعد الزيارة التي قام بها كوريه فيلوك رئيس وزراء النرويج لواشنطن في شهر شباط (فبراير) حيث اظهر نفسه حسب اعتقاد المعلقين ملكيا اكثر من الملك نفسه . فاشار المعلقون الى حدوث تغيير بسيط في مواقف الولايات المتحدة ازاء المانيا الاتحادية وغيرها من حلفائها في الناتو وقد امتازت النرويج في هذا الصدد وكتبت جريدة «داغبلاديت» :

«يبدو ان فيلوك يعتبر ان مصلحة النرويج تتطلب الاقتراب من السياسة الامريكية الى درجة لايمكن فيها التفريق بين سياستي البلدين . وهكذا ابتعدت النرويج عن اوربا واقتربت من ادارة الولايات المتحدة التي لايثق بها الا القليلون من ابناء شعبها . كما لاتحظى بثقة الراي العام النرويجي» .

يوجد لدى فيلوك تبرير . فهو يؤكد اهمية النصر في المعركة من اجل الراي العام . بل حتى انه قال في نادي الصحافة في واشنطن ان الانتصار في هذه المعركة «مهم كذلك بالنسبة لمصير مباحثات جنيف والمباحثات بالذات» .

الامر الذي يمكن الموافقة عليه .

يعتبر فيلوك ان طريقه لحصر الانتصار هو في «وحدة الغرب» التي ادت في الواقع الى السير وفق خطوات واشنطن .

فعلى سبيل المثال حظي باهتمام كبير في شمال اوربا اقتراح حكومة السويد اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في اوربا . وكان رد الحكومة النرويجية ان الاقتراح قد جاء في وقت غير ملائم .

ان النرويج تتاثر اكثر من غيرها من اعضاء الناتو على تنفيذ قرار زيادة النفقات العسكرية ، اذ ارتفعت ميزانيتها العسكرية لهذا العام بنسبة ٤ بالمئة قياسا الى السنة الماضية ؛

وتقوم النرويج بحفر صخور الجبال لتخبيء فيها العتاد العسكري الامريكي الثقيل . ويكلف بناء مستودع الناتو مليار كرون نرويجي .

وتبنى هناك المطارات ومحطات الاتصال بالراديو وقواعد الغواصات . بيد ان كل ما مر ذكره ما هو الا جانب واحد من الامزجة النرويجية الرسمية .

وثمة جانب آخر . اذ توجد الحركة الاجتماعية الواسعة : «كلا للاسلحة النووية» التي تضم نرويجيين من مختلف المعتقدات السياسية . وقد جمع ٥٤٠ الف توقيع على نداء هذه الحركة الموجه الى برلمان وحكومة البلاد والذي وردت فيه ثلاثة مطالب هي : تحريم توزيع الاسلحة النووية في النرويج سواء في زمن السلم ام الحرب ، وجعل شمال اوربا منطقة خالية من هذه الاسلحة النووية في الغرب والشرق .

بناء على امزجة النرويجيين ، وبصورة خاصة اعضاء النقابات الشديدة التاثير هناك ، فقد غير حزب العمال النرويجي الذي كان في السلطة في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ موقفه حينما اتخذ قرار الناتو حول توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوربا ان معزوفة الناتو هذه ينشدها اليوم حزب خيري المحافظ .

في شهر آذار (مارس) جرت مناقشات عاصفة في البرلمان حول اقتراح حزب العمال بان تقف الحكومة ضد استعدادات الناتو لتوزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة .

فصرح وزير الخارجية سيفن ستراي بان قرار البرلمان بشان هذا الموضوع لن يكون له اي اثر نظرا لان الناتو قد اتخذ القرار .

وردت رئيسة حزب العمال غرو هارلم برونتلاند قائلة ان هذا التفسير لقرار الناتو يحرم البلدان الاعضاء فيه من حقها في ابداء رايها .

وفشل اقتراح حزب العمال باغلبية صوت واحد . اذ كانت نتيجة التصويت ٧٧ صوتا مقابل ٧٦ صوتا .

كما رفض بصوت واحد ايضا اقتراح حزب العمال بان يتخذ الغرب موقفا جديدا في المباحثات يقضي بتقليص عدد الصواريخ في الشرق مقابل الامتناع من توزيع الصواريخ في الغرب .

وكشف استفتاء الراي العام عن اراء سياسية مغايرة ، فقد اتضح نتيجة الاستفتاء الذي اجراه معهد الراي العام النرويجي ان نسبة ٤٤ بالمئة من الذين استقصيت اراؤهم ضد توزيع الصواريخ الامريكية ، وفي حالة عدم التوصل الى اتفاق في مباحثات جنيف حتى نهاية العام الحالي فان ٤٠ بالمئة منهم في هذه الحالة الى جانب توزيعها . اما الباقون فلا راي لهم .

لقد نظم في النرويج اسبوع العمل في سبيل نزع السلاح ، وستنظم في شهر تموز (يوليو) «مسيرة السلام–٨٣» لمدة عشرين يوما من ايدسفولا في جنوب البلاد الى تروندهايم في الشمال ؛

اما بخصوص الاتحاد السوفيتي فهو الى جانب مواصلة تطوير التعاون مع النرويج مما يخدم قضية تعميق الانفراج وحسن الجوار والتفاهم بين بلدينا وفي شمال اوربا بصورة عامة وقد اكد ذلك نيكولاي تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في رسالة التحية التي وجهها مؤخرا الى المشاركين في الدورة اليوبيلية العاشرة للجنة السوفيتية النرويجية المشتركة للتعاون الاقتصادي والصناعي والعلمي والتكنيكي .

اوسلو – موسكو

كلمة «انباء موسكو»

لمصلحة من هذه الحملة ؟

لايزال المسؤولون الايرانيون ، ووسائل الاعلام الجماهيرى فى ايران يواصلون تاكيداتهم حول «تورط» مزعوم للاتحاد السوفيتى فى جمع معلومات تجسسية عن ايران ، واستخدامه لهذا الغرض اعضاء حزب الشعب الايرانى .

وفى هذا الصدد يجرى اتهام ناس لم يكونوا فى يوم من الايام فى قيادة ايران ولم يشغلوا ابدا مناصب ادارية او عسكرية .

فاية اسرار عسكرية وسياسية يمكنهم ان ينقلوها الى دولة اجنبية ؟

ان «اعترافات» اعضاء حزب الشعب الايرانى الذين زج بهم فى السجون انتزعت منهم بالوسائل الموروثة عن «سافاك» الشاه . ان القيمة الحقيقية لمثل هذه «الاعترافات» معروفة جيدا . كما ان الوسائل التى تلجا اليها السلطات الايرانية ليست جديدة ، فقد لجا اليها ، ولاتزال يلجأ ، العديد من الانظمة الرجعية لغرض تشويه سمعة القوى الوطنية .

وهناك اساس للافتراض بان القوى الاجنبية ، التى قررت القيام «بحملة صليبية ضد الشيوعية» تفبرك فى ايران وثائق كاذبة ، بغرض خلق مواجهة بين الاتحاد السوفيتى وجارته الجنوبية ، وكذلك تهدف هذه القوى من ذلك تمويه نشاطاتها التخريبية ضد نظام خمينى .

ان «هوس الجاسوسية» فى ايران والاتهامات الملفقة ضد حزب الشعب الايرانى تقوم باختلاقها اوساط فى داخل ايران ، ترعبها آفاق تعاون متكافئ قائم على اساس النفع المتبادل بين ايران والاتحاد السوفيتى ، وهذه الاوساط تراهن على انتهاج سياسة موالية للامبريالية افلست فى ظل نظام الشاه .

وليس من قبيل الصدفة ان تتوافق حملة الاستفزاز المعادية للاتحاد السوفيتى فى التوقيت مع الاعمال التى تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية لتقويض علاقات الاتحاد السوفيتى مع عدد من دول اوروبا الغربية . وان تلتهم وسائل الاعلام الجماهيرى فى بلدان الناتو تصرفات السلطات الايرانية هذه وتبرزها على نطاق واسع .

ان الاتحاد السوفيتى يرى فى الاختلاقات حول «تورطه فى التجسس» ضد ايران استفزازا غادرا من قبل خصوم العلاقات السوفيتية الايرانية .

ان اختلاقات السلطات الايرانية هذه لا اساس لها اطلاقا ، وهى تثير استياء مشروعا لدى المواطنين السوفيت .

الشبيبة العاطلة عن العمل

ان هذا المرض القاتل ، الذى خلقته الراسمالية ، يصيب الناس من شتى الاعمار ، ولكن الشبيبة تعانى منه بشكل خاص ، انه مرض البطالة .

ففى البلدان الغربية ، وفقا للدراسة التى نشرتها سكرتارية الامم المتحدة فان عدد الشباب العاطلين عن العمل ، نسبة الى عدد العاطلين عموما ، فى بداية الثمانينات ، بلغت : المانيا الغربية ٢٧٫٣٪ ، وفى بلجيكا ٣٨٪ ، وفى الولايات المتحدة ٤٥٫٧٪ ، وفى استراليا ٥٥٫٩٪ . وفى كثير من البلدان النامية ، الاكثر «فتوة» من حيث التركيب الديموغرافى ، فان هذا المؤشر يتجاوز نسبة ٦٠ وحتى ٧٠ بالمئة .

ويقول مدير الوكالة الامريكية الخاصة للشؤون الاجتماعية فى حديث له عن العاطلين : «بالنسبة للبعض منهم لشطر ان تعمل لكى لاينتحروا . فالكثيرون يقولون بانهم يريدون الموت» .

ان الاحصائيات تعتبر من هم دون من الرابعة والعشرين شبابا . ويصل عدد هؤلاء الآن الى ٨٦٠ مليونا فى كافة بلدان العالم وسيصل هذا الرقم فى التسعينات الى المليارد . ويقول الخبراء بانه ما لم تتغير الاوضاع الاقتصادية فان البطالة ستزداد بين الشباب . وتوقعات الخبراء هذه تشمل جميع فئات العاملين ، ذوى التاهيل العالى والمتدنى ، وكذلك الذين يعيشون فى المدن والارياف على حد سواء .

وبغض النظر عن كل التمايزات الممكنة عند هؤلاء فانهم خارج بنية المجتمع الانتاجية . انهم محرومون من امكانية العمل والابداع ، ولذا «فلا لزوم» لهم وبين هؤلاء من يحالفه الحظ احيانا ، ولكن نصيب الغالبية هو شعورهم بعدم فائدتهم للاخرين ، وتخليهم عن المثل ، وخيبة املهم فى كل شيء . وتشير دراسة الامم المتحدة المذكورة الى ان البطالة تتسبب ، والى درجة ملموسة ، فى بروز اتجاه وسط شبيبة الكثير من البلدان نحو الافراط فى تعاطى المخدرات ونحو القنوط والجريمة .

ويعترف الكثيرون فى الغرب بان ذلك هو قنبلة موقوتة . ولعل فى هذا الاعتراف اكبر اتهام للراسمالية كنظام اجتماعى – اقتصادى .

منطقة «تحت الوصاية»

بقلم بوريس ميخايلوف

فى وسع تشون دو هوان رئيس نظام كوريا الجنوبية ان يشارك بنجاح فى مسابقة الجمال بين امثاله . فلم يسبق لجنوب شبه الجزيرة الكورية ان حظى بمثل هذا الاهتمام والحماية من جانب واشنطن ، بل الاصح البنتاغون كما فى هذه الايام . فما هو السر ؟ ولماذا يبدو الزعيم الكورى الجنوبى الحالى اكثر حظا من سلفيه لى سين مان وباك تشون هى اللذين كانا اكثر منه خبرة فى الدسائس السياسية .

ان الاجوبة عن هذين السؤالين وغيرهما من الاسئلة المتعلقة بتدهور الوضع فى شبه الجزيرة الكورية وما حولها يمكن بدء البحث عنها فى الماضى السياسى القريب لحاكم جنوب كوريا . اذ ان تشون دو هوان جنرال فى جيش كوريا الجنوبية ، وحصل على تعليمه العسكرى فى الولايات المتحدة ومعه بطاقة التخويل باعتباره المندوب الامريكى على الارض الكورية !!

لقد صادف مجيئه الى السلطة فى نهاية عام ١٩٨٠ عددا من الظروف الداخلية والخارجية ، التى تدل على نية الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة ترسيخ وجودها العسكرى والسياسى فى هذه المنطقة من العالم وزيادة التوتر بين شطرى كوريا .

ان البذور وجدت تربة خصبة لها فى شبه الجزيرة . فبعد ان سحق الجنرالات الكوريون الجنوبيون الانتفاضة الشعبية فى شهر ايار (مايو) عام ١٩٨٠ والذين امتاز من بينهم تشون دو هوان كشفوا للعالم عن عدم مبالاتهم تماما بالمطالبة بالحرية والديموقراطية ، ولم يبينوا استعدادهم لخدمة امريكا فحسب بل «بالصرامة» التى يعشقها حكام واشنطن حاليا .

اعربت كوريا الجنوبية عن الترحيب بامتناع ريغان عن تنفيذ الخطط المعلنة سابقا حول سحب القوات الامريكية من هناك . وكان دكتاتور سيئول اول من زار الولايات المتحدة زيارة رسمية فى ظل رئاسة ريغان .

تلقف تشون دو هوان فى شهر آب (اغسطس) الماضى المبادرة اليابانية «الجديدة» المبتذلة فى الواقع حول «اسرة المحيط الهادى» فاخذ يتحدث عنها بنشاط بين بلدان اسيان وبلدان جنوب شرقى آسيا وكأنها لكرته وحظى الاقتراح الكورى الجنوبى حول الدعوة الى مؤتمر قمة بلدان المحيط الهادى بدعم وزير خارجية الولايات المتحدة شولتز اثناء زيارته كوريا الجنوبية فى شهر شباط (فبراير) الماضى .

ان لنظام كوريا الجنوبية لايروق ريغان وحدها . لقد اعلن تشون دو هوان خلال مباحثاته مع رئيس وزراء اليابان ناكاسونى الذى اعتبر من الضرورى القيام باول زيارة بعد ان اصبح رئيسا للوزراء الى سيئول بانه «ينبغى على كوريا واليابان والولايات المتحدة مواصلة تعزيز نظام التعاون الثلاثى فى مجال الامن من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار فى شبه الجزيرة الكورية وفى شمال شرقى آسيا» .

لقد اكد هذا التصريح الاستعداد للتعاون مع اليابان والولايات المتحدة فى مسائل «الامن» ويضمن ذلك بعيدا عن شبه الجزيرة الكورية .

فماذا يعنى ذلك على وجه التحديد ؟ لقد اشار ايكليه نائب وزير الدفاع الامريكى للشؤون السياسية قبل فترة وجيزة الى امكانية مشاركة القوات البحرية لكوريا الجنوبية واليابان فى عمليات الاسطول الامريكى فى بحر اليابان والجزء الشمالى الغربى من المحيط الهادى» .

وتحدث رئيس الاركان الامريكى ميير بصراحة اكثر عن الخطط الامريكية اذ قال ان القوات المسلحة الامريكية المرابطة فى كوريا الجنوبية لن تتورع عن استخدام الاسلحة النووية فى حالة الضرورة .

اذن هذه هى الخلفية الحقيقية للاهتمام «الخاص» الذى توليه الاوساط الحاكمة الامريكية بصنائعها فى كوريا الجنوبية . فمن السذاجة الاعتقاد بان الخطط التى يجرى تنفيذها بصورة محمومة فى الوقت الحاضر لتحديث القوات المسلحة لكوريا الجنوبية وتجهيزها باسلحة امريكية عصرية وجلب الاسلحة النووية الامريكية ونشرها فى كوريا الجنوبية واخيرا تنامى حجم المناورات العسكرية «تيم سبيريت» من سنة لاخرى ، لاغراض دفاعية بحتة من توقع هجوم من الشمال ..

فمن هو المسيح الدجال ؟

(بقية المنشور على ص ٣)

بان النزاع النووى يمكن ان يكون محدودا ، متحكما ، او ان يكون ثمة نصر فيه بالمعنى التقليدى للكلمة» اما عبارات الرسالة ، الخاصة بفكرة تجميد المخزونات النووية ، فجاءت قريبة من القرار المعروف ، الذى نوقش فى هذه الايام فى مجلس النواب بالكونجرس . فالاساقفة يطالبون بالعمل فورا «لايقاف» تجارب المنظومات النووية الجديدة وانتاجها ونشرها .

ما هذا ؟ لاهوت ؟ اثم ، بالاحرى سياسة حكيمة . فبعد مصادقة المجلس الوطنى صار النداء ، الداعى الى الرد النشيط على الخطر النووى ، دليلا روحيا لملايين الكاثوليك الامريكان .

وجدير بالذكر ان رجال الكنيسة يضربون لرعاياهم المثال فى تصرفاتهم الملموسة . فقد رفض الاسقف سيوتلا دفع ذلك الجزء من الضرائب الاتحادية الذى يذهب الى جيوب البنتاغون . وهو يرسل المبلغ المعنى الى الحركات والصناديق المناهضة للحرب . اما اسقف مدينة اماريلو فدعا كل العاملين فى المصانع ، المنتجة للسلاح النووى بترك هذه المهنة الاثمة ، والتفتيش عن عمل فى الحقول المسالمة . كما توجه اسقف سان فرانسيسكو بنداء الى اطباء وممرضات مستشفيات كاليفورنيا : ان يمتنعوا عن تجهيز احتياطى الاسرة ، الذى يطلبه البنتاغون ! والا يزرعوا فى نفوس الناس إرهاما فى ان بوسع الطب ان يجمع ويلحم الكسارات ، المتبقية من كوكبنا بعد الصدام النووى !

ان هذا ، من وجهة نظر الادارة الامريكية ، بدعة مريعة ، لا تحتمل ولذا يجب التنكيل باصحابها ، حرقا اوتسميما ، وباسرع وقت ممكن ؟

لمنذ العمل اعداد المشاريع الثلاثة للرسالة الكنيسية مورس ضغط قوى على الاساقفة . بدأ الضغط بادعاء ان الاساقفة غير كفوئين لابداء الرأى بهذا الخصوص . اما اصحاب الاهجيات البرالدية فلمحوا بان الاصلح لرجال الكنيسة الا يشتغلوا بالاستراتيجية النووية ، بل يهتموا بمشكلة الاجهاض وانتهت حملات الضغط بالتلويح الى مشاركة «دولة كبرى ملحدة» . وفى تلك الشهور نفسها اوفدت الادارة الامريكية رسولا الى الفاتيكان بمهمة خاصة من الجنرال فرلسون ولترس تقوم فى اثارة سخط البابا على الاساقفة . وقد استدعى احد زعماء «العصاة» جوزيف برناردين – الذى كان مطرانا آنذاك وصار اليوم كاردينالا تشيكاغو – الى حضرة البابا ولكن هذا انتهى ، على مايبدو بدون جدوى .

لقد صار بيد ٥١ مليون من الكاثوليك الامريكان وثيقة ، ملهمة بالمسئولية السياسية الرفيعة تجاه مصير البشرية .

وثمة سببان ، يسمحان بالنظر الى هذه الوثيقة على انها ضربة قاصمة «بالريغانية» .

اولا ، ان هيئة روحية مرموقة كالمجلس الوطنى للاساقفة الكاثوليك قد حددت ، بصورة اكثر دقة ، عنوان «مركز الشر» . وفى ضوء طروحات الاستراتيجية النووية ، المرفوضة فى رسالة الاساقفة ، يبدو جليا ان هذا المركز يقع بالقرب من البيت الابيض !

وثانيا ، وبالارتباط مع السبب الاول فان «موقف الاساقفة الكاثوليك قد نسف المحاولات القديمة العهد لتصوير «الشيوعية الملحدة شيطانا» ، يتهدد مخلوقات الرب . لقد تبين ان ثمة خطرا آخر ، خطرا واقعيا ، هو الخطر النووى . وفى النضال ضد هذا الخطر يمكن للمؤمن وللشيوعى ان يوحدا جهودهما .

ان المسيح الدجال ليس الايديولوجية «الحمراء» الغريبة . انه ذلك ، الذى يقف على استعداد للكبس على الزر الاحمر ، زر الموت النووى !

فلاديمير سيمولوف

اختيار لصالح الحياة

من مراسلنا فى ستوكهولم

جاء فى الرسالة التى اقرها المؤتمر المسيحى العالمى الذى عقد تحت شعار «الحياة والسلام» فى مدينة اوبسالا السويدية ، ان «مصير البشرية معلق على شعرة» . وحضر المؤتمر ممثلون عن الكنائس فى ٦٠ بلدا . وعن نتائج تلك الندوة تحدث قداسة المطران اليكس ، رئيس مؤتمر الكنائس الاوروبية ، واحد رؤساء الندوة المذكورة ، الى مراسل جريدتنا فقال :

بعد مناقشات طويلة وعاصفة ، اقر المشتركون فى الندوة ، باغلبية ساحقة ، الوثيقة الختامية–رسالة المؤتمر (صوت ضدها ممثل الكنيسة الكاثوليكية الامريكية فقط ، وامتنع بعض الاشخاص عن التصويت) .

واشارت الرسالة الى ان عهد الرعب الجديد بدأ مع ظهور السلاح النووى ولاول مرة فى التاريخ نشأت امكانية واقعية لمحو الحضارة من على وجه الارض ، هذه الحضارة التى بنيت على مدى قرون عديدة ، والى ان البشرية اليوم امام خيار نهائى بين الحياة والموت .

وقد اعرب المؤتمر عن شكوكه بالمذهب العسكرى والسياسى للردع النووى باعتباره مذهبا خطرا من كافة الجوانب . واتفق المشاركون فى هذا اللقاء على ان وجود السلاح النووى بحد ذاته يتناقض ومشيئة الرب .

وورد فى الوثيقة كذلك ان امن بلد ما لايمكن ان يتسم على حساب امن البلدان الاخرى ، او بالسعى الى التفوق العسكرى . فالامن الشامل وحده هو الذى يضمن امن جميع الاطراف على السواء .

وناشد المشاركون فى المؤتمر البلدان التى تتفاوض فى جنيف وفيينا ومدريد مضاعفة جهودها وانهاء هذه المباحثات بنجاح . وطالبوا بتطبيق الاجراءات الكفيلة بنزع السلاح بشكل متعدد الاطراف ، والذى يؤدى الى اتلاف الاسلحة النووية على اختلاف اصنافها خلال خمسة اعوام . وطالب المؤتمر ان يتم كاجراءات مرحلية تجميد الانتاج اللاحق للسلاح النووى ونشره ، وتحريم التجارب النووية تحريما تاما ، واتخاذ التدابير الفعالة للحيلولة دون انتشار السلاح النووى وانشاء مناطق مجردة منه ، والعمل الفعال من قبل كل طرف من الاطراف فى سبيل السلم ونزع السلاح وتعهد الحكومات بعدم المبادأة فى استخدام السلاح النووى .

وتضمنت الوثيقة الختامية فقرة طويلة مكرسة للاتجاهات الرئيسية لعمل الكنائس ، تدعو للعمل من اجل السلام ، ووضع قضية السلام على راس سائر القضايا ، واعداد برامج للتربية بروح السلام ، والى مساندة الافراد والجماعات الذين يساهمون فى النشاط لصالح السلام والعدالة ، وتاييد الحكومات والساسة الذين يعدون ويطرحون استراتيجية السلم ، ويسعون الى بناء نظام للامن الشامل .

واضاف قداسة المطران اليكس قوله : تقع على عاتق جميع المشاركين فى هذه الندوة المسيحية مهمة اطلاع جميع المتدينين على امكانية احلال السلام القائمة . ولاجل ذلك يجب العمل قبل فوات الاوان ، وقبل وقوع الكارثة .

يورى فيجليتسيف



– برافو ، لقد احسنت الرقصة ! ولكن حذار ان «تجمد» صفيرنا هذا .

رسم فسيفولود ارسينيف

وعندئذ سيحسد الاحياء الاموات

(بقية المنشور على ص ٣)

حول «الضربة الاولى» و الحرب «المحدودة» او «الطويلة الامد» ، وغيرها من السيناريوهات ، التى تدفع بالعالم الى شفى الهاوية ، او على تقييم عواقب النزاع النووى .

ويتابع بوتشكوف حديثه :

– خلال السنة ، المنصرمة بعد المؤتمر العالمى الثانى للاطباء فى كمبردج ، جمعت معطيات جديدة ودققت نتائج بعض الابحاث السابقة واليوم يغدو جليا ان العواقب الطبية ستكون اوخم مما كنا نتوقع قبل عام او عامين .

على سبيل المثال ، فى ميدان حفظ الصحة صار من الواضح ان الاشعاع لن يصيب كل منشآت تنقية المياه ، فحسب بل ويمكن للسموم ان تنفذ ، من خلال شقوق الارض المتصدعة ، الى الطبقات التى تختزن مياه الشرب . كذلك تتضح اكثر فاكثر العواقب النفسية الباهظة لمعطيات فحص الناس ، الذين عانوا من القصف النووى لهيروشيما وناغازاكى ، تبين ان نفسية الناس تتعرض لامتحان رهيب ، لان الناس مع كل تجربتهم التاريخية بخصوص الحرب ، لا يمكنهم تصور مثل هذا النطاق من الدمار والخسائر .

ومن وجهة نظر الاطباء المختصين بالاوبئة فان ظروف «عالم ما بعد الحرب» ستكون مثقلة بموجات من الاوبئة ، لاتقل خطرا ، فى ظل غياب المعونة الطبية ، عن الانفجارات النووية ذاتها . اما العواقب الصحية البعيدة ، مثل تقلص عدد السكان فى مناطق معينة ، فلم تدرس بعد ، ولكنى كعالم وراثة ، يمكننى تخمين ان هلاك القسم الاعظم من البشرية سيؤدى الى ان القلة المتبقية قد تضطر للعيش فى صورة جماعات متلاصقة ، وما ينجم عن ذلك من تزاوج بين الاقرباء ، الامر الذى يعود بعواقب وخيمة ، حيث ستورث الامراض التى يعانى منها كل شخص .

واشار بوتشكوف الى ان العام المنصرم يستلفت الانتباه من زاوية انتعاش حركات الاطباء ، العالمية والوطنية ، التى صارت تغطى ٤٠ بلدا وفى كثير من هذه البلدان عقدت مؤتمرات وطنية . وفى اعمال المؤتمر «الاطباء ضد الحرب النووية» لعموم الاتحاد السوفيتى شارك ١٣٠٠ اخصائى .

ويرى بوتشكوف ان الاطباء قد قاموا بعمل كبير فى اعلام الرأى العام ورجالات السياسة حول العواقب الطبية الصعبة للحرب النووية . وشارك اعضاء اللجنة السوفيتية ، وبينهم كبار الاخصائيين فى مختلف ميادين الطب فى مختلف الندوات العالمية . وبصورة منتظمة تنشر رسائل الاعلام فى بلادنا وينقل الراديو والتلفزيون بيانات وتصريحات الاطباء ، المكرسة لمشكلات درء الكارثة النووية .

اما ساعة النقاش وراء «الطاولة المستديرة» ، الذى شارك فيه الاطباء السوفيت والامريكان ، فشاهدها على شاشة التلفزيون اكثر من ١٥٠ مليون مواطن سوفيتى .

وفى الختام قال بوتشكوف :

– ان حركة الاطباء ، كفئة هامة من فئات المجتمع المثقفة ، قد تحولت اليوم الى قوة ، لايمكن للسياسيين عدم اخذها بعين الاعتبار . هذا مايدركه تمام الادراك منظمو المؤتمر القادم فى هولندا .

.... كان البرت اينشتين كثيرا مايردد ان على البشرية فى عصر الذرة ان تصوغ معايير صارمة فى التفكير اذا كانت ترغب فى الحياة ، الا وهى الصدق والرجولة والشرف . ومن هذه المواقع ، بالتحديد ، ينطلق الاطباء اليوم .

فلاديمير كيوتشاريانتس

استمارة «انباء موسكو»

مسئولية العلماء فى العصر النووى

١ – كيف تفهمون مسئولية العالم الشخصية عن اكتشافه او اختراعه ؟

٢ – كيف ترون مستقبل البشرية ؟ وما هو فى رأيكم ، الاتجاه الذى ستتطور فيه الاحداث ؟

٣ – فى الآونة الاخيرة يتوجه العلماء بنداءات ، مدعمة بالحجج العلمية ، تحذر من العواقب المفجعة للنزاع النووى بالنسبة للحضارة الانسانية . منها ، بيان المؤتمر الذى نظمته الاكاديمية البابوية للعلوم ، ونداء العلماء السوفيت الى كل علماء العالم . ما العمل لكى تغدو هذه النداءات مثمرة ، لكى يسمعها اولئك ، الذين عليهم يتوقف مصير الناس على كوكبنا ؟

وقد تقدمت هيئة التحرير بهذه الاسئلة قبيل انعقاد «مؤتمر عموم الاتحاد السوفيتى المكرس لمشكلات السلم ودرء الحرب النووية» بموسكو ، الى علماء من مختلف الاختصاصات فيزيائيين ، ورياضيين ، واطباء وبيولوجيين ...

واليوم ننشر بعضا من هذه الاجوبة .

ينبغى قول الحقيقة

يففينى تشيبوتاريف
دكتور فى الطب

١ – فى عصرنا ، عندما صار العلم قوة جبارة وصار له تاثير كبير على مصائر الناس ، تضاعفت مرارا مسئولية العالم الشخصية عن ثمار اعماله . فمنجزات العلم يمكن ان توجه سواء لخير الناس او لقهرهم ، لاضطهادهم ، حتى والقضاء عليهم . وعليه فان مصير الاكتشاف يغدو اقل فاقل ارتباطا بصاحبه : كلما كان الاكتشاف اكبر ازدادت قيمته الاجتماعية وتعاظمت معها الاهمية الحاسمة بالنسبة لمصيره ، التى يكتسبها مستوى تطور ومثل المجتمع الذى فيه تم هذا الاكتشاف .

لكن هذا لا يعنى تقليل مسئولية العالم الشخصية . على العكس فان واجبه يملى عليه استخدام اكتشافه لمصلحة البشرية .

٢ – من المتعذر عدم التفكير بمصائر البشرية فى عصر صار فيه دمارها الكلى امرا ممكنا وواقعيا ، وفيه قوى جبارة بما فيه الكفاية ويمكن لها ان تستخدم هذه الامكانية الجنونية .

ولا يمكن درء هذا المستقبل المحتوم الا من خلال توحيد جهود الشعوب وبامكان العلماء ، حتى وعليهم ان يساهموا بقسط ملحوظ ومتزايد فى هذا النضال ان واجبهم هو قول الحقيقة لملايين الناس حول خطر الاشكال الجديدة من السلاح ، والعواقب المرعبة لاستخدامها .

٣ – لقد اثبتنا ، مثلا ان جرعات صغيرة نسبيا من النيترونات السريعة التى لاتتسبب فى تخريبات ملحوظة فى الجسم يمكن ان تزيد زيادة حادة من تشكل الاورام بعد سنوات من التعرض للاشعة . وبذلك تم البرهان على انه حتى الجرعات الصغيرة «البريئة» من الاشعاع التى لاتؤدى الى هلاك الناس الفورى تفعل مع مرور الزمن فعلها الشديد . ان مهمة العلماء لا تقتصر على نقل الحقيقة للجماهير (رغم ما فى هذه الحقيقة من عبر) ، وانما تتعدى ذلك الى استخدام ما للعلم من سمعة رفيعة ، وسمعة العالم الشخصية ، من اجل النضال ضد انتاج واستخدام اية وسائل لتدمير الناس الشامل .

ستكون الحرب جنونا

البروفيسور تاماس جيمس
اخصائى بالقلب
(الولايات المتحدة الامريكية)

١ – انا ارى ان العلماء لا يمكن ان يكونوا بمعزل عن المجتمع الذى يعيشون فيه .

لقد تاثرت بالغ التاثر باعمال زملائى من الاطباء السوفيت ، وانا اتعاون معهم بسرور بالغ ، فى مجموعة البحث المشتغلة بمشكلات الموت المفاجئ من الامراض القلبية . وقد تعرفت على الانجازات الكبيرة فى هذا الميدان اثناء اللقاء العالمى لاطباء القلب عام ١٩٨٢ فى موسكو وكاوناس . وانا ارى ان الميدانين العامين–علم التشريح الذى يشمل الابحاث بواسطة المجهر الالكترونى وعلم الضبط العصبى للقلب –هما الميدانان ، اللذان فيهما يمكن لعلماء الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ان يتعاونوا تعاونا مثمرا . وسيكون ذلك مسئوليتنا الشخصية والعامة تجاه مرضانا .

٢ – يودى مكافحة امراض القلب وتلك الامراض ، التى بحاجة ماسة الى المعونة الطبية ، كالملاريا والسل والسرطان ، وثمة مشكلات اخرى فى المجتمع كالفقر والجوع .

٣ – انا اعتبر انه ثمة مسائل طبية مرتبطة بالحرب النووية يمكن للاطباء التحدث عنها . ففى هذا المجال بوسعهم ان يكونوا اكثر فعالية مما فى المجالات الاخرى . ان احدا لا يمكن ان يؤيد الحرب النووية . وتلك حقيقة لاتحتاج الى نقاش . ولكن على مستوى الحكومات تتعقد الامور وانا على قناعة من ان كل انسان عاقل يعى ان الحرب النووية ستكون جنونا .

ينبغى عقد لقاء عالمى

عبد العظيم انيس
استاذ الرياضيات والاحصاء
بجامعة عين شمس (مصر)

١ – بصفتى عالما ، يشتغل بمشكلات اساسية فى الرياضيات والاحصاء ، لا اظن ان ايا من اكتشافاتى يمكن ان يستخدم لضرر البشرية . لكن العالم الذى يشتغل فى احد الميادين التطبيقية ، عليه الاعتناء بالا يغدو اكتشافه موضوعا للاستغلال الشرير . واذا لم يكن بوسعه الحيلولة دون هذا الاستغلال الشرير ، فان عليه على الاقل ، ان يرفع صوته علانية ضد مثل هذا الاستغلال .

٢ – ان امثالى من الناس ، الذين عايشوا الحرب العالمية الثانية يتذكرون جيدا ما قيل عند انتهائها لقد قيل آنذاك انه آن الاوان لكيلا تكون ثمة حرب على الارض . ولكن اليوم صار جليا انه يتهددنا خطر حرب نووية ، قد تفضى ، اذا سمح الناس بها ، الى القضاء على البشرية . ويصعب تخمين هل سيكون بوسع البشرية الحيلولة دون تحقيق هذه الامكانية البالغة الخطر على البشرية . ان النضال من اجل السلام لا ينفصل عن عملنا من اجل رفع مستوى معيشة الناس فى بلدان «العالم الثالث» ، ومن اجل وقف الاضطهاد الكولونيالى والكولونيالى الجديد فى هذه البلدان .

٣ – اليوم واكثر من اى وقت مضى يعى علماء العالم قاطبة مسئوليتهم فى النضال ضد الحرب النووية . لكن زيادة فعالية نداءاتهم تتطلب مساهمة نشيطة فى العمل اليومى لصالح السلام وتقديم المثال على الاخلاص لهذه المهمة النبيلة . ويخيل لى ايضا ان ينبغى عقد لقاء عالمى للعلماء ، يتم على ارضية سياسية اوسع منها اليوم بحيث يتاح للعلماء ، من مختلف الاراء السياسية ، الالتقاء والجلوس لمناقشة واجباتهم فى النضال ضد الحرب النووية .

يجب الا يخدم العلم النزعة العسكرية

ماتابو هاتورى
بروفيسور بمعهد الطاقة النووية
التابع لجامعة ريكيو (اليابان)

١ – انا ارى ان واجب كل عالم ان يستخدم كافة اختراعاته واكتشافاته لما فيه خير البشرية . وللاسف كثيرا ما يحدث ان الانجازات العلمية سرعان ما تكتم للاغراض الحربية ، ان على كل واحد منا ان يدرك جيدا العواقب الاجتماعية للابحاث التى يقوم بها ، وان يحس بمسئوليته عن نتائجها الممكنة . ان المجلس العلمى اليابانى ، الذى انشئ عقيب الحرب العالمية الثانية ، قد توجه بنداء الى العلماء اليابانيين يحثهم على عدم استخدام اختراعاتهم للاغراض الحربية .

٢ – انا على ثقة من ان لدى البشرية امكانيات غير محدودة فى تطورها . لكن الشيء الوحيد ، الذى يمكن ان يعيق تحقيق ذلك ، هو الحرب النووية . فهذه الحرب ستدمر الحضارة البشرية كليه . والعواقب الملموسة للكارثة النووية يصعب عمليا التنبوء بها . لكن ثمة امرا جليا : ستكون هذه العواقب كوكبية الطابع شاملة وكلية . ان علينا درء الحرب النووية ، لان خطر اندلاعها سيجعل كل تقدم شيئا لاجدوى منه .

٣ – انا اؤيد نداء العلماء السوفيت الى كافة علماء العالم . ومن المفهوم ان الداعى له كان خطاب الرئيس الامريكى ريغان ، حيث طرح اقتراحات لاتهدف اطلاقا الى دعم القدرات الدفاعية للولايات المتحدة الامريكية ، وانما الى التعزيز اللاحق لسباق الاسلحة النووية واليوم علينا نحن العلماء ، الذين اكتشفنا السلاح النووى ، ان نبذل كل مالنا وسعنا لتحريمه .

وهذا يتطلب توطيد الصلات بين علماء العالم كله ، لكى تصير اكتشافاتهم ملكا للبشرية باسرها والا يتكتم عليها لصالح الصناعة الحربية . وفضلا عن ذلك ، ينبغى علينا ، كما على كل بسطاء الناس ، ان نساهم بنشاط فى الحركة المناوئة للاسلحة النووية ، وان نزود هذه الحركة بمعلومات خاصة ، تتعلق بالعواقب ، التى يمكن ان تكون للنزاع النووى .

ومنذ مدة قريبة توجه كبار فيزيائيى العالم بنداء الى كل الفيزيائيين لوقف سباق الاسلحة النووية . وهذه الحركة تتسع باطراد ، وتنضم اليها افواج جديدة وجديدة من العلماء . ويحدونى الامل فى ان تغدو ، فى القريب العاجل قوة مؤثرة .

لماذا ازيح المدير شرباكوف عن منصبه ؟

نشأ خلاف بين مدير مصنع بناء المعدات في مدينة تومين في غرب سيبيريا وبين المنظمة النقابية في المصنع .

اذ كان المدير يلجـــا الى نقل بعض الموظفيـــن وعلى الاغلـــب الاقتصاديين والمحاسبين الى ورشة التجميع في نهايـــة السنة عادة سعيا لتحقيق البرنامج الانتاجي بأي ثمن . وكان الموظفون يعتبرون ذلك خرقا لقانون العمل . وقد قدموا شكوى الى اللجنة النقابية . فحذرت المسؤول .

غير ان شرباكوف لم يعتبر ، فواصـــل خرق قانون العمل . وعند ذاك طلبت اللجنة النقابية من المجلس النقابي لاقليم تومين دراسة الخلاف . فدرسه المجلس ، وقرر نزع الثقـــة من المدير وطلب من الوزارة المسؤولة عن المصنع ازاحته عن منصبه .

لكن الوزارة دافعت في البداية عن المدير لان المصنع كان ينفذ خطة الدولة باستمرار لشرحنا كيف كان يتـــم ذلك . وازيح شرباكوف عن منصبه .

اود الاشارة الى انه لا يوجد في اقليم تومين مؤسسة او دائرة مهما كانت صغيرة لم يجر فيها التأكد من مراعاة قانون العمل اذ ان مفتشينا يتمتعون بحرية الوصول الى اي مكان . ولهم الحق في طلب الوثائـــق اللازمة .

على سبيل المثال منعت الاجهزة النقابية في اقليم تومين خلال العام الماضي ٤٠ ورشة ومشغلا عن العمل (وهذا ايضا من حق النقابـــة) حيث انعدمت شروط الامن الصناعي . وازيح المسؤولون عن مناصبهم او غرموا .

ميخائيل الخييف
سكرتير المجلس النقابي
في اقليم تومين

ثمة مكان للاسطورة دائما



تقوم الدولة بحماية ٦٢ من متنزهـــات المدن الفريدة ببيلوروسيا ، وفي واحـــد منها – ليسليج – حيث تجرى الاستعدادات لتغيير تصميمه ، يضم العدد الكبير من الاخصائيين في اعمال التجديد احد الاطباء ما هي مهمته هناك ؟ ان هذا السؤال هو ما قادني الى تلك المدينة البيلوروسيـــة الصغيرة ليسليج .

عثرت على فيكتور اوليانوف في يوم احد شديد البرد بمتنزه رادزيفيلوف القديـــم كان رجلا يقارب الاربعين من عمره ، وكان ينفث البخار الابيض من فمه ، ممسكـــا باحدى يديه بالمنقاش وبالاخرى مطرقـــة لقد كان «يستخرج» دبة خشبية ضخمـــة وصغيرها الذي كان ملتصقا بها .

ومد اوليانوف يده الي وقال : – هل تعجبك اسرتي ؟ وكانت لديه اصابع نقاش خشنة ، فهن قصيرة وتعلوها النـــدب والجروح .

واقترح فيكتور ، بعد ان عرف بانني هنا لاول مرة ، القاء نظرة على المتنـــزه ولم يصادف ان شاهدت في اي مكان من بيلوروسيا مثل هذا العدد من الاشجـــار المشرحة نتيجة لقدمها .

لقد قدم اوليانوف الى هنا منذ ثمـــان سنوات يحمل حقيبته الطبية بيده وكانما هو آت الى مستشفى ميدان كي يعمـــل كطبيب متدرب في مصح «ليسليج». واحتاج الى شهرين ونصف لكي يخرج بواسطـــة المبضع ، المتحول الى منقاش ، من الجرف الميت لشجرة قديمة دب صغير مشاكس وامه . وضرب اوليانوف بضع ضربـــات بملطته على كسرة من خشـــب الاسفندان بعد ان لاحظ شبيههـــا بالثور البري ، ومصلحا بعض الشيء «التخطيطات التمهيدية» للطبيعة ، وحصل على ما كان يصبو اليه من التشابه العجيب . وبعد ذلك خلـــق تمساحا من شجرة هرمة .

وقام اوليانوف قبل ١٧ عاما ، عندما كان طالبا بمعهد مينسك الطبي بعـــرض اعماله الاول كهاو في معرض الابداع الذاتي للهواة . وكانت اعماله ملفتـــة للنظر بحيث دعي للانضمام الى ستوديـــو الحفر على الخشـــب ، الذي يديـــره ستانيسلاف غودكوفسكي ، فنان النحـــت البيلوروسي الشهير . ولقد حاز اوليانوف اليوم – على جوائز كثير من المسابقـــات

ويتحدث فيكتور فيتول : – واما الرسم فلم اتمكن من تعلمه بالمرة في الاستوديو وحاولت مرة عمل تخطيطات اوليـــة بقلم الرصاص لسنجاب صغير ، واعدت الرسم من جديد خمس عشرة مرة ، ولكن دون توفيق فرميت قطعـــة الكارتون جانبا ، وحفرت حالا سنجابا صغيرا من اول قطعة خشب وقعت عليها يدي بسكين المطبخ .

وتحتـــل ادوات العمـــل ، المناقيش والمطارق على اختلاف احجامها والمناشيد لدى اوليانوف في البيت موقعا مرموقـــا وتوجد في الشقة مئات المصنوعات . ومن هذه المصنوعات ، فصف صنوبر يذكر بالرشاقة الفذة لمتزلجـــة ايل اصيل ، شمارير ، دببة وخيول ...

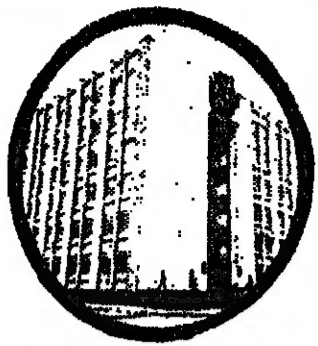
ويتحدث فيكتور ، فيتـــول : قدم لي معمل الهدايا طلبا عشية اولمبياد موسكو لعمل تماثيل الدب الاولومبي . وقمنا حينها انا ووالدي ، على ما اذكر ، بحفر ٤ الاف قطعة خلال ثلاثة اشهر .

وسالت الفنان عند الوداع عن المتنزه القديم : – الا يجازف بانشائه هناك متحفا لاعماله ؟ اذ لا يزال مشروع اعادة التصميم قيد الاعداد . وما العمل لو يرى التخطيط لاشياء اخرى محل «تماثيله» ؟

اجاب فيكتور : – يمكن ان يحدث كل شيء . ولا اعتقد بانه لا يمكن العثور على مكان للاسطورة الخشبية ...

سفيتلانا سافراسوفا

هنا يدرس المسؤولون



في اكاديمية الاقتصاد الوطني التابعـــة لمجلس الوزراء في الاتحـــاد السوفيتي والتي اسست عام ١٩٧٨ ، يدرس اناس حاصلون على التعليـــم العالي ، ويتمتعون بخبرة كبيرة في الاعمال الاقتصاديـــة ومن بين هؤلاء مسؤولـــون في الوزارات والمديريات ، ورؤساء الادارات التابعـــة للوزارات على نطاق الاتحـــاد السوفيتي والجمهوريات المتحـــدة ، ومدراء منشآت ومؤسسات انتاجية ضخمة .

وخلال السنوات الخمسة الماضية ارسل ٤٠٠ من خريجي الاكاديمية للعمل في مراكز قيادية في الاقتصاد الوطني . وهناك اكثر من الفي مسؤول من الحلقات العليـــا زادوا خلال الفترة ذاتها من تاهيلهـــم وذلك في معهد الادارة التابع للاكاديمية .

ان المناهج التدريسيـــة في الاكاديمية تاخذ بعين الاعتبار الدراسة العميقـــة للناحيتين النظرية والعمليـــة ، والاسس العلمية لاستراتيجية الحزب الاقتصاديـــة وسبل تنفيذها . وتحظى باهتمام كبير مسائل تحسين التخطيط وتطوير الالية الاقتصادية وكذلك احتياطات فعالية الانتاج ونوعيـــة العمل ، والاساليب العصرية والسبل التكنيكية لادارة الانتاج ، والمسائـــل الاجتماعية-السيكولوجية لنشاط المسؤولين الاقتصاديين في الجماعات الانتاجية .

ومن الصيغ الفعالة في عمليات الدراسة والبحث حديث حول الطاولـــة المستديرة ان هذه اللقاءات تتيح امكانية تبادل الخبرة العملية بين الدارسين .

وخلال فترة الدراســـة يقوم الدارسون بالتدريب في هيئة الدولة للتخطيط ، وفي الوزارات والمديريات وغيرها من المؤسسات ويشاركون في الابحاث العلمية ويدافعون عن الاطروحات التي يعدونها لنيل شهادة الدبلوم .



كولستانتين بالاخين قبل انتسابه الى الاكاديمية كان يعمل نائبا لمدير ادارة النقل في جمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتي

الدارسون في الاكاديمية يتعلمون العمل على الالات الالكترونية الحاسبة

الطباع السيبيرية

«لقد سمعت بمـــا يدعى «الطبـــاع السيبيرية» ، فهلا اوضحتم ما يعنيه هذا المفهوم»

بولون لويس-باريس

احلنا سؤال القارئ الفرنسي الى مراسلنا في سيبيريا فاجاب : ان الفضـــل عبارة مديح يمكن ان تكيلها الى اي رجل يقطن ما وراء الاورال هي ان تقـــول له «ان طباعك سيبيريـــة حقا» ، اذ انها تعني الرجولة والامانة والهمة والكثير من الصفات الاخرى ، التي يصعب على الانسان العيش بدونها في سيبيريا .

يقطن سيبيريا ، التي تزيد مساحـــة اراضيها على مساحة اوروبا الغربية ، ٢٦ مليون شخص . وقد تضاعف عدد سكانها ثلاث مرات اثناء الخمسين سنة الاخيرة وذلك بسبب النازحين اليها بالدرجة الاولى غير ان كل واحد منهم يعتبر نفســـه سيبيريا بالاصل .

لقد بدا الروس استصلاح سيبيريا منذ اربعة قرون . فبعد اصحـــاب الجراة والاقدام من الذين جازوا الى المنطقة عبر الاورال ، اخذ يتوافـــد عدد قليل من النازحين . وصدر في القرن التاسع عشر امر من القيصر يمنح الحريـــة للفلاحين العبيد الذين يوافقـــون على النزوح الى سيبيريا . فعبر الاورال اكثر الناس جراة والقواهم بدنيا ، واخذت تنشا مستوطنات روسية كبيرة ، ثم انشات المدن وشقت الطرق ، وبدات الصناعة والتجارة بالنمو .

لقد ورث السيبيريـــون الحاليون من اسلافهم ما هو طبيعي في الظروف المحلية من جراة وتحمل للمشـــاق وميل للعيش الجماعي ، وقوة جسمانية مكتسبة منـــذ الطفولة . ونضيف الى ذلك نقاء الروح التي تمتها فيهم طبيعة لامثيل لها .

ومازال اهل سيبيريا يعتبرون البخـــل اكبر وصمة عار .

ومن عادة اهل سيبيريا الترحيـــب بالضيف ، فهم يملأون المائدة بافضـــل ما لديهم ، والمراة عندهم تحظى بمكانـــة رفيعة في العائلة .

هذه هي اهم خصـــائص «الطبـــاع السيبيرية» التي لها اصل تاريخي واضح ثم اغتنت هذه العبارة بصفات اخلاقيـــة اخرى مع مرور الزمن .

على الرغم من ان سيبيريا لم تر الحرب ...

... اضحت الفرق السيبيرية قوة جبارة في جبهات القتال ضد الفاشية . وشعر الهتلريون بهذه القوة بصورة خاصـــة في المعارك التي دارت على مشارف موسكو لقد دخلت اسماء السيبيريين في قوائم اوائل ابطال الاتحاد السوفيتي اثناء تلك السنوات ، فاصبح الطيار المقاتل الكسانـدر بوكريشكين السيبيري ، الذي اسقط ٥٩ طائرة معادية اول من يحمل لقب بطـــل الاتحاد السوفيتي ثلاث مرات .

لقد كانت قيادة الجيش الهتلري تامل في ان يتقلص الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي الى حد النصف على اقل تقدير بنتيجة هجومها «الخاطف» . وبان منطقـــة الاورال هي المنطقة الصالحة دون سواها لان تكون قاعدة لعليـــة لذخيرة الجيش السوفيتي ، وافادت الحسابات بان سيبيريا بحاجة الى ٣٥٤ سنة لتصل الى المستوى الاقتصادي لمنطقة الرور التي كانت تزود الالمان باللحم والفولاذ .

غير ان التكتيك العسكري اخذ يعمل في سيبيريا الى الجبهة بعد بضعة اشهر ، فقد تم نقل مايزيد على ٣٠٠ مصنع الى ما وراء الاورال . وكانت هذه المصانع قد بدات بالعمل في مواقع مكشوفة بدون سقوف وحلت النسوة محل العمال ، الذين تركوا اماكنهم وذهبوا الى الجبهة ، وكذلك فعل الشيوخ والاطفال . كما بذل الفلاحـون السيبيريون جهدا لايصدق في سبيل توفير الحد الادنى الضروري من المواد الغذائية للعمال .

لقد كانت القطارات المحملة بالعتـــاد العسكري تسير من الشرق نحو الجبهة ، بينما تسير بالاتجـــاه المعاكس قطارات محملة بالجرحى .

السيبيري – كلمة اهمية

واذ اخذت بلادنا تداوي جروحها دونما اي حظ في الحصول على قروض طويلة الامد من الخارج ، بدات تستفيـــد من مواردها الضئيلة في اغراض تحقيـــق البرامج الاقتصادية والاجتماعيـــة الكبيرة التي رسمت قبل الحرب ، ومنها استصلاح سيبيريا .

فكان الجو القاسي والوضع الجديـــد وانعدام التقاليد الاقتصاديـــة والمهام غير الاعتيادية التي تبرز في سيبيريا ، تفرض ان يتســـم الخبراء من مختلف المهن والمستويات بحدة الذكاء ، وبالقدرة على اتخاذ قرارات ليست تقليديـــة . ان سيبيريا تضمن لاصحاب الكفاءات فرصا مثالية لتحقيق النجاحات ، وتفرض على الاشداء امتحانا اجتماعيا لاثبات الشخصية .

كل ما ورد ذكره اخـــذ يجذب الى سيبيريا شبيبة ذات صفات خاصة ، اصبحت «المحرك» الرئيسي لتطور المنطقة . فليس هنالك مايدعو الى الدهشة عند رؤيـــة مسؤول يتراوح عمره بين ٣٠ و٣٥ عاما سواء كان مديرا لمصنع او مشروع بناء او مؤسسة ضخمة . اذ ان الغالبيـــة العظمى من سكان الكثير من المدن الجديدة هم من الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ عاما .

ان الخطوات التي اتخذتها الدولة فـــي مجال الحوافز الاجتماعيـــة بالنسبـــة للسيبيريين خلال عدد من السنـــوات في بداية السبعينات زادت من عدد النازحين الى سيبيريا . ان المشاريع الجديدة في هذه المنطقة تجذب السكان المحلييـــن والنازحين اليها على حد سواء .

ويحمل النازحون في داخلهـــم روح المبادرة والحماس .

ويعيش هنا حاليا اناس من جميـــع قوميات الاتحاد السوفيتي . واخذ الزواج المختلط يصبح ظاهرة شائعة .

وعندما وجهت التهاني في نوفوسيبيرسك الى اوائل مكتشفي النفط في سيبيريـــا الخبير النفطي الاذربيجاني الحائز على جائزة لينين فرمان سلمانوف بمناسبة دفاعه عن اطروحته لنيل شهادة دكتور علوم ، اقترب منه واحد من ابناء موطنه وهمس فـــي اذنه :

– ان اذربيجان تفخر بك ياصديقي ... وان طباعك جنوبية حقا .

فاجاب سلمانوف بدهشـــة : لماذا جنوبية ؟ انها طباع سيبيرية .

فلاديمير سميرنوف



* تم العثور على نسخـــة اخرى من اول كتاب روسي مطبوع وهـــو «احاديث الرســـل» ، الذي راى النور قبل اكثر من ٤٠٠ سنة . وقد تـــم العثور على هـــذا الكتاب فـــي قريـــة دروزدوليتشي الواقعة في ضواحي مدينة لفوف بغرب اوكرانيا . وفي تلـــك الاماكن بالذات بدا ايفـــان فيودروف مؤسس طباعة الكتب في روسيـــا واوكرانيا نشاطه التنويري . وهذه النسخة تختلف عن تلك المحفوظة في موسكو ، اذ انهـــا تحتوي على ٢١٨ صفحـــة ، وعلى رســـوم اكثر جلاء وسيتم حفظ النسخة الجديدة في متحف المخطوطات والكتب المطبوعة القديمة في مدينة لفوف .

* تم الانتهاء من طبـــع كتاب «قانون علم الطب» لعالم الطب العظيـــم في العصور الوسطى ابو علي ابن سينا الذي كان مرجعا موسوعيا في الطب على مدى قرون عديدة . لقد اصدرت دار نشر «فان» ، اي (العلم) التابعـــة لاكاديمية العلوم في اوزبكستان الكتاب الاخير من المجموعة المؤلفة من ستـــة مجلدات حول علم التطبيب . وهذه هي الطبعـــة الاكثر كمالا لكتاب «القانون» وقد عمل لاصدارها علمـــاء اوزبكستان حوالي ٢٥ عاما في بحث ودراســـة المؤلفات الطبية المجهولة التي خلفهـــا العالم المذكور .

الصناعة والمدينة

ارسي بجوار المحطة الكهربائية التي تشيد على نهر كاما اساس مدينة لم تتحدد تسميتها بعد . وارسيت مدينة اخرى بالقرب من حقل نفط جديد في سيبيريا الغربية ، كمـــا وضع الحجر الاساسي لعدة مدن في منطقة سكـــة الحديد بين بايكال وامور وعلى امتداد السكة نفسها . ويضاف اليها مع حلول اواخر العام عشر مدن كحد ادنى . وتدل تنبؤات العلماء على ان عدد المدن في الاتحاد السوفيتي سوف يزداد قرابـــة ٤٠٠ مدينة عند حلول ٢٠٠٠ . امـــا نسبة سكان المدن فسوف ترتفع الى ٧٣ بالمائة (في الوقت الحاضر ٦٣ بالمائة) .

ان ظهور اية مدينة تقريبا ناتج عن التطور الاقتصادي للبلاد . ويدين اكثر من ٩٠٠ مدينـــــة من اصل ١٢٠٠ مدينة ظهرت خلال الحكـــم السوفيتي بولادتها للمصانع والمعامل الجديـــدة وللمحطات الكهرمائية والحراريـــة ولاستثمار مكامن الثروات الطبيعيـــة ولتوسيع شبكـــة خطوط المواصلات وقد ظهرت المدن الاخرى بفضل تطور الزراعة والعلم والمصايف .

يحتفظ كثير من المدن باختصاصات ضيقة . فتسمـــى مفنيتوغورسك مثلا بمدينة عمال الميتالورجيـــا وتولياتي بمدينـــة بناة السيارات ودزيرجينسكي بمدينـــة الكيمياويين وسايانوغورسك بمدينـــة المختصين بالطاقة وسورغوت بمدينة عمال النفط . وباختصار ، لكل مدينـــة جديدة تقريبا اختصاصهـــا الاقتصادي . ويتعدد اختصاص بعضها مع مرور الزمن كمدينتي براتســـك ونيجنيكامسك مثلا ، ويتحول الكثير منها الى مدن كبيرة (يزيد عدد سكانها على ١٠٠ الف نسمة) .

بحثا عن حلول مقبولة

تقرر الصناعة مستقبل المدن الجديدة الى حد كبير بعد ان تبعث الحياة فيها ويخصص في الاتحاد السوفيتي سنويا جزء من واردات المنشآت الواقعة ضمن المدن لسد حاجاتها . والى جانب ذلك تقوم المؤسســـات بانشـــاء البيوت السكنية ومرافق الخدمات الاجتماعيـــة العامة . ويساعد هذا في تطوير المدينة بصورة اسرع واكثر تناسقا ، وفي حل العديد من المشاكل . وهكذا يجري الان تعمير وتطويـــر عدد كبير من المدن الجديدة . وقد تجسد مبدا التوفيـــق الامثل لمصالح الصناعة والمدينة عند تكوين المدن : شيلتشينكو ولوالســـي وسوسنوفي بور وتشايكوفسكي .

وهكذا فان المدن ذات مصلحة في انشاء مصانع جديدة على اراضيها . ولكن الى حد معين فقط في الحقيقة . وحالما تتحول المدينـــة الى مدينة كبيرة يفتر اهتمامها بتوسيع القدرة الصناعية ، اما المدن الضخمـــة فتعارض عموما بناء مصانع جديدة على اراضيها ، وتسعى الى تطوير المصانع الموجودة فيها .

ان لهذا التحـــول تفسيرا بسيطا فالمنفعة من الصناعة الجديدة لاتتناسب مع المشاكل التي تنجم عنها . اذ يزداد اولا العبء على منشآت وشبكات النقل والصناعات الانشائية ، وعلى المحيط السكني بصورة عامـــة . ويؤدي ظهور المصانع الجديدة كذلك الى توزيـــع الايدي العاملة بصورة اوتوماتيكية ، والى عدم كفايتها في نهاية المطاف . ويجري سد النقص على حساب الهجرة . وفي النتيجة تواصل المدينة الكبيرة النمـــو ومن هنا تتفاقم مشكلة السكن ويزداد الجهد في مجال الخدمات الثقافيـــة والاجتماعية والعامة ، ووسائل النقل في المدينة . وتتعقد الحالة الايكولوجيـــة ايضا .

ان كل هذا معروف جيدا للوزارات والدوائر ، التي تقوم بتوزيع المصانع الجديدة . ومع ذلـــك ، فان القائمين على تدبير الشؤون الاقتصادية يختارون المدن الكبرى لتاسيس المنشـــآت الصناعية الجديدة ، منطلقين في اغلب الاحيان من مصالح ادارية ضيقة : اذ ان عملية البناء فيها اسهل والمصاريف اقل ، والمشاكل ايضا . زد على ذلك ان المدن الصغيرة التي يتوفر فيهـــا احتياطي محدد من الايدي العاملـــة لا تتمكن دائما في تقديم الايدي العاملة ذات المهارة المطلوبة .

وكانت النتيجـــة ان عدد المدن السوفيتية ، التي يقطن فيها مليـــون نسمة او اكثر بلغ في بداية الستينات ثلاثا بينما وصل عددها الان الى ٢٣ مدينة ، وتضاعف عدد المدن ، التي يتراوح عدد سكانهـــا بين ١٠٠ الف ونصف مليون نسمة .

من اجل ايقاف تركيز الصناعة في المدن الكبيرة والضخمة ادرجت لاول مرة في الخطة الخمسية توجيهات حول افضلية توزيع الصناعات الجديـــدة على المدن الصغيرة والمتوسطة . وخصصت اموال اضافيـــة لهذا الغرض . وهكذا تنوي الدولة ايقاف هذا النمو السريـــع بدا للمدن الكبيرة ، وتوجيـــه الهجرة الى المدن الصغيرة والمتوسطة . ويتوقف الكثير هنا ، بطبيعة الحال ، على مدى ملاءمة المدن للعيش . وتحدد هذا الى درجة كبيرة كما ذكرنا سابقا المساهمة الفعالة للمنشآت في حل مشاكل المدينة العامة ، وبصورة خاصة في حل مشكلة بناء المساكن ومرافق الخدمات العامة .

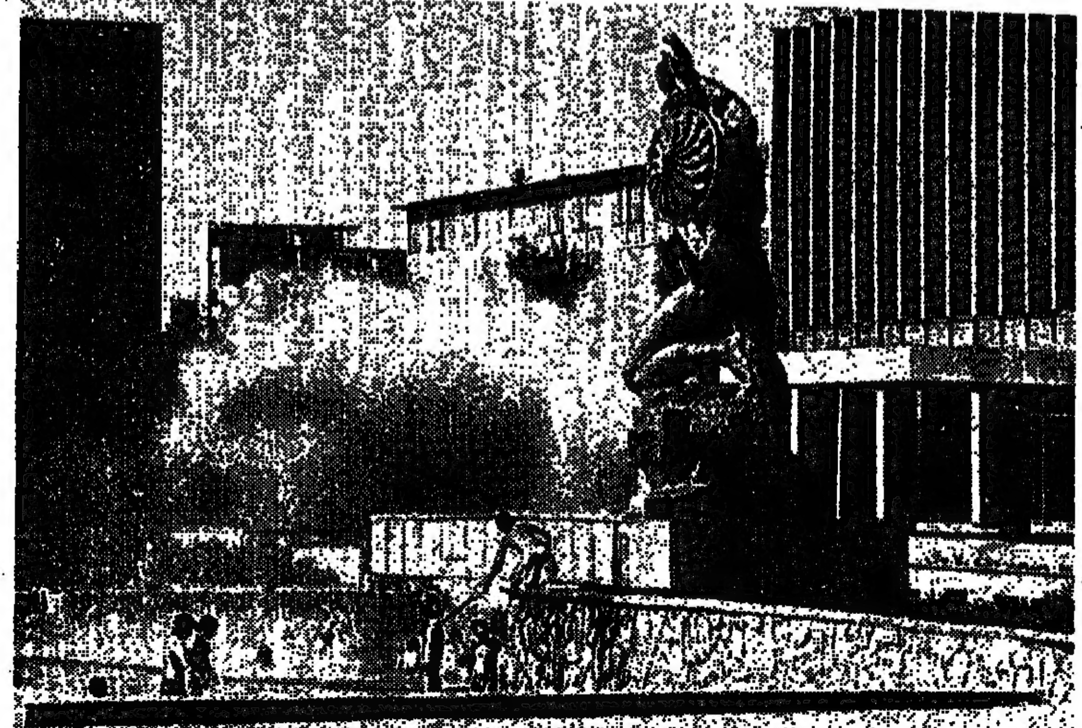
من يضع «النقطة على الخارطة» ؟

يسبق توزيـــع الصناعات الجديدة والضخمة بصورة خاصة كشف دقيـــق عادة ، وتجرى دراسة عدد كبير جدا في النقاط الجغرافيـــة للمشروع المقترح فقد سبقت مثلا تشييد مجمع تعديـــن كهربائي بطاقة ٤ ملايين طن من الصلب في السنة ، دراسة مايقارب ٢٠ قطعة ارض ممكنة ، وسبق بناء مصنـــع للسيارات الصغيرة (بانتاجية تصل الى ٧٠٠ الف سيارة في السنة) ، دراسة ٥٤ قطعة ارض ، ومصنع للشاحنات الثقيلة (١٥٠ الفا في السنة) ، حوالي ٣٠٠ قطعـــة . ويجدر بالذكر ان الافضليـــة اعطيت في الحالات الثلاث كلها لمدن صغيرة مثل ، اوسكـــول القديمة وتولياتي ونشيلني الساحليـــة (مدينة بريجنيف حاليا) ، التي اخذت في النتيجة تتطور بسرعة .

لقد تحولت كل هذه المدن الى مدن كبيرة امـــا تولياتي (حيث مصنع لادا للسيارات) فقد سجلت رقما قياسيـــا فريدا من نوعه . فخلال عشر سنوات زاد عدد سكانها عشر مرات تقريبـــا (وصل الى ٦٠٠ الف نسمة) . وكانت مينسك ايضا التي قارب عدد سكانها المليون في حينها ، ضمن «المرشحات» لتشييد مصنع سيارات فيها . ويمكن بسهولة تصور عواقب تحقيق المشروع في مينسك ، لو تم .

الكسندر ديدول

(البقية في العدد القادم)



تكريما للشاعر والمفكر ورجل الدولة في القرن ١٥–١٦ علي شير نوائي ، اطلق اسمه على مدينـــة جديدة في اوزبكستان يبلغ عدد سكانها ٧٥ الف نسمة

القرود الثلجية

يعادل متوسط درجة الحرارة في شهر كانون الثاني (يناير) في سوخومي (الواقعة على البحر الاسود في جورجيا) ست درجات مئوية فوق الصفر . وقد انشئت في هذه المدينة في بداية العشرينيات حظيرة لتربية القرود تعتبر من اقدم الحظائر في العالم واكتسبت هناك خبرة في تربية القرود في الاقفاص ، وتم الحصول على الجيل العاشر من القرود الجامادريل والنسناس .

في عام ١٩٧١ قرر العلماء تربية القرود في الطبيعة بحرية . وتوجد في العالم بضع حظائر تربى فيها القرود بحرية محدودة ، ولكنها تقع تحت خط العرض ٢٧ ، اما سوخومي فانها تقع على خط العرض ٤٣ ، وتحمل كتل الهواء البارد ، بعد عبورها سلسلة جبال القفقاس ، في بعض فصول الشتاء ثلجا غزيرا وتنخفض درجة الحرارة الى ١٧ درجة مئوية تحت الصفر كما حدث في الايام الاولى من العام الجديد . ولكن حتى مثل هذه التجربة القاسية تتحملها بصورة طبيعية قرود البابيان (الجامادريل) التي تعتبر المستوطنة الرئيسية في الحظيرة المذكورة . وقد لوحظ ان القرود التي تقضي فصل الشتاء في الساحات المسيجة المكشوفة ، تتمتع بصحة وقوة افضل من ابناء جنسها التي تقطن في الدفيئات ، ونادرا مايصاب بالامراض وتعيش لفترة اطول . وبعث كل هذا الامل في نجاح التجربة . وعامي ٤٨ قردا من البابيان (الجامادريل) الواصلة من اثيوبيا ، قد اطلق سراحها في غابة على بعد ١٢ كيلومترا عن المصيف لواسه .

ماهي الدوافع لهذه التجربة ؟ ينحصر الامر في ان عدد القرود في السنوات الاخيرة قد انخفض بصورة لجائية ، وقد اثر الصيد غير المنتظم وهجوم الانسان على الغابات . ولم يبق مكان امين لعيش القرود . وان ٧٦ نوعا من القرود مهددة اليوم بخطر الانقراض . ووضع علماء سوخومي هدف التوصل الى زيادة تكاثر القرود والتكفل بصورة تامة عن صيدها وشرائها من البلدان الاستوائية .

يستفاد من القرود في انحاء العالم كافة في التجارب الطبية ، لان اجسامها شبيهة بيولوجيا لدرجة كبيرة بجسم الانسان . ويجرى في معهد سوخومي للتجارب على الامراض ومعالجة الامراض الباطنية في الوقت الحاضر تنفيذ خطة واسعة ضد امراض السرطان .

وقد انتخب الاكاديمي بوريس لابين مدير المعهد ، رئيسا للجمعية العالمية لدراسة سرطان الدم النسبي .

لكيف القطيع ، الذي اطلق في الطبيعة قرب لواسه للظروف غير المعتادة وكان بامكانه ان يعيش هناك لولا الاهتمام المتبادل بين الناس والقرود ، لفقد صباح المصطافين بالفرجة المثيرة ، توجهت حشودهم الى الغابة . اما قرود البابيان التي من عاداتها شن غزوات تخريبية على الكروم والبساتين والمزروعات الاخرى لم تتخل في المنطقة الجديدة عن هذه العادات ، واصاب اليأس السكان المحليين . ونقلت القرود وبصورة اضطرارية ومستعجلة . وعثر على منطقة مثالية بالقرب من سوخومي في شعب نهر غوميستا الجبلي . ونقل القطيع الى هناك عام ١٩٧٤ .

وتتغذى قرود البابيان في الصيف على هبات الطبيعة ، فتاكل بتلذذ ثمار شجيرات الغار والكرز والعفصة والكستناء وجوز الزان والكاكي البري وتحب كذلك بيض الطيور . وفي هذه الفترة من السنة تقوم الحيوانات بتوفير الغذاء لنفسها . ويجري اطعامهم بصورة استثنائية لاغير ، وذلك من اجل المحافظة على رد الفعل لديها لعند سماعها رنين النواقيس لتخرج من الغابة ، وعندها يعاد احصاؤها .

لاتصعد قرود البابيان في الشتاء الى الجبال ، لان الجو هناك اكثر برودة (تقع الحظيرة على ارتفاع لايزيد عن ١٢٠ مترا فوق سطح البحر)، اما عند سقوط كميات كبيرة من الثلوج فان القرود لاتغادر حدود المرج بالمرة وتنام في الليل في بيوت معدة لهم وتتقافز في النهار ، بين الاشجار او على الممرات .

انها تتمتع بصحة جيدة ، وتتحمل الثلج والصقيع بصورة اعتيادية، ويولد سنويا من ٢٠ الى ٢٥ وليدا . ان «عقب اخيل» لدى القرود ظهر الذيل لقد تجمدت نهايات الذيول وسقطت والان تبرز لديها جذم صغيرة لاغير .

وهكذا ، فقد اعتادت قرود البابيان – الجامادريل على الحياة في القفقاس ونقل قطيع آخر عام ١٩٧٩ الى مرج قريب ، وقد تكيف القطيع بصورة حسنة . وفي النهاية اعيد «الانزال» قرب لواسه . وفي هذه المرة اختيرت منطقة نائية ومنفصلة وخصصت مساحة ٥ الاف هكتار لمنطقة يحظر فيها الصيد ، حيث سيعيش عدد من القرود البابيان يصل الى ١٠ آلاف قرد . ويوجد الان ٤٢٠ قردا يعيشون في الطبيعة بحرية .

وتوفر هذه التجارب للمختصين امورا استثنائية ، لانه تسنى لاول مرة متابعة تكوين القطيع في الظروف الطبيعية ، ودراسة سلوك القرود وعاداتها ومعيشتها وسيكولوجيتها .

فاليري كاجايا

طريقة جديدة لعلاج مرض خلقي

اجريت في المركز العلمي للجراحة التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفييتية عملية نادرة هي اعادة ربط الاوعية الدموية للرئتين . واستخدم العلماء طريقة جراحة الاوعية الداخلية تحت الرقابة باشعة الرنتجين ويحدثنا عن هذه الطريقة البروفيسور يوسف رابكين حائز جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي .

ان المريضة التي عالجناها في الثامنة عشرة من العمر . وكانت اوردة وشرايين رئتيها مرتبطة باوعية دموية اضافية يمر عبرها القسم الاعظم من الدم دون مروره عبر الاوعية الشعرية وهذا لايحدث في الحالات الطبيعية وكانت كمية الاوكسجين التي تصل الى خلايا الجسم لاتكاد تكفي لاستمرار حياة المريضة . وهذا مرض خلقي وعلاجه معقد .

يجب من الناحية النظرية «غلق» الاوعية الكثيرة واعادة الدورة الدموية الى حالتها الطبيعية . الا ان هذه الامكانية قد توفرت بعد ظهور الاتجاه الجديد في الجراحة . ويستند الاتجاه الجديد الى القيام بتشخيص المرض وبجراحة منظومات الاوعية بواسطة مجسات خاصة – قناطر تدار تحت الرقابة بالاشعة . اذ يمكن ايصال القنطر الى اوعية الكلى والكبد والرئتين والطحال والقلب عن طريق وريد الفخذ .

في هذه الحالة بالذات غرزنا لوالب معدنية في نهايتها شعيرات في رئتي المريضة . وحسبنا حجمها وقطرها ومناطق تثبيتها بدقة . وبعد ان كانت الاوعية الدموية مسدودة اخذ الدم يسير في مجراه الطبيعي حاملا الاوكسجين الى الخلايا . وهذه اول عملية من نوعها في تاريخ الجراحة انها في الواقع اعادة تصميم مجرى الاوعية .

البروفيسور يوسف رابكين

البكتريا «عامل منجم» و «عامل تعدين»

ان المواد ، التي لا تصلح كغذاء للاكثرية المطلقة من الكائنات الحية تكون طعاما لذيذا لبعض الكائنات المجهرية . واذا ما قدمت مثلا ، مركبات الزنك والنحاس او الذهب الى «مائدتها» ، فيمكن خلال فترة من الوقت التاكد من ان جزءا كبيرا من المعدن قد تحول الى حالة تسهل معها المعالجات التالية . وتعتبر هذه العملية فعالة بصورة خاصة حينما تكون الاساليب التقليدية لاستخلاص المعادن غير اقتصادية .

صناعة دون فضلات

ان كل منشاة تعدين تقوم عادة بايجاد تراكمات ضخمة لما يسمى بالصخور الفارغة . ويوجد في هذا «الفراغ» اطنان عديدة من المواد الخام الثمينة . ويحدث مثلا ان تتوفر في الخامات المكتشفة معادن غير حديدية ولكن اما ان تكون نسبتها واطئة عند استعمال الاساليب الحالية لتركيز الخامات ، او ان المعدن موجود في تراكيب لا تتوافق مع تلك الاساليب .

استعان علماء المعهد الكيمياوي لدى اكاديمية علوم طاجيكستان ، لاول مرة بامكانيات اولئك المساعدين غير المنظورين ، بالعين المجردة ، من اجل استخلاص النحاس من التراكمات في احدى منشآت الجمهورية للتعدين وبعد سلسلة من التجارب المختبرية تم نقل وسط تطعيمي مع البكتريا الى صخور الفضلات . واستخلصت البكتريا عمليا كافة كميات النحاس من التراكمات ، مدخلة اياها في تراكيب سهلة على عمليات المعالجة التالية واقترح العلماء اساليب مشابهة لاستخلاص الانتيمون والقصدير .

كثيرا ما تحتوي المياه الصناعية للمنشآت على املاح الكبريت بمختلف التراكيز . ويمكن انشاء وحدة اشباع مثل هذه المياه بالبكتريا ، التي يؤدي نشاطها الحيوي الى تكوين كبريتيد الهيدروجين . ويتحلل الغاز الحاصل الى هيدروجين وكبريت بواسطة الضوء والعوامل المحفزة (رمادة المعلية مرورية) . وتشعر الصناعة بالحاجة المتزايدة دائما الى الكبريت . وان اهمية الحصول على الهيدروجين الرخيص وبكميات كبيرة لاشك فيها وعلى الاقل لانه تجرى في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان اخرى بحوث مرتبطة باستعمال هذا المنصر كمصدر للطاقة .

للاقتصاد تكنولوجيا الكيمياء البكتريولوجية للحصول على المعادن غير الحديدية اليوم ورابما اكثر الاكثر في صناعة التعدين . ويجري الحصول على ٢٠٠ بالمائة تقريبا من النحاس المستخرج في العالم بمساعدة الكائنات المجهرية .

ويمكن ان تكون لبعض الكائنات المجهرية الاخرى آفاق اوسع من البكتريا في عمليات استخلاص المعادن غير الحديدية وفي تنظيف الفضلات الصناعية ، وانا اقصد هنا الفطريات البدائية .

ليس من الفضلات فقط

لقد اعددنا عملية استخلاص الزرنيخ في الظروف المختبرية من المياه الصناعية . وترتبط الاساليب المعروفة لتنظيف الفضلات بعدد من التعقيدات ؛ ينبغي جعل الزرنيخ يدخل في مركبات غير قابلة للذوبان ، وحفظ هذه المركبات بصورة محكمة . وتقوم الفطريات الموطنة في المياه الصناعية بتحويل الزرنيخ الى الحالة الغازية وان العملية التالية لاستخلاص الزرنيخ الذي هو ايضا ضروري لعدد من الصناعات ، غير معقدة . وتتوفر الاسس للاعتقاد ، بانه سوف يكون ممكنا استخلاص المعادن الثمينة الاخرى ايضا من الفضلات بواسطة الفطريات البدائية .

ولا شك في ان مثل هذه الاساليب سوف تستعمل في المستقبل القريب ليس فقط للانتفاع من الفضلات او لاستخلاص المعادن غير الحديدية من الخامات الرديئة النوعية . ومن السهل اليوم تصور الآبار المحفورة نحو طبقات الارض الحاوية على الخامات ؛ يجري بواسطة قسم منها ضخ محلول تطعيمي مع كائنات مجهرية الى الاعماق وبواسطة القسم الاخر ينتقل المحلول ولكنه مشبع بالمعادن ، الى الوحدات الصناعية من اجل معالجته نهائيا وسوف تكون هذه الصناعة نظيفة ايكولوجيا ، ودون عمل عمال المناجم المجهد والخطر ، ودون المصروفات الضخمة من الطاقة .

انها صورة مغرية وتقريبية للغاية لان البحوث لا تزال في بدايتها ونحن لا نعرف بعد امكانيات الكثير من الكائنات المجهرية . واذا جرى الحديث عن المنجزات العالية لعلم الوراثة ، تلك المنجزات التي تتيح آفاقا للحصول على الكائنات المجهرية ذات الامكانيات المعينة والتي يتطلبها العمل ، فيمكن تصور التكنولوجيا البيولوجية ايضا ، التي تتيح الحصول ليس على المعدن فحسب ، بل على تأثيره المشروطة مثلا .

بيوتر سولوفيتكين
نائب رئيس اكاديمية العلوم الطاجيكية

نقطة جديدة على خارطة موسكو المسرحية

كانت موسكو ولا تزال تسمى بحق مدينة المسارح . فالى جانب مسارح المحترفين تحتل مسارح الهواة مكانة بارزة في الحياة المسرحية . وقد بدأ عمله مؤخرا مسرح جديد من هذه المسارح . فقد قام بعرض اول تمثيلية له على خشبة دار الثقافة للعاملين في مجال الطب . اما الفرقة نفسها فتسمى ستوديو المسرح الشعبي «نيكيتسكيي فوروتا» (عند بوابة نيكيتا) .

ويشرف على المسرح مارك روزوفسكي (٤٦ سنة) وهو مخرج سبق له وان اخرج مسرحيات على خشبة مسارح موسكو ولينينغراد وريغا ، وكذلك عددا من التمثيليات التلفزيونية وروزوفسكي كذلك ناثر وكاتب مسرحي .

فالسيناريو الذي كتبه بصيغة غير عادية ، اعتمادا على قصة «خولستومير» لليف تولستوي ، اخرجت بموجبه مسرحية «قصة فرس» على خشبة مسرح بولشوي للدراما في لينينغراد ولقيت نجاحا كبيرا ، ولا تزال تعرض الان بنفس النجاح في العديد من مسارح البلاد وخارجها .

لقد بدأ روزوفسكي حياته المسرحية في دار الثقافة التابعة لجامعة موسكو قبل ٢٥ عاما ، عندما كان طالبا في كلية الصحافة الف مع زملائه ستوديو «دارنا» للمترعرعات . وقد حظيت تمثيليات الستوديو الهجائية والشعرية بشهرة تجاوزت حدود موسكو .

واليوم نظم روزوفسكي ستوديو مسرحيا جديدا في دار الثقافة للعاملين في مجال الطب ، التي تتسع قاعتها لمئة شخص فقط .

والى جانب الاطباء ، يمارس الفن المسرحي في ذلك الستوديو شانه في ذلك شان فرق الفنانين الهواة الاخرى العاملة في موسكو ، اناس ذوي مهن مختلفة بينهم البراد والمهندس ، وعامل الخرسانة المسلحة ، وعاملة التنظيف وعامل المطبعة ، وطلبة وتلاميذ ايضا ولم تكن هناك اية دعاية خاصة لتنظيم الستوديو ، باستثناء اعلان واحد علق عند مدخل دار الثقافة في اواخر العام الماضي . ومن بين مئتي شخص ارادوا الانضمام الى الستوديو اختير خمسون فقط :

وكانت مسرحية «الدكتور تشيخوف» –تخيلات مسرحية اعتمادا على قصص تشيخوف اول عرض للمسرح الجديد امام الجمهور ، ولابد من الاعتراف بانني كنت ارى في تجربة روزوفسكي مخاطرة ولكن شكوكي تبددت ، لحسن الحظ عندما شاهدت المسرحية .

ان «الدكتور تشيخوف» عمل مسرحي ناضج ، وثمرة لجهود هذه الفرقة المسرحية المتجانسة . وافراد الفرقة لا يتمتعون بحس مرهف ازاء المعاني الانسانية قصص تشيخوف فحسب ، بل وبالقدرة على الايحاء الى المتفرجين بافكار هذا الكاتب وشخصيات نتاجه .

ولقد وجد المخرج صيغة متميزة لعرض كل من القصص الاثنتي عشرة التي تضمها المسرحية . فاخرجت «الرغبة في النوم» بصيغة حوار تراجيدي يندمج فيه صوت المؤلف مع صوت البطلة التعيسة . اما «العريف بريشيبييف» فاخرجت بشكل «حدث» ويلعب اندريه كوتشيتكوف دور العريف بصورة رائعة لدرجة انه يحمل المتفرجين على الاحساس بمدى التعنت العسكري الجامد .

وكان بين مشاهدي مسرحية «الدكتور تشيخوف» الاوائل ، كثير من المخرجين والممثلين والنقاد العاملين في العاصمة ، الذين استقبلوا التمثيلية بصورة ايجابية .

وبعد العرض تحدثت الى نقاد بارزين وفهمت من الردود الاولى بان تلك الصيغة الجديدة لاخراج قصص تشيخوف قد حظيت باهتمامهم . ان احترام الادب الرفيع والرغبة في المحافظة على سماته مقرنا بالروح الستوديوية وبتخيلات المخرج ، قد ضمن نجاح الستوديو المسرحي الشعبي «عند بوابة نيكيتا» . ولنا الامل في ان يحتل هذا المسرح غير المحترف مكانة ثابتة على خارطة موسكو المسرحية .

بوريس بيرمان

انباء موسكو تقدم:

سفط موسيقى لطينيس مياغي

طينيس مياغي مغن استوني برز في الثمانينات . والاغنية «اولمبياد–٨٠» لدافيد توخمانوف هي التي فتحت امامه الطريق الى عالم المنوعات . وهذه الاغنية التي سجلت على اسطوانة طبع منها ملايين النسخ ، والتي سجلها التلفزيون ، وتبثها الاذاعة باستمرار جلبت لهذا المغني الشاب الشعبية والشهرة .

يقول مياغي : «ينبغي على الفنان ان يسمع كثيرا ، وان يصغي جيدا الى رد فعل الجمهور . وليس من الضروري اللحاق به ، بل يجب اقناعه بصدق المغني . ان الغناء مهنة صعبة لا تتحمل المراوحة في المكان ولا للحظة واحدة» .

منذ عشرة اعوام والجمهور لا يزال يبدي اهتمامه بابداع طينيس مياغي ، وهذا امر يحسد عليه في مجال المنوعات ، حيث تتغير «الموده» والاساليب بسرعة .

ويمكن القول بان كل فرقة من الفرق التي غنى معها مياغي كانت خطوة نحو المهارة التي اكتسبها .

فاول فرقة منحته خبرة التاليف ومعالجة الالحان ، ومن الفرقة الثانية اكتسب اصالة الاداء ، اما الثالثة فقد شدته نحو الحان الجاز والموسيقى الزنجية .

وفي عام ١٩٨٠ شكل طينيس مياغي فرقته الموسيقية الخاصة ، والتي اطلق عليها «ميوزيك سيف» ، اي «السفط الموسيقي» .

ويقول المغني : «ان محتويات هذا السفط غنية جدا وفيها صناديق صغيرة لم تجد مفاتيح لها بعد» .

وقريبا ستصدر اسطوانة جديدة كبيرة الحجم ، بعنوان «للجيل ثانيتان» تحمل اغاني مياغي بمصاحبة فرقته الموسيقية . وهو يعلق على هذه الاسطوانة امالا كبيرة والجمهور اعتمادا على ما رآه في حفلات الاعوام الماضية يتصور المغني «واحدا منه وفيه» يرتدي سروال الجينز وسترة رياضية ، ويؤدي الحانا خالية من الافكار والمعاني .

ويقول مياغي : «اني استطيع الان ان اخيب امال هذا الجزء من الجمهور ، اذ اريد ان اغني ، بل بدأت اغني اغاني من نوع اخر» .

يعبر طينيس في اغانيه الجديدة عن وجهة نظره نحو هذا العالم المتغير بسرعة ، وعن طموحه الى المحافظة على قيمه الحقيقية . وتقول اغنيته «البئر القديمة» ان كل من يشرب من تلك البئر يغدو اكثر طيبة وصفاء ونبلا ولكن الضروري فقط الذهاب الى الغابة للوصول اليها غير ان الناس لا يفعلون ذلك . ففي كل شلة حنفية يمكن الارتواء منها .

ان هذا المغني يحتج في اغانيه ضد الادعاء البرجوازي الصغير ، واللهاث وراء سقط المتاع ، واللامبالاة والطفالة ويدعو المرء للتفكير برؤية بواقعه الذي يعيشه . والاغنية «الوحدة» تقول بان الانسان يجب ان يجد مكانا يكون فيه وحيدا مع نفسه يعيد النظر بسلوكه ويبت في بعض الامور الهامة .

والجدير بالذكر ان المغني ترك الغناء بعد نجاحه الاول ليعمل ممثلا في مسرح تالين التجريبي لثلاثة اعوام . وهذا ما يساعده الان ، كما يقول ، على اخراج الاغنية كمشهد مسرحي صغير يتصف بتطوره الدرامي الخاص .

ان مياغي يقرأ كثيرا . ويفضل مؤلفات بيرالديلسو وغيس .

كما انه يهتم بالفلكلور الاستوني ، ويؤلف الموسيقى وينظم الاشعار ، ويريد القيام ببعض التجارب في ميدان الاغاني الشعبية .

قال مياغي : ان الاغنية باتت خلال هذه الاعوام ، وسيلة للتعبير عن الذات بالنسبة لي . ولدي العديد من المشاريع ولكني اخاف الا تتحقق لسبب من الاسباب .

انني احب الغناء ، واود حين اغني ، الا يبقى في القاعة مشاهد واحد دون اكتراث .

سيميون لارتسيف

باليه جديدة من لينينغراد

ان مبعث الاهتمام المتزايد بفرقة لينينغراد للباليه التي يقودها بوريس ايفمان ، هو ، بالدرجة الاولى ، المحاولات المستمرة التي يبذلها ايفمان في البحث عن الامكانيات المتميزة في مجال فن الرقص المعاصر . وهذه الفرقة التي تشكلت في عام ١٩٧٧ كانت تحمل في البداية اسم «الباليه الجديدة» . وهذا الاسم كان يحمل الى درجة ما ، طابعا عاما ، فجرى التخلي عنه فيما بعد . ولكنه ، كما اتضح كان دقيقا للغاية بالنسبة للتعبير عن الجانب الابداعي في افكار الفنانين .

وتقدم الفرقة عروضها في موسكو بنجاح كبير سنويا . وخلال ستة اعوام من عمرها قدمت ١٣ مسرحية ، كانت جميعها ذات مواضيع محددة ، اللهم الا العرض الاول الذي تم مؤخرا لباليهات من فصل واحد بمرافقة موسيقى شوبرت وبرامس ولوبوس ونيكولاي . ومن بينها باليه – بوف «يوم جنوني او زواج فيغارو» بالاقتباس عن كوميديا بومارشيه ، بمصاحبة موسيقى روسيني ، وباليه «بوميرانغ» بمصاحبة موسيقى جون ماكلافين التي تعود اصولها الى «اوبرا القروش الثلاثة» لبيرتولد بريخت ، وباليه حكاية «الطاووس» لايغور سترافينسكي ، والباليه المأسوية «الابله» المقتبسة عن رواية دوستويفسكي بمصاحبة موسيقى السيمفونية السادسة لتشايكوفسكي . وباليه «اغنية لم تكتمل» التي وضع موسيقاها الملحن اللاتفي ايمانت كالنينش تخليدا لذكرى المغني التشيلي فكتور هارا . ان مجرد تعداد ما مر ذكره يشهد على سعة ابداع بوريس ايفمان الذي قال :

– ان ابداعنا يعود للمشاهد . ونحن نذكر ذلك دوما عندما نعد المسرحيات لكي تنال استحسان مجموعة واسعة من هواة فن الرقص . وقد اصبح اعضاء الفرقة على ثقة بامكانياتهم على تقديم شيء ما جديد يحتاج اليه اناس عصرنا .

ويجد ايفمان لكل عمل من اعماله الفنية نموذجا خاصا من الانسجام حيث تفتتن التقاليد الاكاديمية بالمفردات الجديدة لفن الرقص . وهنا تجدر الاشارة الى باليه «الحب لقطة» من موسيقى روديون شدرين التي تكشف عن عالم الشباب المعاصرين الذين يدخلون ابواب الحياة . فعلى خشبة المسرح يبرز الرقص المعاصر المنعتق من القيود والمفعم بروح الارتجال والتعبير عن الذات ، رمزا لحرية الشباب وغنى انفعالاته العاطفية .

وليس كل ما تتصف به اعمال فرقة لينينغراد يمكن تقبله بلا قيد او شرط اذ ان لها خاصيتها المرتبطة بمهمتها فلقد تم تشكيلها كمسرح متجول .

واضاف بوريس ايفمان قائلا : لقد نفذنا الكثير مما رسمناه ولكن مشاريعنا تزداد بمرور الزمن . وسنكون سعداء فيما اذا نالت اعمالنا الجديدة استحسان المشاهدين .

بوريس لافرينيوك

* بوريس ايفمان
* مشهد من باليه «الابله» ، اخرجت اعتمادا على رواية دوستويفسكي الشهيرة ، وموسيقى السيمفونية السادسة لتشايكوفسكي
* مشهد من باليه «النزهة» موسيقى ليكولاي . ومشهد من باليه «الالام كما وصفها شكسبير» ، موسيقى برامس

الخطوات الاولى للبرنامج الغذائى

فى تاتاريا التى تتعرض للجفاف بشكل دورى يلعب الرى دورا متزايدا ويستعمل التكنيك الحديث فى السقاية /الصورة الى الاعلى/ وفى بناء الاحواض المائية (الصورة الى الاسفل) .

فى الصورة الى اليمين قرية تابعة لسوفخوز «غيغانت» فى منطقة توكايفسك .

يبلغ عدد سكان جمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتى حوالى ٣ر٥ مليون نسمة . وفى السنة الاخيرة بلغت الزيادة فى عدد سكان هذه الجمهورية ٧ر٣ الاف . وبذلك زاد عدد سكان المدن بمقدار ٣ر٤٢ الف ، اما عدد سكان الريف فقد انخفض بمقدار ٣٥ الفا . ومقارنة بعام ١٩٧٠ نجد ان عدد سكان الريف انخفض بمقدار يزيد عن ٣٠٠ الف ، ووصلت نسبتهم الى عدد سكان الجمهورية الى ٣٢٪ ، اى الى ما دون المعدل الوسطى فى البلاد بشكل عام . ومع تطور الصناعة تتقلص مساحة الاراضى الزراعية فقبل ثلاثين عاما كانت مساحة الاراضى المحروثة نسبة الى عدد سكان الجمهورية تعادل ٣ر١ هكتارا ، اما الآن فاصبحت هكتارا واحدا فقط .

ومع ذلك فان استهلاك اللحوم والحليب خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة تضاعف مرة ونصف، واستهلاك البيض والخضروات تضاعف مرتين خلال الفترة ذاتها .

فهل آن الاوان فعلا للحديث عن تطبيق البرنامج الغذائى المقر قبل سنة تقريبا ، والذى ياخذ بالاعتبار فترة الثمانينات اجمع ؟ ان رئيس مجلس وزراء هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتى ايلدوس صديقوف يرى بان الوقت المناسب لذلك هو الآن بالضبط .

الجفاف والعمل

وبعد ان افادنا رئيس مجلس الوزراء بان الجمهورية حققت فى العام الماضى رقما قياسيا فى محاصيل الحبوب الذى بلغ ٥ر١٩ تسنتنرا من الهكتار الواحد ، اطلعنا على النشرة الاحصائية حول نتائج الربع الاول من هذا العام فى مجال تربية المواشى : لمقارنة بالعام الماضى ازدادت مشتريات اللحوم بنسبة ٧٪ والحليب بنسبة ٣٥٪ والبيض بنسبة ١٤٪ .

وهنا قلت معلقا على هذه الارقام : اذا كانت الامور ستسير بهذا الشكل لاحقا فلا مبرر للقلق على مصير البرنامج الغذائى .

واجاب صديقوف قائلا : سننفذ هذا البرنامج مهما كانت الظروف .

لقد بدا لى هذا التصريح قطعيا لابعد حد . فمن بين مناطق الشريط الاوسط فى جمهورية روسيا الاتحادية تكاد تكون تاتاريا الاكثر تعرضا للجفاف . وعلى سبيل المثال كان عام ١٩٨١ عاما مخيبا جدا . اذ انخفض الانتاج الزراعى بمعدل ٤٠٪ عما كان عليه عام ١٩٨٠ ، واقل بمرتين عما كان عليه عام ١٩٨٢ . فاين الضمانات التى تحول دون تكرار مثل هذه التراجع الطبيعية ؟

– يقول صديقوف : طبعا سيكون فى المستقبل جفاف وحتى الآن لا نستطيع ان نحول دونه . ولكننا ملزمون بتخفيف النتائج المترتبة على ذلك . ولنفكر جيدا معا حول هذا الامر . ففى العام الماضى حيث كانت ظروف الطقس واحدة تقريبا لكل المناطق انتج سوفخوز «غيغانت» فى منطقة توكايفسك ٥٠ تسنتنرا من الحبوب من الهكتار الواحد ، كما ان ١٤١ مزرعة انتجت بمعدل ٢٥ تسنتنرا من الهكتار الواحد ، بينما كان انتاج ٨٧ مزرعة اقل من ١٤ تسنتنرا من الهكتار .

– لعل الظروف ليست متكافئة تماما ؟

– لا يوجد فى العالم عموما شىء متكافىء تماما . طبعا هناك تباينات معينة ... فى ظروف التربة والمناخ فى درجة توفر التكنيك والاسمدة وفى مستوى اعداد الكوادر . غير انه ما من تباينات موضوعية ابدا يمكن ان تفسر مثل هذا الفرق : من خمسين الى ما دون ١٤ تسنتنرا من الهكتار . ان الناس لا يعملون بنفس المستوى ، وخاصة المسؤولين عن المزارع . هنا تكمن القضية .

أيكفى هذا ام لا ؟

– ولعل لذلك اسبابه ايضا ؟

– حسب اعتقادى ليست هناك اسباب موضوعية . فبعد عام ١٩٦٥ وظف فى القطاع الزراعى فى الجمهورية خمسة مليار روبل . وهذا ما اتاح تجديد الارصدة الانتاجية .

بعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب والذى عقد فى ايار–مايو من العام الماضى ، واقر البرنامج الغذائى تم اعفاء ٥٥٥ كولخوزا وسوفخوزا من الديون المترتبة عليها حسب الاعانات القصيرة الاجل التى تقدمها الدولة وبلغ حجم الاعفاء ٢٠٠ مليون روبل واجل تسديد الاعانات التى تبلغ ٣٢٤ مليونا . كما ان رفع اسعار الشراء على المنتجات المقررة حسب الخطة يعطى هذه المزارع اضافيا ١٣٥ مليون روبل. اما رفع اسعار الشراء بالنسبة للمزارع الخاسرة وذات الربح المنخفض فتعنى ١٩٧ مليون روبل . وتحصل هذه المزارع ايضا على ٦٤ مليون روبل لبناء المساكن والطرق ومنشآت الخدمات الاجتماعية والثقافية . وفى ما مضى من عهد السلطة السوفييتية لم يحصل الاقتصاد الزراعى فى الجمهورية على مساعدات بهذا الحجم ابدا .

– وهل تعتقدون بان ذلك كاف ؟

– اذا استفدنا من الامكانات المتاحة بصورة عقلانية فالجواب بلا شك : نعم . وللاسف هناك بعض مسؤولى الكولخوزات والسوفخوزات الذين ، بدلا من الاهتمام بالانتاج وتصريف المنتوج مادة مادة ، وبتخفيض سعر الكلفة ، يقومون باقتراض الاموال من الدولة وينفقونها كاجور للفلاحين لقاء العمل . وتبلغ مديونية بعض الكولخوزات لبنك الدولة ما يزيد على قيمة الارصدة الاساسية . واذا كان العمل هكذا فلن تكفى الموارد مهما كانت ، واية مساعدة مهما كانت ستبدو قليلة .

– الكم تضعون نوعية العمل فى المقام الاول ، ولكن مسؤولى المزارع المقصرة يبررون تقصيرهم ، مثلا بنقص الاعلاف . فالى اى مدى هم محقون بذلك ؟

– المسؤول المفكر ، المبادر القادر فى عمله لا نقص لديه . واليكم هذا المثال الذى يرينا كيف حل كولخوز «طريق الشيوعية» فى منطقة الميتيفسكى ، هذه المسالة . يقوم الكولخوزيون بزراعة البصل فى حواكيرهم لصالح الكولخوز ويسلمون المحصول للادارة مقابل ٤١٠ روبلات لكل طن . اما الكولخوز فيحصل من الارض التى تحررت من البصل على الاعشاب والحشائش لاطعام الماشية ويقدمها للكولخوزيين بمعدل سبعة تسنتنرات مقابل الطن الواحد من البصل . وهكذا تبين ان العملية مربحة ومفيدة لكل من الجانبين . وبذلك حلت مسالة انتاج البصل ، ومسالة تامين العلف لماشية الكولخوزيين بدون اية نفقات اضافية .

الاستثمارات الجماعية والاستثمارات الشخصية

– ما هو دور الاستثمارات الشخصية فى الاقتصاد الزراعى بالجمهورية ؟

– ان هذه الاستثمارات تعطى ٤٠٪ من الانتاج العام للحم ، ونصف انتاج البيض والصوف ، وربع انتاج الحليب ، وثلث انتاج الخضروات و٧٠٪ من انتاج البطاطا ، وتسعة اعشار الثمار باتواعها . ان هذه الاستثمارات هى احتياطى هام لتنفيذ البرنامج الغذائى . ونحن نعتزم ان نستفيد من هذا الاحتياطى بشكل جدى تماما ، وذلك دون ان نضع الاستثمارة الشخصية فى مواجهة الاستثمارة الجماعية ، بل سنعمل لتحقيق التناغم بينهما .

وبفضل الاجراءات التى تم اتخاذها فان عدد رؤوس المواشى فى الاستثمارات الشخصية تتزايد باستمرار . ومع ذلك ، فحتى اليوم هناك من بين كل مئة اسرة ١٥ اسرة من الكولخوزيين لا تملك فى استثماراتها الشخصية لا ابقار ، ولا خنازير ، ولا اغنام ، ولا ماعز . اما فى السوفخوزات فان عدد مثل هذه الاسر اكثر بمرتين . هذه ظاهرة غير طبيعية ابدا .

– ولكن الاشارة الى واقع الامور لا يحلها .

– نحن بحاجة الى حوافز فعالة وهى الان متوفرة . فتربية الحيوانات وبيعها للدولة او للتعاونيات الاستهلاكية امر مربح . ولكن هذا لا يكفى . ولابد من عمل كبير فى مجال التوعية والتنظيم .

– فيما يتعلق بالعمل والتنظيم كل شىء واضح : فيجب مساعدة الفلاح لحيازة الحيوانات المحسنة ، وتوفير العلف لها ، وتنظيم عملية بيع اللحوم او المواشى ذاتها ... ولكن التوعية بماذا ، اذا كانت القضية مربحة ؟

– خلال فترة طويلة من الزمن لم نعر الاستثمارات الشخصية الاهتمام اللازم . كنا نعتقد ان تطوير الانتاج الجماعى للكولخوزات والسوفخوزات سيتيح لنا تجاوز الوضع بدونها ولكن هذا الاعتقاد لم يكن صحيحا وتبين باننا شطبنا على الاستثمارات الشخصية قبل الاوان . وخلال هذا الوقت فان كثيرا من الاسر الفلاحية لم تعد تالف تربية الحيوانات . اما الشبيبة ، التى اقتنعت بانه يمكن العيش بدون ذلك ، فلاتريد غالبا ان تشغل نفسها بالابقار والخنازير .

وهكذا نشا ما يشبه الحاجز النفسى وهذا ما يجب تحطيمه . يجب اقناع الناس بان نهج تطوير الاستثمارات الشخصية ليس حملة عابرة ، بل انه عمل جدى ذو افاق بعيدة المدى .

لماذا يهاجر خريجو المدارس ؟

– لعل هناك العديد من المشاكل الاخرى بالنسبة للشبيبة ؟

– اعتقد بان المشكلة الرئيسية بينها هى هجرة خريجى المدارس الزراعية المتوسطة من الريف .

من بين كل عشرة تلاميذ ينهون المدارس الثانوية يبقى للعمل فى الكولخوزات والسوفخوزات ثلاثة والبقية يغادرون الريف الى المدن طبعا ما من حاجة لبقاء الجميع ، ولو طرحنا المسالة بهذا الشكل لكان ذلك امرا غير واقعى وغير عقلانى ، ولكن الامر السيىء هو ان الزراعة تفتقد العاملين الضروريين لها . ولماذا على سبيل المثال ، لا تستخدم الجرارات التى يبلغ عددها اليوم فى سوفخوزات وكولخوزات تاتاريا ٣٦ الفا ، الا بمقدار ثلثى المعدل ؟

ان السبب بالدرجة الاولى يعود لنقص السائقين ، وبالتالى تعذر تنظيم العمل على ورديتين . وفى العام الماضى لم يتجاوز مؤشر تبديل الورديات ١ر١ .

وليست المصيبة فى انه من اصل ٢٣ الف انسان تلقوا تدريبهم فى العام الدراسى ١٩٨١–١٩٨٢ كسائقين وميكانيكى جرارات ، لم يباشر العمل حسب التخصص الا ثمانية الاف ، ولو اصبح هؤلاء الثمانية الاف جميعا كوادر من ضمن الملاك لكان كل شىء على مايرام .

ولكن العديدين منهم لا يستقرون فى

(البقية على ص ١٥)

دورة فى اللغة الروسية

اعداد: نتاشا بورفيكوفا

تتمة الدرس الرابع عشر

١ – اقرا وترجم الى العربية :

Вот сегодняшняя газета. Она очень интересная. Здесь статья о торгово-промышленной ярмарке. Очерк о педагоге. Заметка о международном симпозиуме по проблемам медицины. Заметка о гастролях советского ансамбля в Индии. Обзор печати по проблемам сотрудничества в области космоса.

٢ – انشىء تعابير . مثال :

Фильм, ярмарка. Фильм о ярмарке.
1) Статья, артист. 2) Очерк, композитор. 3) Заметка, митинг. 4) Стихотворение, космос. 5) Фильм, конференция.

٣ – ترجم الى الروسية :
انا اشاهد فيلما عن الفضاء . هو ينظم قصيدة عن المسرح .
هذه نبذة عن التربية . نحن نقرا رسالة عن المؤتمر .
هنا تعقيب عن الفرقة . هل تقرا مقالة عن الاجتماع ؟

٤ – ترجم الى العربية :

Фильм о проблемах биологии. Статья о вопросах театра. Очерк о проблемах медицины.

اختبر نفسك

١ – هاهى صحيفة اليوم . انها شيقة جدا . هنا مقالة عن السوق (المعرض) التجارى الصناعى . ونبذة عن المدرس . وتعقيب على الندوة الدولية حول قضايا الطب . وتعقيب على الجولات الفنية للفرقة السوفييتية فى الهند . واستعراض الصحف حول قضايا التعاون فى مجال الفضاء .

2. 1) Статья об артисте. 2) Очерк о композиторе. 3) Заметка о митинге. 4) Стихотворение о космосе. 5) Фильм о конференции.

٣ – يهذ.

3. Я смотрю фильм о космосе. Он пишет стихотворение о театре. Это очерк о воспитании. Мы читаем письмо о конференции. Здесь заметка об ансамбле. Ты читаешь статью о совещании?

٤ – فيلم عن قضايا البيولوجيا . مقالة حول مسائل المسرح . نبذة عن قضايا الطب .

الدرس الخامس عشر

كلمات جديدة

1. кто	١ – من
2. журналист	٢ – صحفى

امثلة للنقل

المراسل يكتب عن معرض الصور الفوتوغرافية . عم يكتب المراسل ؟
Корреспондент пишет о фотовыставке. О чем пишет корреспондент?

المراسل يكتب مقالة عن معرض الصور الفوتوغرافية . ماذا يكتب المراسل ؟
Крреспонден пишет статью о фотовыставке. Что пишет корреспондент?

الصحفى يكتب عن الملحن . عمن يكتب الصحفى ؟
Журналист пишет о композиторе. О ком пишет журналист?
الصحفى يكتب نبذة عن الملحن . ماذا يكتب الصحفى ؟
Журналист пишет очерк о композиторе. Что пишет журналист?

عمن هذه المقالة ؟ هذه المقالة عن المدرس .
О ком эта статья? Эта статья о педагоге.
عمن هذا التعقيب ؟ هذا التعقيب عن الطبيب .
О ком эта заметка? Эта заметка о медике.
عم هذا الفيلم ؟ هذا الفيلم عن الفضاء .
О чем этот фильм? Этот фильм о космосе.
عم هذه النبذة ؟ هذه النبذة عن قضايا البيولوجيا .
О чем этот очерк? Этот очерк о проблемах биологии.
عم هذه القصيدة ؟ هذه القصيدة عن الصداقة .
О чем это стихотворение? Это стихотворение о дружбе.

تمارين

١ – اسال وفق المثال :
Корреспондент пишет о работе симпозиума. О чем пишет корреспондент?
Участник конференции пишет о проблемах эстетического воспитания. Журналист пишет о работе ярмарки.

٢ – اسال وفق المثال :
Корреспондент пишет заметку о симпозиуме. Что пишет корреспондент?
Педагог пишет статью об эстетическом воспитании.
Поэт пишет стихотворение о дружбе. Журналист пишет очерк о гастролях ансамбля.

٣ – اسال وفق المثال :
Корреспондент пишет об артисте. О ком пишет корреспондент?
Медик пишет статью о проблемах медицины и биологии. Что пишет медик?
Журналист пишет об участнике симпозиума. Физик пишет статью о проблемах космоса. Корреспондент пишет о композиторе. Журналист пишет заметку о работе фотовыставки.

٤ – اسال وفق المثال :
Статья о композиторе. О ком эта статья?
Очерк о проблемах биологии. О чем этот очерк?
Очерк о журналисте. Статья о космосе. Заметка о работе ярмарки. Стихотворение о дружбе. Заметка о педагоге.

٥ – انشىء حوارا وفق المثال :
Заметка о гастролях ансамбля.
— Что ты делаешь?
— Читаю сегодняшнюю газету. Здесь интересная заметка.
— О чем эта заметка?
— О гастролях ансамбля.
1) Статья об эстетическом воспитании. 2) Очерк о педагоге. 3) Заметка о митинге дружбы. 4) Статья о работе симпозиума. 5) Очерк о композиторе.

عندما فكر سكان فيتسميلغرافيس (وهى منطقة لصيادى الاسماك وعمال المرافىء قرب ريغا) المسنون فى ابتداع اسما لناديهم ، انهالت الاقتراحات من كل جانب :

وقد قدم اعضاء جوقة الغناء اقتراحا بتسميته «مع الاغنية طيلة الحياة» .

فاستاء من ذلك الهواة من الرسامين والعاملين بالفخار ، والحياك ، والفنانين باعمال الكهرباء ، وقالوا :

ولكن ، نحن ماذا ؟

فاقترح انصار المجازات الشاعرية تسميته «صيف العجوز» .

– وبالاحرى ليس «صيفا» ، وانما «خريف» . وليكن ، فان حياتنا الان فى خريفها ، ولكننا لن نفترق عن الابداع .

وهكذا فى عام ١٩٦٧ ظهر الى الوجود فى بيت الثقافة لصيادى الاسماك ومصلحى السفن ، نادى «لاى ايروديس» للمتقاعدين ، ومعناه باللغة اللاتفية تقريبا – «وليكن حتى خريفا» .

العجائز يرقصون

ان التحدى فى هذه التسمية ، بالطبع كان ممكنا الشعور به ، ولكن الشىء غير المتوقع الى درجة كبيرة جدا ، كان خبر القيام بتاليف فرقة رقص فى نادى المتقاعدين . وقد تطوعت لقيادة الفرقة مدربة الرقص لوتسيا بيرزينيا .

وتتحدث لوتسيا بيرزينيا ، فتقول : –كنت ارغب فى توحيد المتقاعدين اعضاء فرقة الهواة ، وفى اقناعهم بعدم ترك الرقص ، وفى احياء بعض عناصر فن الرقص القومى بمساعدتهم وان الرقص ، كاى شكل من اشكال الابداع الشعبى ، قد تعرض لفعل الزمن . ويشكل الشباب الاكثرية الساحقة وسط الوف راقص هاو فى لاتفيا . وهؤلاء الشباب يدخلون عند تادية الرقصات الشعبية عناصر جديدة وايقاعات حديثة . ولا يوجد اى شىء سىء فى ذلك بالطبع ، اذا تم ذلك بصورة موهوبة . ولكن ما العمل مع رقصنا الكلاسيكى الشعبى ؟ ان ثمة كثيرون يرغبون فى مشاهدته بشكله النقى دون اضافات .

لا يزال الراقصون المسنون يتمكنون من عرض الظلال الدقيقة للرقص القومى والمستوعبة منذ عشرات السنين . وعدا ذلك ، فان وفاء طويل الامد كهذا للابداع الشعبى ، هو مثال جيد للشباب بهذه الكلمات اختتمت لوتسيا بيرزينيا حديثها .

وقد اصبحت فرقة المتقاعدين للرقص مشهورة فى الجمهورية ، مع ان الحصول على الاعتراف فى لاتفيا ، حيث الجميع يحبون الرقص الشعبى والموسيقى الشعبية ويدركونها ، صعب جدا وضمن ١٢ الف من الراقصين ، الذين يملكون الحق فى الصعود الى حلبة الغناء فى ريغا يوم عيد الرقص والاغنية الجمهورى ، نرى المتقاعدين من فيتسميلغرافيس . وبالمناسبة يجرى الاحتفال بهذا العيد منذ اكثر من ١٠٠ عام .

والان قد اخذ بتقليد جديد بمساعدة لوتسيا بيرزينيا–الا وهو اجراء مسابقات بين فرق المتقاعدين . وان عدد هذه الفرق فى لاتفيا يزيد على الخمسين . وتجرى التحضيرات عادة لذلك طيلة ايام السنة .

وها هم كافة اعضاء المجموعة حاضرون : عشرون راقص باعمار من ٦٠–٨٠ سنة . وينبغى مشاهدة اهتمامهم واصغاءهم الى توجيهات مدربهم ، وملاحظة جديتهم ودقتهم فى تادية الحركات . ولا تلاحظ اى من علامات التعب عليهم ، كما يعم الجميع مزاج رائع عند التدريب . وفى الحقيقة ، فان ايقاع تادية البروفات بطىء ، وكذلك فترات الراحة كثيرة التكرار . وانا استغل هذه الفترات لاجراء الحوار .

ويتحدث كارليس فريدينفيلد البستانى البالغ من العمر ٧٧ عاما فيقول : –بعد ان احلت الى التقاعد بدات صحتى بالترهل ، لعدم كفاية الجهد الفيزياوى الذى ابذله ، ولم اكن اعرف كيف اتصرف بالوقت الفائض وانتسبت بعد ذلك الى فرقة الرقص هذه بعد نصيحة احد الاصدقاء . وانا الان اشعر بصحة جيدة ، كما تلاحظ وانا فى الوقت الحاضر واثق من ان بهجة الحياة–هى بهجة الحركات ، والنغام الموسيقى الشعبية الرائعة ، والاصدقاء الذين يبادلونك الحديث باى شىء يدور فى خلدك ، دون التوجس من الظهور وكانك من الطراز القديم . ويطيب للشخص ان يدرك ، بانه تلك الشخصية ، التى يوجد من يهتم بها وينتظرها ويصفق لها .

وتقول اريكا يانسوليه ، عريفة الفرقة ، البالغة من العمر ٧٠ عاما : لدى عائلة رائعة . وان ابنى الاكبر–هو احد صيادى الاسماك الجيدين فى كلخوز «ادوزفاره» والطفلان الاخران ناجحان فى حياتهما كذلك . وقد كرست كل حياتى لهم ، وببهجة افعل ذلك الان ايضا . ولكن ثمة يومين فى الاسبوع مخصصان لى . وهذا اليومان ضروريان لى . وحتى عندما لا اعثر على شخص ابقى عنده حفيدتى ، وتشير يانسوليه عندها الى فتاة فى السادسة من عمرها والتى تنتظر بفارغ صبر نهاية البروفة فانى اصطحبها معى الى هنا . واما فى البيت ، فلا توجد بهجة اكثر من تلك التى تضفيها سانيتيه عندما تعيد كافة رقصاتنا .

ويتحدث اوليان ، البالغ من العمر ٧٣ عاما ، وماريا غريغوريفا البالغة من العمر ٧٠ عاما ، فيقولان : لقد تعارفنا فى فرقة الرقص هذه عام ١٩٧٠ وبعد بضعة اشهر ، تزوجنا .

لقد شعرنا ، بعد ان فقدنا ازواجنا قبل ذلك بقليل ، بالقباض فى النفس ولكن المساهمة فى فرقة الرقص لطفت وحدتنا جدا . ويوحدنا جميعا الحب للرقص الشعبى وللتقاليد القومية الرائعة . وان مثل هذه الحياة النشطة تناسبنا انا وزوجتى : فقد قمنا بتقديم عروضنا فى مختلف مناطق لاتفيا وسافرنا الى الجمهوريات الاخرى .

وقد هنانا اصدقاؤنا فى اعضاء الفرقة فيما مضى فى الغارة المريحة المسماة «عند رئيس النوتية المجوز» ، التى افتتحت فى بيت الثقافة . وقد احتفلنا هناك ايضا منذ فترة قريبة «بالذكرى الماسية» (٧٥ عاما) لعقد قران الزوجين ادولف وماتيلدا اوبيت .

ويحاجج يانيس شتالبيرغ ، البحار والقبطان سابقا ، والبالغ من العمر ٨٠ عاما ، فيقول : اليست السبعين–الثمانين عاما ، بالنسبة للراقص كثيرة جدا ؟ لا ولو سمحت الصحة ، لكانت هناك رغبة فى العيش حياة رائعة وذات قيمة تامة . ولهذا السبب فقد تم انشاء نادينا .

وبالمناسبة ، لمنذ فترة قريبة التقيت بعضو فرقة مكرم من مثل هذا الصنف من الفرق من جورجيا . وهو يكبرلى بكثير . وقد نصحنى المعمر الجورجى هذا بما يلى : «ارقص يا ولدى ، فان الرقص–شىء رائع وعندما يصبح الرقص ضعيفا–فانشد الاغانى . وعلم احفادك وابناء احفادك ذلك ايضا» .

يان تيلولوف

اعمدة البيت الجديد

رن جرس الهاتف ، وكان على الخط المهندس المعمارى نيكولاى كـــوردو واتضح ان ما دعاه للاتصال بهيئة التحرير هو الحديث ، الذى ادلى به نائب رئيس مجلس بلدية «موسكـــو» والذى نشر فى العدد ١٦ من جريدتنا الصادر فى السابع عشر من نيســان ابريل . ان القارىء نيكولاى كوردو مع الاقتراح القائل بعدم تشييد المبانى الشاهقة فى وسط العاصمة . ويضيف قائلا : وعدا عن ذلك فان الكثيرين من المعماريين يعتقدون بانه مـــن الافضل المحافظة على واجهات المبانى القديمة عند اعادة البناء فى الجـــزء القديم من المدينة ، او بناء ابنية قليلة الطوابق بدلا عن المبانى التى تهدم ؟

ان معهد البحث العلمى للتصاميـــم التجريبية قد بدأ كذلك بالتخطيط لبناء دور بثلاثة او خمسة طوابق . ولكى تكون هذه الدور مقبولة من الناحية النفسية وجه المعماريون عناية خاصة الى الديكـــور ، كاكثار من الاعمــدة والشرفات واطارات النوافذ والافاريـز الجميلة التى تعيدنا الى القرن التاسع عشر بل الى القرن الثامن عشر احيانا .

وتاكيـــدا لكلامه حضر نيكـــولاى كوردو ، فى اليوم التالى للمكالمـــة الهاتفية الى هيئة التحرير ، ومعه رسم تخطيطى لجزء من احد الشوارع العريقة فى العاصمة الذى ننشره اليوم .

تآخى «فضائى»

ان بذور اشجار الشوح الكنديـــــة واشجـــار الشربين السيبيرية التـــى تبادلها رواد الفضاء السوفيت والامريكان اثناء تحليقهم المشترك على متن مجمـــع «سيوز — ابولو» فى شهر تموز — يوليو عام ١٩٧٥، قد نمت واصبحت اشجارا خضراء فى حديقة النبات فـــى موسكو . وحدثتنا مايا الكساندروفنا الباحثة العلمية فى الحديقة عن ذلـــك فقالت بان جميع البذور البالغ عددها ١٠٨ بذرات قد اعطت نبتات جيـــدة وقد زرعنا الى جانبها بذورا اعتيادية فاتضح بان البذور «الفضائية» قـــد تفرعت اغصانها بصورة اسرع . وليس من المستبعد ان تثمر باسرع مـــن مثيلاتها الاعتيادية وقبل بضعة ايام تم نقل ٢٠ من شجيرات الشوح الكندية الى مدينة كيميروفو السيبيريـــة حيث ولد رائد الفضاء اليكسى ليونوف الذى شارك فى التجربة .

كما ان زملاءنا الامريكان فى حقـــل «راينلندر» فـــى ولاية ويسكونســـن واضون لسرعة نمو اشجار الشربيـــن السيبيرية . ونتمنى ان تستمر الاشجار السيبيرية الجملية فى النمو فى الارض الامريكية كدليل خير على طموح الناس السوفيت نحو السلم والصداقة .

معرضان فى دار واحدة

تعرض شركتـــا «الايد بابليشرس برايفيت ليمتد» الهندية و«كلوفـــر اكاديميك بابليشرس غروب» الهولندية ٨٠٠ كتاب فى المعرض الذى التتــح فـــى دار الكتاب الواقع فى شـــارع كالينين .

يقول مدير المعرض الهندى مولبل ساتشديف «اعتقد بان كتاب انديـــرا غاندى «الهند الخالدة» يحظى باهتمـــام خاص ، وكذلك كتاب اخـــر للقصص المعاصرة يتـــالف من ثلاثة اجـــزاء والدواوين الاربعة «الشعر الهندى اليوم» كما وتعرض لذوى الاختصاص كتبا فى الادب والفن والفولكلور . وهذه اول مرة نقيم فيها مثل هذا المعرض الواسع فى موسكو . ان نجاحه يجعلنا نفكـــر بالمستقبل منذ الآن» .

اما المدير التجارى للقسم الاخر من المعرض ديسيل فقد قال بـــدوره «ان معروضات القسم الهولندى تشمـــــل جوانب واسعة ، فى الاقتصاد والعلـــم والايكولوجيا وحتى صيد الاسماك . ان الشركـــة تتعاون مـــــع مؤسســــة «ميجدونارودنايا كنيغا» السوفيتية منذ ثلاثين عاما . وقد اتفقنا خلال الفترة الاخيرة فقط على ان تصدر فى هولندا ٨٥ كتابا لمؤلفين سوفيت ، منهـــــا قواميس تكنيكيـــة ، وثمانية اجـــزاء للانسكلوبيديا فى الرياضيات ، ومجلات «سبوتنيـــك» و«الاتحاد الســـوفيتى» و«العلم فى الاتحاد السوفيتى» . اما بخصوص المعارض فنحن نستمر فـــى عملية تبادلها» .

اولغا كومازوفا تعرض بعض الاشياء التى نسيهـــا سكان العاصمـــة فى وسائل المواصلات

يمكن للمرء ان يفقد حتى رأسه

تقول اولغا كومازوفا مديرة قســـم المفقـــودات فـــى محطة متـــرو «اونيفرسيتيت» ان السهو يمكـــن ان يؤدى الى فقدان الكثير فى مدينـــة كبيرة كمدينتنا لولا خدمات مكتبنـــا فقد فقد سكان موسكو فى المترو خلال العام الماضى ١٨٧٣٠ حاجة مختلفة من بينها ساعات ذهبية ونقـــود وادوات للزينـــة وغير ذلك . ونحـــن نحفظ الحاجات التى يتم العثور عليها لمـــدة اربعة اشهر . فاذا لم يطالب بهـــــا صاحبها خلال هذه الفترة تباع وتسلم قيمتها الى بنك الدولة ، وذلك بعد ان تقوم لجنة خاصة بتقدير ثمنها .

قبل القيام بالخطوة الحاسمة

يشتهر متحف البوليتكنيك باعتباره مركزا لعرض احدث منجزات العلـــم والتكنيك . غيـــر ان القليليـــن فقط يعرفـــون بان هذا المتحف ينظـــم استشارات للراغبين فى دخول الكليات وذلك منذ الاول من شهر نيسان — ابريل .

ويشرف على تنظيم هذه الاستشارات البروفيسور فلاديمير شيفتشينكو نائب عميد معهد الطاقة فى موسكو الذى قال بان تلاميذ المدارس يدعون للاستماع الى سلسلة من المحاضرات حـــول مختلف حقول الصناعة .

ان هذه المحاضرات تعين الشبيبـــة على اختيار المهنـــة . وكانت المحاضرة الاول مكرســـة لتكنولوجيا الطيران ويتكون المحاضرة الثانية حول الطاقة . وقد حضر اللقاء اساتذة فى علـــم النفس من جامعة موسكو . وهم يقدمون النصح الى الشباب فى اختيار طريقهم والكشف عـــن ميولهم نحو هـــذا الاختصاص او ذاك .

وهكـــذا فامتحانات القبول فـــى الكليات اصبحت على الابواب .

الطقس والصحة

ان المرء عندما يتصفح جريـــدة «فيتشيرنيا موسكو» (موسكو المســاء) فلا يتلقى المعلومات عن حالة الطقس لليوم التالى وحسب ، بل وعن تاثيره على الصحة .

تقول فالينتينا اوفتشاروفا رئيسة قسم علم المناخ بمعهد العلاج الفيزيائى وعلم المصحات : اننا نقدم ابتداء من عام ١٩٧٩ النصـــائح والتوجيهـــات للمرضى على ضـــوء تاثير الطقس على صحتهم . ونقدم هذه التوصيات ايضا الى مستشفيات موسكو ومستوصفاتهـا والى المصحات الواقعة فى ضواحـــى المدينة . وكانت النتيجة ان قل بصورة ملموسة ، عدد حالات استدعاء الاطباء من قبل المصابيـــن بامراض القلب والاوعية الدموية .

هنريخ هاينى وستمئة شخصية غيره

قالت لى تمارا شاتروفا رئيســة التحرير فى دار النشر «مولوديـــا غفارديا» : قبل خمسين عاما صـــدر الكتـــاب الاول من سلســـلة «سير شخصيات رائعة» ، التى طرح غوركى فكرة اصدارها عام ١٩٣٣ . واحتوى ذلك الكتاب على سيرة الشاعر هنريخ هاينى .

ومنذ ذلك الوقت صـــدر من هذه السلسلة ، بنسخ بلغت ١٥٠ الفـــا قصـــة حياة بلزاك ، ومندلاى ؟ وماشيك وتشيغول ، وليســـت ؟ وميسليفيتشيك ، وبسكال وميتشنيكوف؟ وكالفد ، وميغـــل ، وتشى غيفارا ، وبوليفار . اى اكثر من ستمئة كتاب تتميز هذه الكتب بالدقة الوثائقيـــة والصيغة الجذابة . ومؤلفو هذه الكتب هم كتاب وعلمـــاء ونقـــاد فنون سوفيت واجانب .

لودميلا سولوتسينا

فى حديقـــة الصداقـــة

هذه الصور التقطها مراسلنا بوريس تشوباليوك فى حديقة الصداقة الواقعة فى شمال غربى موسكو امام الميناء النهرى الشمـــالى . ولقد غرس اشجار الحديقة مندوبو مهرجان الشباب والطلاب العالمى الســـادس الذى اقيم فى عاصمتنا عام ١٩٥٧ . وتجتذب الحديقة اهالى موسكو وضيوفها بجمال ممراتها التى تتفرع كالاشعـــة من وسطها الدائرى الاخضر ، حيث تشمخ شجرة بلوط كثيفة الاغصان محاطة بخمس اشجار شوح ترمز الى صداقة ووحدة شباب القارات الخمس .

لقد وضع فى الحديقة عام ١٩٧٧ نصب للصداقة المجرية السوفيتية (انظر الصورة) ساهم فى تصميمه نحاتون سوفيت ومجريون . وقد نصب فى احد ممرات الحديقة عام ١٩٨١ تمثال الكاتب الاسبانى العظيم ميغيـــل دى سيرفانتيس سافيدرا الذى قدمته مدينة مدريد هدية ، وتوجد فى الحديقة ساحات لعب الاطفال .

المشاركون فى سباق التتابع التقليدى على الخط الدائرى فى العاصمة ، اثناء التنافس على جائزة جريـــدة «موسكو المساء» . وقد كان هذا السباق الجماهيرى الذى شارك فيه حوالى اربعة الاف موسكوفى من مختلف الاعمار والمهن ، فاتحة الموسم الرياضى الصيفى فى موسكو .
جائزة السباق الرئيسية وهى علبة فضية كبيرة ، يفوز بها للمرة الثامنة عشرة عداءون من نادى الجيش المركزى .

المباريـــات شبـــه الختاميـــة

حل فى عالم الشطرنج فى نهايـــة المطاف بعض الهدوء بعد اختتـــام مباريات الدور الربع النهائى بيـــن المرشحين للمشاركة فى بطولة العالم بين الرجال والنساء ، وانتهاء بطولة الاتحاد السوفيتى الخمسين بين الرجال.

لقد لقيت بطولة البلاد التى شارك فيها ١٢ لاعبا من الدرجة العالمية ، من ضمنهم اناتولى كاربوف ، اهتماما كبيرا لدى هـــواة الشطرنج . وكان من الطبيعى ان يتركز الاهتمام على كاربوف الفائز فى مثل هذا الدور عام ١٩٧٦ وبالرغم من ان الفرق فى عدد النقط بينه وبين اقرب منافسيه لم يكن كبيرا مثلما كان فى تلك المرة ، شهدت البطولة تفوق بطل العالم على الجميع واثار الاهتمـــام فوزه على اللاعـــب الموسكوفى ارتور يوسوبـــوف وعلى الكساندر بيلافسكى من لفوف وبنيسيم فيلر من محافظة موسكو . فبرز فـــى تلك المباريات بوضوح فكر بطل العالم الاستراتيجى العميق ودقته فى تخطيط النقلات وتكنيكه الدقيق للغايـــة فى المراحل الختامية . وذلك مع العلم ان جميع منافسى بطل العالم كانوا يلعبون فى مبارياتهم معه بكامل قدراتهم .

وفاز فلاديمير توكماكوف من اوديسا بالميداليـــة الفضيـــة ، ونال ليف بولوغايفسكى من محافظة موسكـــو وفاليل فاغانيان من يريفان الميدالية البرونزية ، اذ تقاسما المرتبتيـــن الثالثة والرابعة .

كنا ننتظـــر مزيدا من النتائج من بيليافسكى الذى شارك مؤخرا فى دور المرشحين ، ويوســـوبوف ، وليف بساخيس من كراسنويارســـك الفائز ببطولة الاتحاد السوفيتى مرتين . وقد كان لعب الاخير فى بداية البطولة قويا لم نفقد افضليته .

انى موافق مع راى كاربوف الذى قال فى حديث صحفى بعد انتهـــاء البطولة ان بساخيس يعيش الآن مرحلة ازمة خطيرة .

الى جانب مشاهير لاعبى الشطرنج شارك فى البطولة الاساتذة الشبـــاب غيورغى اغزاموف (طشقنـــد) وزوراب ازمايباراشفيلى (تبيليسى) وقسطنطيـــن ليرنر (اوديسا) وفلاديمير مالانيـــوك (سفاستوبول) . وكان مالانيوك الضليع وشاطر الاساتذة تيغران بيتروسيـــان (موسكو) وبساخيس واوليغ رومانيشن (لفوف) فى احتلال المراكز من السادس الى التاسع . واظهر اللاعبون الاخرون نضوجهم وبرهنوا على انهم يمكن ان ينافسوا حتى بطل العالم بنجاح . فقد فاز ازمايباراشفيلى مثلا على كاربوف .

يلفت النظـــر ان المشاركين فى البطولة يمثلون مختلف مناطق البلاد وهذا دليل على ان المواهب الشطرنجية تنمو فى جميع انحاء الوطن .

لقد وافقت نهاية بطولة الاتحـــاد السوفيتى اختتام دور الربع الاخيـــر للمرشحين والمرشحات لبطولـــة العالم وسيلتقى فى الدور شبه الختامى غارى كاسباروف (الاتحاد السوفيتى) مـــع فيكتور كورتشنـــوى (ســـويسرا) وفاسيلى سميسلوف (الاتحاد السوفيتى) مع زولتان ريبل (المجر) .

وسيبدأ هذا الدور فى تموز — آب (يوليو — اغسطس) .

كان الصراع حادا فى المباريـــات الاخيرة بين المرشحات . فنتيجة ذلك فازت ليديا سيميونوفا على الرومانيـــة مارغاريتا موريشان ، كما تغلبت نانا الكساندريا من تبليسى على تاتيانـــا ليماتشكو (سويسرا) .

سيستمر الصراع على تاج الشطرنج العالمى بين لاعبات الشطرنج السوفيتيات وستتبارى الكساندريا مع ارينا ليفيتينا من لينينغراد ، كما ستلتقى سيميونوفا مع نانا يوسيليانـــى من تبيليسى . وستقام المباريات فى نفس المواعيـــد التى ستجرى فيها مباريات الرجال .

اناتولى كاربوف اثناء المباراة

اليكسى سويتين

من اخبـــار السبارتاكياد الصيفي

شارك اكثر من ٨٠ مليون شخص فى مباريـــات المرحلـــة الاولى من السبارتاكيـــاد الصيفى الثامن لشعوب الاتحاد السوفيتى . وجرت هذه المرحلة على نطاق جماهيرى واسع . لقد جرت المباريات فى ٢١٣ الف شعبة رياضية من اصل ٢٢٧ الف شعبـــة عاملة فى المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمعاهد الدراسيـــــة والكولخوزات والسوفخوزات .

وكان سبارتاكياد التلامذة لعمـــوم الاتحاد السوفيتى ، بالاضافة الى العاب الشباب الرياضية الثالثة والعاب الريف الرياضية التاسعـــة عشرة ، جزءا من السبارتاكياد العام .

* * *

لقد اصبحت دعوة الرياضيين الاجانب للمشاركة فى السبارتاكياد من تقاليد هذا المهرجان الرياضى الكبير . لقـــد شارك فى الدور الختامى من السبارتاكياد الصيفى السابـــع لشعوب الاتحـــاد السوفيتى ، الذى اقيم فى موسكو عام ١٩٧٩ عشية الالعاب الاولمبية عام ٨٠ اكثر من الفين و٣٠٦ رياضى من ٨٤ بلدا ، فازوا بـ٣٧ ميدالية ذهبية ، و٤٢ ميدالية فضية و٤٦ ميدالية برونزية .

وقد شارك الرياضيون الاجانب فى السبارتاكياد الاول لعموم الاتحـــاد السوفيتى ، الذى اقيم فى موسكو عام ١٩٢٨ ، حيث تبارى اكثر من ٦٠٠ رياضى من ١٤ بلدا مع زملائهـــم السوفيت .

* * *

ستبدأ مباريات السبارتكياد فى ١١ ايار (مايـــو) الجارى بمباريات كرة السلة ، وسيشهد الجمهور مبارياتهـــا الختامية فى ٢٤ ايار (مايو) الحالى .

لقد كان فريق لاتفيـــا الفريق الذى حقق فوزا بالسبارتاكياد اكثر من سائر الفرق النسائية فى كرة السلة ، اذ فاز خمس مرات فى الادوار السبعة . وكانت تمثله رياضيات نادى «تــتــت» من ريغا الذى فاز ببطولـــة الاتحاد السوفيتى وكاس بطلات اوربا مرارا . كما ان منتخب موسكـــو فاز بالسبارتاكياد مرتين .

حـــول كرة القـــدم

منتخب العالم — «بافاريا»

اللاعب الالمانى الغربى المعـــروف باول برايتنر ، الذى كان عضوا فـــى منتخب بلاده الفائز ببطولة العالم عام ١٩٧٤ ، قرر اعتزال الكرة . ومـــن المقرر ان تجرى على الملعب الاولمبى بمدينة ميونيخ فى الحادى والثلاثين من الشهـــر الجارى مباراة بين فريـــق «بافاريا» ، الذى لعب ضمنه برايتنر لفترة طويلة ، وبين منتخب العالـــم وسيتكون منتخب العالم من اللاعبيـــن الذين يختارهم برايتنر مـــن مختلف بلدان العالم .

وصرح باول برايتنر بقوله : «اود ان ارى بينهـــم المهاجم السوفيتـــى بلوخين . اذ ان المباراة التى جرت ضمن بطولة اوربا بين منتخبى الاتحاد السوفيتى والبرتغال قد بينت من جديد مستوى المهارة التى يتمتع بها حاليـــا بلوخين ، والذى هيأ الكثير من الفرص لتسجيل الاصابات» .

اهنالك حاجة للاعبين الاجانب ؟

نشب الخلاف مجددا داخـــل اوساط كرة القدم الايطالية حول عدد الاجانب الذين يمكنهم اللعب ضمن فرق البلاد .

فقـــد تقرر منذ الموســـــم الماضى السمـــاح لاثنين فقط من اللاعبيـــن الاجانب بالانضمام الى كل ناد . غير انه كان باستطاعة النوادى الكبيـــرة فقط الاستفادة من هذا القرار نظرا لان شراء اللاعبين يحتاج الى امـــوال طائلة . فهل كان النظام الجديـــد صحيحا ؟

لقد ازداد اهتمام الجمهور بمباريات بطولة البلاد بعد الفوز الذى حققـــه المنتخب الايطالى فى بطولة العالـــم السابقة . وتحتل ايطاليا حاليا المرتبة الثانية فى اوربا الغربية من حيث عدد الذين يشاهدون المباريات . بينمـــا تحتل اسبانيا المرتبة الاولى فى هـــذا المجال . ويبلغ معدل عدد الهـــواة الذين يحضرون المبـــاريات ٣٢٢١٥ شخصا .

وفى غضون ذلك طلب اصحـــاب النـــوادى الكبيرة مثل «يـــوفنتوس» «ميلانو» و«روما» السماح للفرق بضم ثلاثـــة لاعبين اجانب الى كل منهـــا اعتبارا من الموسم المقبل ، بحجة ان ذلك سيساعد على انتشار اللعبة بصورة اوسع .

ولكن هذا الاقتراح لاقى اعتـــراض العديد من النوادى ، وكذلك من جانب فيديريكو سورديلو رئيس اتحاد كـــرة القدم الايطالى ، الذى صرح للصحفيين بان مشاركة اللاعبين الاجانب ضمـــن النـــوادى الايطالية قد اثر سلبيـــا وبدرجة كبيرة على مستـــوى المنتخب الايطالى فـــى اللعب ضمن مباريـــات التصفية الاولية لبطولة اوربا الحالية.

ومن الجدير بالذكر فى هذا المجال ان نادى «اتليتيك» من مدينة بيلباو قد فاز ببطولة اسبانيا ، علما بانـــه لايضم فى صفوفه اى لاعب اجنبـــى مع انه يحق لاى ناد فـــى اسبانيا ان يضم فى صفوفه لاعبين اجنبيين .

فلاديمير مالا — ميلين

الخطـــوات الاولى . . .

(بقية المنشور على ص ١٢)

الريف ، بل يغادرون الى المدن . وهنا تكمن المسالة .

— واين يكمن الحل ؟

— لا داع للبحث عن الحل . ففى الجمهوريات توجد مناطق حيث هذه المشكلة محلولة .

— وكيف ؟

— فى تربية الشبيبة تربية صحيحة وبالتوجيه المهنى المتعقل . وبالاهتمام بظروف العمل والواقع المعاشى .

ومما لا فائدة فيـــه ان نتذمر من شباب عصرنا ، نستغرب لان مطاليبهم اعلى عما كانت عليه مطاليبنا فى ايام شبابنا ، نحن ابناء الخمسين عاما الان انه لامر حسن ان يكون الحال كذلك ولا بد ان ناخذ ذلك بعين الاعتبـــار بشكل افضل مما قمنا به حتى الان .

واليكـــم مثالا واحدا ، فى الفترة الممتدة بين ١٩٧١ — ١٩٨٠ وظفـــت الكولخوزات والسوفخـــوزات من الموارد لتشييد المنشآت الاقتصادية مايزيـــد بـ١٢—١٥ مرة عن توظيفاتها فى بناء المساكن ، والمدارس والنوادى ومـــا شابه ذلك . وهذا اعوجاج يتيـــســـن بتسبيب ، والى درجة ملموسة ، بنشوء صعوبات فيما يتعلـــق بمسالة الكوادر ان الناس يرغبون بالعيش بشكـــــل مريح . وهل هنالك ما هو طبيعى اكثر من ذلك ؟

— لقد كتبنا فى جريدتنا كثيرا عن الاشكال الجديدة لادارة المجمع الزراعى الصناعى ، وعن تنظيم العمل على مبدا المقاولة الجماعية . فما هو المهم هنـــا فى اعتقادكم ؟

— المهم هو وحدة الشكل والمضمون فلا يكفى ان ننظم منشاة زراعيـــة صناعية على صعيد المنطقة ، ونعلن بان الحلقة او الفرقة تعمل على اســـاس المقاولة الجماعية . فلمثل هذه المنشاة ضرورى توفر السلطة الفعلية ، والاهتمام الفعلى من قبل كل الحلقات بالحاصل وشعور فعليا بالمسؤوليـــة لا يقل عن ذلـــك تماما ، وبالطبع ، تجنـــب الوصايـــــات التافهـــة ، والتوصيات والتوجيهات اللامسؤولة ، وذلك على كل المستويات ومهما كانت الحجج وهذا ما ينطبق ايضا على الجماعات العاملة على اساس التمويل الذاتى . لطالما انت صاحب القضية فكل شىء فى يديـــك فرفاهـــك المادى على المستوى الشخصى وسمعتك فى المجتمع تتوقـــف فقط على كيفية عملك وعلى النتيجة التى تحصل عليها .

— ان تشديدكم على هذا الجانب من المسالة تحديدا ليست صدفة كمـــا يبدو ؟

ان هذا الجانب امر رئيسى . فالاشكال الجديدة للادارة ، ولتنظيم العمل ودفع الاجور تتطلب اعادة بناء بسيكولوجيـــة عميقة . والتخلى عن انماط التفكيـــر القالبية التى ترسخت . وهذا ينطبـــق على العاملين فى جميـــع المهن وعلى كل المستويات . وليس من السهل بالنسبة للكثيرين منا الانتقال من الاساليـــب ذات الصفـــة الادارية الغالبـــة الى الاساليب الاقتصادية فى القيادة ، ومن التوجه اعتمادا على النتائج المرحليـــة الى الاولوية المطلقة للنتائج النهائيـــة ولايضاح اليكم هذا المثال . لحـــن نخطط للانتقال لزراعة الخضار بشكـــل كامـــل وبقسم هام من البطاطا الى الزراعة المروية . وهذه حصيلة مرحلية فاستهلاك الخضار فى تاتاريا اليوم يصل الى خمسين كيلوغراما للفرد الواحد من السكان فى العام . وسنصل بهذا الرقم الى ٩٠ كيلوغراما عام ١٩٨٥ ، سنرفع مشكلـــة الخضار عن جدول الاعمال وعندئذ فقط سيمكننا القول بانـــا حققنا هنا نتيجة نهائية .

ان الوصول الى حل نهائى لمشكلـــة ضمان المنتوجات الحيوانية يتطلب زمنا اطول من ذلك بعض الشىء . ومع ذلك فاننا فى هذا الميدان نقوم ايضا بانجاز اكثـــر مما هو مقرر فى البرنامـــج الغذائى .

اجرى الحوار
اليكساندر غوبير